



حياة خليفته  
صفحة من تاريخ الوطن

جمال جاسم زويد

حياة خليفته

صفحة من تاريخ الوطن

جمال جاسم زويد

## هذا الكتاب

الوالد الفاضل خليفة بن أحمد الظهراني واحد من أولئك الرجال القلائل الذين أدركوا أن لكل إنسان رسالته في هذه الحياة ، ويجب عليه أن ينهض بواجبه، وأن يجيد ما يضطلع به، وعليه أن ينبري لدوره في مجتمعه ويبدل منتهى طاقته، وكل ما يمكنه، فقيمة كل امرئ هو فيما يتقنه، ومكانته فيما ينجزه ويتحقق على يديه.

حب الناس وعشق الوطن عند خليفة الظهراني هي حياته اليومية التي أخلص لها من أعماقه وأعطاه كل شيء منذ صغره، وأحبها وأحب التضحية لأجلها. فكانت النتيجة هذا السجل الحافل من العطاءات والإنجازات المتواصلة، التي أفنى لأجلها ريعان شبابه وبذل لجمعها سني حياته المديدة إن شاء الله.

تجاوز سجل خليفة الظهراني في العطاء البرماني (٢٤) عاماً لكن الصفحات المضيئة في سني حياته امتدت لأكثر من ذلك بكثير، قضى جلّها - وما يزال - في العمل الاجتماعي والخيري والإنساني وانضم إلى كثرة من الجمعيات العاملة في هذا المجال الرحب، إما رئيساً أو مؤسساً أو عضواً فاعلاً.

هذا الكتاب المتواضع؛ ما هو إلا جهد المقل، ارتأيت القيام به وفاء لقامة شاهقة من القامات التي يزخر بها وطننا العزيز ممن ينبغي توثيق مسيرتهم لا سيما إذا كانت لهم صفحات نيرة تتعلق بتجارب الشعوب ومعاصرة مراحل انتقالية مهمة في حياة مجتمعاتها، فتكون تلك الشخصيات مقياساً دقيقاً لقدرة تلك المجتمعات على التكيف مع التطور في واقعها، والانتقال بها إلى الأفضل، فعموم الأوطان تمر بمراحل شتى خلال رحلة رقيها وتطورها. وبالتالي يكون التوثيق والتأريخ لرجالات البلد من الحقوق الوطنية التي يجب ألا تُهمل، فهي سجل ممزوج بالأمل يستأهل أن يرجع إليه الأبناء والأحفاد في مستقبل أيامهم، فيحفظون به تاريخ وطنهم وتراثه وهويته، ويستشعرون بعض المحطات التي عايشها الآباء والأجداد ليمهدوا لهم طريقهم القادم بكل عزم وثبات.



خليفة نزار أحمد الظهري

صفحة من دفتر في تاريخ الوطن





# خليفة بن أحمد الظهري

صفحة من ميسرني تاريخ الوطن

تأليف : جمال جاسم زويد

التدقيق اللغوي : خليل عبدالرسول بوجيري

الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م

رقم الناشر الدولي : ٣ - ٠٦ - ٦١ - ٩٩٩٥٨ - ٩٧٨

رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة : ١٤٣ / ع.د / ٢٠١٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

## السيرة الذاتية

محل وتاريخ الميلاد: الرفاع - ١٩٤٢م.

### المؤهلات العلمية:

خريج مركز التدريب والتطوير المهني التابع لشركة نفط البحرين (بابكو) عام ١٩٥٧ - ١٩٦١م.

### المناصب

- انتخب رئيساً لمجلس النواب بالفصل التشريعي الأول (٢٠٠٢ - ٢٠٠٦م).
- أعيد انتخابه بالتزكية رئيساً لمجلس النواب بالفصل التشريعي الثاني (٢٠٠٦ - ٢٠١٠م).
- أعيد انتخابه بالتزكية رئيساً لمجلس النواب بالفصل التشريعي الثالث (٢٠١٠ - ٢٠١٤م).
- عضو مجلس الشورى (الفصول الأول والثاني والثالث ١٩٩٢ - ٢٠٠٢م).
- انتخب عضواً في المجلس الوطني خلال الفترة من ١٩٧٣ - ١٩٧٥م.
- رئيس مجلس إدارة الأوقاف السنية (٢٠٠١-٢٠٠٢م).
- نائب رئيس لجنة الفرز والتحكيم التابعة لوزارة العدل والشؤون الإسلامية (١٩٩٢ - ١٩٩٦م).
- عضو مجلس إدارة أموال القاصرين (١٩٩٢-٢٠٠٢م).

### الخبرات البرلمانية:

- رئيس اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية لمملكة البحرين (٢٠٠٢ - ٢٠١٤م).
- عضو لجنة الشؤون التشريعية والقانونية (مجلس الشورى ١٩٩٢ - ٢٠٠٢م).
- رئاسة وإدارة حوار التوافق الوطني - يوليو ٢٠١١م.

### العضوية في مؤسسات النفع العام

- رئيس نادي الرفاع الغربي (سابقاً).
- الرئيس الفخري لصندوق الرفاع الخيري.
- الرئيس الفخري لجمعية خدمة بيوت الرحمن.
- الرئيس الفخري لجمعية رعاية المصحف الشريف.
- الرئيس الفخري لجمعية أمراض الدم الوراثية (السكر).
- عضو مؤسس في جمعية البحرين الخيرية.
- عضو مؤسس في دار المنار لكبار السن.
- عضو مؤسس في جمعية العائلة.





## رِسَالَةُ الْحَيَاةِ

يَعُولُ مَسَافِظُ الْوَدَّاعِ

وَيَحْزَنُ فِي ذِكْرِ الْمُرُوءَةِ وَالنَّرِيَّةِ ... بَيْنَ السَّمَائِلِ هَذِهِ السَّنَاةِ

عَلَى الْمُرُوءَةِ وَالنَّرِيَّةِ وَالْمَخْلُوعِ وَالْمَكْرُومِ أُنْزِلَ ... فَنَزَلَ بِأَرْبَابِ الْحَمْدِ بِنِعْمَةِ رَبِّ الْعَزَّةِ تَبَارَكَ  
وَيُبَايَسُ الْعَاقِبَةَ بِأَفْنِهِ تَنْعَمًا ...



المحتويات

الصفحة	العنوان
٨٠	■ قانون الوقف
٨٥	■ اقتراح بقانون بإنشاء الهيئة العليا للتخطيط
٨٨	■ البصمة الإلكترونية على الوافدين الأجانب
٨٩	■ إجراء الغسيل الكلوي للمرضى في المنازل
٨٩	■ تشديد العقوبات في الشيكات المرتجعة
٩١	■ التوقيات الصيفي والشتوي
٩٣	■ فك ارتباط الدينار بالدولار
٩٤	■ زيادة الاحتياطي المائي للطوارئ
٩٥	■ تكريم الذين خدموا البحرين وإحياء ذكراهم
٩٥	■ دعم الأندية الوطنية بكوادر إدارية وفنية
٩٧	■ أنشطة ومبادرات الظهراني في التعاون البرلماني
٩٧	■ أول اجتماع لرؤساء البرلمانات الخليجية
٩٨	■ الاتحاد البرلماني العربي والدولي
١٠٠	■ وسام الشيخ عيسى بن سلمان ووسام الكفاءة
١٠٢	■ الفوز بجائزة التميز من الاتحاد البرلماني العربي
١٠٤	■ صندوق الرفاع الخيري
١٠٤	■ الزواج الجماعي أكثر وجوه الخير التي حرص الظهراني عليها
١٠٦	■ جائزة ووسام الشارقة للعمل التطوعي والإنساني يناير ٢٠١٣م
١٠٧	■ قصيدة (الديار تزين بكم)
١٠٨	■ قالوا عنه
١٣٨	■ ملحق الصور
١٤٨	■ الظهراني .. كفيت ووفيت

الصفحة	العنوان
١١	■ تقديم رئيس مجلس الشورى
١٢	■ الغوص ثم الإمامة .. مهنة والده
١٣	■ من بابكو إلى الجوازات
١٤	■ مكتبة الرفاع
١٦	■ رئاسة نادي الرفاع الغربي
١٨	■ مسرحية « المصير »
١٩	■ بطولة خليفة الظهراني للجولف
٢٠	■ عضوية المجلس الوطني ١٩٧٣ - ١٩٧٥
٢٢	■ تغيير مسار خط الأنابيب
٢٥	■ الظهراني واهتمامه بالمحافظة على الثروات الوطنية
٢٦	■ لجنة شؤون العمال
٢٨	■ حلّ المجلس الوطني
٣٠	■ الظهراني عضو مجلس الشورى ( الدورات الأولى والثانية والثالثة ١٩٩٢ - ٢٠٠٢
٣٨	■ رئيساً للأوقاف السنية ٢٠٠١-٢٠٠٢
٤٢	■ رئاسة مجلس النواب ٢٠٠٢ - ٢٠١٤
٤٤	■ إلغاء أولى جلسات الفصل التشريعي الثاني
٤٤	■ استقالة الوفاق
٤٦	■ الرفق والأناة
٤٨	■ رئاسة وإدارة حوار التوافق الوطني ٢٠١١م
٥٢	■ لم تنته رئاسة مجلس النواب عن ممارسة دوره كنائب
٦٨	■ (بصمة الظهراني) في مستقبل الأجيال القادمة
٧٠	■ اقتراح الضريبة .. استشراف للمستقبل



## تقديم

### علي بن صالح الصالح / رئيس مجلس الشورى



الأخ العزيز خليفة بن أحمد الظهراني من الشخصيات الوطنية التي يشهد لها تاريخ مملكة البحرين بالبذل والعطاء في خدمة الوطن، استقطب احترام وتقدير الجميع طوال مشوار عطائه، الذي انتقل خلاله لشغل العديد من المناصب المهمة، والتي كان له من خلالها بصمات واضحة في مسيرة الوطن.

عرفته أخاً، وصديقاً، وعضيداً في الكثير من المواقف، تميز بشخصية حكيمة، وهادئة في تعامله مع مختلف المواقف والقضايا، خاصة خلال رئاسته لمجلس النواب في الفترة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠١٤، فهو رجل دولة بحق، استطاع أن يقود دفعة المجلس بكل حكمة واقتدار، فجدارة التجربة البرلمانية وبداياتها في ذلك الوقت شكلت تحدياً كبيراً، ولكنها لم تكن تحدياً بالنسبة لخليفة الظهراني، فقيادته المتوازنة للأمور، ورؤيته لخير الوطن، شكلت أسس عمله البرلماني، دعمه في ذلك خبراته السابقة خلال عضوية المجلس الوطني في العام ١٩٧٣، وعضوية مجلس الشورى في الفترة السابقة لانطلاق المشروع الإصلاحي لعاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه، ثم رئاسته لحوار التوافق الوطني في العام ٢٠١١م.

ونحن نستذكر هذه المسؤوليات الكبيرة التي قام بها خير قيام، وكان جديراً بهذه الثقة التي نالها لحمل هذه الأمانة، وقد بذل في سبيل ذلك الكثير من الوقت والجهد بسعادة بالغة، وبروح عالية، واضعاً الوطن ومصلحة المواطن نصب عينه، لا يثنيه عن ذلك جهد أو تعب، ومن هنا، يمكن القول أن الظهراني أسس دعامة صلبة للعمل البرلماني، والديمقراطية البحرينية.

وتميز خليفة الظهراني بالتواضع في تعامله مع الجميع، وقربه لأبناء وطنه، وحس إنساني عظيم، وذلك من خلال رعايته ودعمه للعديد من الأنشطة المجتمعية، فلم تؤثر انشغالاته الدائمة على هذا الاهتمام الأصيل لديه.

خليفة الظهراني شخصية مؤثرة، غنية بعطائها في ميدان العمل الوطني والبرلماني والخيري والاجتماعي، بصماته واضحة ومؤثرة في العديد من المواقف، فالمجال لا يسع لذكرها، وجميعها أعمال تستحق الإشادة دائماً وأبداً.

الأخ خليفة الظهراني قامه رفيعة اختزل كل الأخلاق الكريمة والصفات الطيبة لشعب البحرين في شخصه الكريم فله مني خالص المودة والتقدير.





## الغوص ثم الإمامة.. مهنة والده

يعود نسب خليفة بن أحمد بن خليفة بن محمد الظهراني إلى الظهيرات من آل صبيح من قبيلة بني خالد.

كان للجد مزرعة (نخل) في منطقة (الشريعة) يمتلكها سمّاها بـ (العويرض) تيمناً باسم مماثل لمزرعة كبيرة تملكها - عن طريق الوراثة- امرأة من أقاربه في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. ثم توفيت هذه المرأة وانتقلت ملكية (العويرض) إلى مجموعة من الورثة. وقد كانت جدة خليفة تطالب والده بالسعي إلى أخذ نصيبه من هذا (النخل) لكنه كان قنوعاً ويرفض الغوص في هذه المطالبة خوفاً من التنازع بين الأهل والأقارب.

اشتغل أحمد - والد خليفة الظهراني - في الغوص، كان في البداية (غيصر) وفي فترة لاحقة أصبح (عزال)، أي يغوص مع مجموعة صغيرة تتكوّن من (٣-٤) أشخاص يعملون لحسابهم الخاص ويعطون (النوخدة) جزءاً من ريعهم مقابل أكلهم على السفينة وركوبها.

عند سكنهم في الجسرة : انشغل الابن (أحمد) في رعاية والده (خليفة) فلم يستطع الغوص فعينه صاحب العظمة الشيخ سلمان



أحمد بن خليفة الظهراني رحمه الله

بن حمد آل خليفة حاكم البحرين الأسبق طيّب الله ثراه إماماً بعد إقامة الشيخ سلمان في الجسرة. وظلّ كذلك حتى بعد انتقاله إلى الرفاع في بداية الأربعينيات. أنجب أحمد الظهراني عدداً من الأبناء، لم يعيش منهم إلا خليفة وبنت واحدة توفيت العام ٢٠١٤م. أمّا نخل (العويرض) فقد استُولي عليه، وحاول أحمد بن خليفة استرجاعه عن طريق القضاء لكن دون فائدة حيث حكموا بعدم ملكيته لأنه أهملها سنوات طويلة.

## من بابكو إلى الجوازات

العصامية والاعتماد على النفس تكاد تكون هي السمة الأبرز في حياة خليفة بن أحمد الظهراني؛ فقد نشأ في أسرة ضعيفة الحال، اعتمد والده في رزقه على الغوص كـ (عزال) وبعض الحلال (الماشية) في بيته. ولما ترك الغوص عينه صاحب العظمة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة حاكم البحرين طيّب الله ثراه إماماً لمسجده في الجسرة ووقت (المقناص) وبعد ذلك في قصره بالرفاع.

يقول خليفة الظهراني عن صغره أنه اشتغل وهو في الصف الرابع الابتدائي، خلال عطلة الصيف مع كثير ممن هم في سنّه كعمّال بناء في منطقة الرفاع، من طلوع الشمس حتى غروبها بخمس روبيات في اليوم حتى يوفر بعض احتياجاته. وفي عطلة الصيف التي تلتها توسّط له رفيق دربه المغفور له بإذن الله محسن بن محمد العرجاني رحمه الله واشتغل كموظف في المكتب الرئيسي لشركة بابكو في عوالي، وأراد البقاء هناك لكن والدته رحمها

الله أصرّت عليه أن يواصل الدراسة. ويسترجع الظهراني بقوله: بعد الصف السادس الابتدائي وانتهائنا من المرحلة الابتدائية رغبتنا شركة بابكو للانضمام إلى مركز التدريب المهني التابع لها، كان عبارة عن دراسة وتدريب مهني ومعه راتب لمدة أربع سنوات. وكان ذلك سنة ١٩٥٧م.

تخرّج في عام ١٩٦١م من المركز وتقلّ في أقسام شركة بابكو، ويذكر الظهراني أن مسؤوله الأجنبي نصحه بأن يعمل في القطاع الخاص أو الحكومة قائلاً له عن عمله في بابكو: إلى أين ستوصل؟ هناك أماكن أفضل لك من بابكو.

استمع الظهراني لنصيحته وانتقل في العام ١٩٦٢م للعمل في الجوازات التي استمرّ فيها حتى العام ١٩٧٣م حيث أصبح رئيس نوبة في سترة ثم نائباً لرئيس قسم الجوازات في ميناء سلمان، وهو المرحوم أحمد المقلّة، وهو من أهل الحد، وكان رجلاً من ذوي السمعة الطيبة والمجدّين في عملهم.



خليفة الظهراني مع رفيق دربه محسن العرجاني رحمه الله



خليفة الظهراني أثناء تخرجه من مركز التدريب المهني - بابكو



## مكتبة الرفاع

اشترى خليفة بن أحمد الظهراني مع المرحوم سعيد بن الشيخ يوسف بوشيت في نهاية عام ١٩٦٢م مكتبة مبارك بن علي بن حمدان بقيمة (٢٠٠) دينار. وبعد قرابة سنة واحدة باعه المرحوم سعيد حصته. استمرت المكتبة عند خليفة الظهراني إلى منتصف السبعينيات. كان الناس مقبلين على القراءة وحريصين على اقتناء الكتب بمختلف أنواعها وتوجهاتها، بل كان الكثيرون يحجزون الكتب وهي قيد الطباعة في دمشق أو القاهرة إذ كانت مجلة العلوم ومجلة الآداب في تلك الفترة تنشر قوائم الكتب الجديدة التي تحت الطبع.

يقول الظهراني عن مكتبته أنها: «فتحت أمامي مجالات واسعة للقراءة والثقافة، صرت أقضي غالب وقتي فيها، مامن كتاب أو مجلة تأتي للمكتبة إلا أكون أول القارئین. والمكتبة أصبح لها جمهورها فقد كانت الوحيدة في الرفاع الغربي حينذاك. بذلت جهداً في إدارتها وتزويدها بالكتب والمجلات، وجمعت بين عملي في الجوازات وإدارة هذه المكتبة».

أيضاً لم ينقطع الظهراني في تلك الفترة عن طموحه التجاري؛ حيث طوّر عمله في المكتبة ففتح أنشطة أخرى كبيع الأدوات الرياضية ثم زادها بالأجهزة المنزلية والإلكترونية. ثم توسّع ليشتري بأرباح تلك الأنشطة التجارية أول عقار في عام ١٩٦٧م. بعد ذلك تواصل في نشاطه العقاري ما بين البيع والشراء حتى استطاع في عام ١٩٧٥ تأسيس شركة الخالدية للمقاولات مع ابن خال حرمه الوجيه أحمد بن مبارك النعيمي. وبعدها في عام ١٩٨٤ استقل بتأسيس شركة الظهراني للمقاولات التي ما تزال قائمة إلى اليوم.



خليفة الظهراني مع أحمد جاسم الرويعي الذي كان يساعده في إدارة المكتبة



خليفة الظهراني في مكتبته بالرفاع في الستينيات



## رئاسة نادي الرفاع الغربي

في تلك الفترة أيضاً انضم خليفة بن أحمد الظهراني مع مجموعة من شباب منطقته إلى نادي الرفاع الغربي الذي كان كياناً صغيراً يتخذ من البيوت مكاناً لتجمعه وأنشطته التي تطوّرت فيما بعد وأصبح الظهراني أحد الفاعلين الرئيسيين في النادي خاصة في الجانب الثقافي والاجتماعي حيث تم إسناد رئاسة اللجنة الثقافية له. وكان من الأنشطة التي نظمها الظهراني آنذاك ولاقت رواجاً وحضوراً واسعاً من الشباب؛ مسابقات على غرار البرنامج التليفزيوني الشهير - آنذاك - (سين جيم) للمرحوم يحيى العلمي، وكان يساعده في إعداد المسابقة وترتيبها خليفة بن راشد الحمدان، وهو صاحب محل تصوير (استوديو) بالقرب من مكتبة الرفاع للظهراني في سوق الرفاع، يقول: «أنه رافق خليفة الظهراني منذ الصف الأول الابتدائي وحتى السادس، كان صديقاً محبباً للجميع، طموحه ليس له حدود. حينما افتتح مكتبة الرفاع تزامن الشباب آنذاك عليها لأنها الوحيدة في الرفاع الغربي، كان الناس لديهم شغف بالقراءة والاطلاع لا يمكن تصوّره الآن. ثم انضم الظهراني لنادي الرفاع الغربي فملاً حيوية وتدفقت أنشطة الثقافة منه حتى عينوه رئيساً للجنة الثقافية في النادي. كنت أستغرب حول كيفية توفيق خليفة الظهراني بين كل هذه المسؤوليات؛ يعمل في الجوازات ولديه مكتبة يديرها ولجنة ناجحة ونشطة في النادي ونراه في كل مكان بالرفاع، إلى درجة كنت أتساءل: متى ينام؟».

كان أول رئيس لنادي الرفاع الغربي الشيخ إبراهيم بن حمد بن عبد الله آل خليفة. ثم ترأس مجلس إدارة النادي الشيخ عيسى بن محمد بن عيسى آل خليفة الرئيس الأسبق للمؤسسة العامة للشباب والرياضة ثم جاء بعده المرحوم سعيد بن يوسف بوشيت. بعد ذلك تم انتخاب خليفة بن أحمد الظهراني لرئاسة النادي، وكان ذلك في العام ١٩٦٤م. واستمر الظهراني في رئاسة نادي الرفاع الغربي حوالي عشر سنوات حرص فيها على أن يجمع في نشاط النادي وفعالياته بين الجانب الثقافي والرياضي والاجتماعي.

### فريق الرفاع الغربي الرياضي WEST RAFFA SPORTS TEAM

التاريخ ٩ أبريل ١٩٦٠ Date

هذه الشيخ المخدم خليفة أحمد خليفة - عضو الفريق

بصرف جداً أنه أخبرك بأنه اللجنة الإدارية في  
اجتماع المفقود في مساء الجمعة ٨/٤/١٩٦٠، قد قررت انتخابك  
عضواً لنادي الرفاع خلفاً للعضو المنقرض. وانضم هذه المرة  
لكم أقدم لك زكري الصادقة راصياً سادس المجلد أنه يفتد  
على أداءه وأجلك اتجاه الفريق والمقرأة أخصه الشكر.

هذا يفتح المجال لك واسماً لتقديم واستطرد على  
للفريق والمقرأة أخصه الشكر. وأنا دائماً بأفك ستعمل  
على تبريره الذي أنتخبك فيه.

سكربت الفريق

الخطاب من سعيد يوسف بوشيت عضو مجلس إدارة الفريق



صفحة ١٦ من ١٦

خليفة بن أحمد الظهراني



## مسرحية «المصير»

يقول حمد بن محمد جبر النعيمي - من أعضاء النادي في تلك الفترة - عن خليفة الظهراني: «عرفت هذا الإنسان منذ أكثر من خمسين سنة، عرفته عصامياً مثابراً دقيقاً ذا نظرة طموحة محسوبة لقادم الأيام، عرفته ذلك الشاب المتدفق والمساهم بالجهد والرأي والمال في أكثر من محفل وجمعية، وعرفته الرجل المهتم والمتفهم والمتواصل مع الكثيرين ممن يقصدونه في أمر من الأمور التي تعنيهم».

ومما يذكره حمد النعيمي عن فترة اشتغاله مع الظهراني في نادي الرفاع الغربي أنه في بداية الستينيات بدأ العمل المسرحي في النادي حينما فرغ رئيس اللجنة الثقافية خليفة الظهراني من كتابة نص مسرحية سمّاها (المصير) واختار عدداً من الأعضاء لتمثيلها على مسرح النادي، فاختار لدور التاجر غالي راشد واختار لساعي البريد أحمد إبراهيم بوشيت، ولدور سائق

التاكسي سهل علي حمد، ولدور الضابط محمد صياح النعيمي، ولدور الرئيس الثاني سعيد بن سمرة، ولدور الرئيس الأول حمد محمد النعيمي، وتولى خليفة الظهراني أيضاً إخراج المسرحية.

المسرحية كانت تحكي قصة شاب بحريني مترف في حياته يعتمد في معيشته على عمه الغني الذي يبعث له المال من الخارج شهرياً، انقلبت حياته عندما توفي عمه وتوالى مشاهد قاسية في معيشته بينتها الفصول الثلاثة للمسرحية التي كانت تدعو إلى الاعتماد على النفس والنظر إلى الأمور بواقعية وموضوعية. كانت مدة المسرحية أكثر من ساعة ونصف تم عرضها بمناسبة عيد الفطر المبارك لمدة أربعة أيام متتالية وسط إقبال لافت فاق التوقعات. فكانت مسرحية (المصير) أول مسرحية يقيمها نادي الرفاع الغربي، ومن المسرحيات القليلة التي كانت تقام في تلك الفترة على مستوى البحرين.



خليفة الظهراني في صورة جماعية مع طاقم ممثلي المسرحية

## بطولة خليفة بن أحمد الظهراني للجولف

لم تكن المسرحيات والمسابقات والمحاضرات الثقافية هي الأنشطة الوحيدة التي يقيمها نادي الرفاع الغربي وإنما الشأن الرياضي كان أيضاً حاضراً بقوة، خاصة فريق كرة القدم الذي كان يخوض منافسات شديدة مع بقية فرق الأندية الأخرى، وكان فريق الرفاع يحصد بطولات ومراكز متقدمة في الكثير من المنافسات التي تقام آنذاك بالبلاد. وكان خليفة الظهراني يحرص على ألا يقتصر دور النادي على المجال الرياضي فقط، وإنما لابد أن يشمل دوراً ثقافياً واجتماعياً وتوعوياً، ليلبي احتياجات الشباب وطموحاتهم وهواياتهم ويشغل أوقاتهم وفق رغباتهم وميولهم.

وفي إبان رئاسة الظهراني لنادي الرفاع الغربي، ومع بداية عضويته في المجلس الوطني تواصل معه مجموعة من شباب الرفاع الشرقي يرغبون في تأسيس كيان مستقل للعبة الجولف، وهم كانوا من خيرة لاعبي الجولف على مستوى البحرين آنذاك، وكانوا ينظمون بطولات ومباريات في هذه اللعبة مع شركة نفط البحرين (بابكو) وكذلك بعض الفرق التي تزور البحرين. فوافق الظهراني على طلبهم وشاركهم في تأسيس نادي البحرين للجولف. وقدم لهم الدعم والمساندة. ولا يزال هذا النادي ينظم منذ حوالي (٤٤) سنة مسابقة سنوية تحمل اسم (بطولة خليفة بن أحمد الظهراني للجولف). وهناك درع لا يزال في النادي يحمل اسمه تم تقديمه له في عام ١٩٧٥م.



صورة تجمع خليفة الظهراني مع الشيخ عبد الله بن سلمان آل خليفة رئيس نادي البحرين للجولف وللاعبي النادي



## عضوية المجلس الوطني

في السبعينيات اكتسب خليفة بن أحمد الظهراني شرف عضوية أول مجلس نيابي منتخب في البحرين حينما كان أحد الفائزين بتمثيل منطقتهم في المجلس الوطني. حيث فاز بمقعد الدائرة العشرين التي كانت تشمل منطقة الرفاعين الشرقي والغربي وجو وعسكر والدور والزللاق والصخير والعوالي في تلك الانتخابات التي جرت في صباح يوم الجمعة ٧ ديسمبر ١٩٧٣ م. وذلك وفق المرسوم بقانون رقم (١٠) لسنة ١٩٧٣ بشأن أحكام الانتخاب للمجلس الوطني الذي أصدره الأمير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه.

ويذكر خليفة بن أحمد الظهراني أنه بعد انتخابات المجلس التأسيسي التي أجريت في الأول من شهر ديسمبر من العام ١٩٧٢ م، وهو المجلس الذي تولى صياغة واعتماد دستور جديد للبحرين بعد استقلالها؛ لاحظ في منطقتهم قلة المشاركة والاهتمام بهذه الانتخابات. فقام ينصح ويطلب ممن هم أكبر منه سناً في نادي الرفاع ويحثهم على الترشح لانتخابات المجلس الوطني لكن لم يتجاوبوا معه أو لم يتحمسوا لذلك، وكانوا يدفعون به نحو ترشيح نفسه مدعوماً منهم.

وقد فاز مع خليفة الظهراني في هذه الدائرة الشيخ إبراهيم بن سلمان آل خليفة.

بلغ عدد المسجلين في الجداول الانتخابية (٢٧) ألف ناخب، وتنافس على مقاعد المجلس الوطني (١١٤) مرشحاً. وتقسمت المناطق الانتخابية إلى ثمان مناطق وفقاً لنص المادة (٣) من ذات المرسوم، إذ جاء نصها: «يقسم إقليم دولة البحرين من أجل الانتخاب الخاص بالمجلس الوطني إلى ثماني مناطق انتخابية هي: المنامة، وجزيرة المحرق، والمنطقة الشمالية، والمنطقة الغربية، والمنطقة الوسطى، والمنطقة الجنوبية، والرفاع، وسترة. وتنتخب المنامة عشرة أعضاء، وجزيرة المحرق ثمانية، والمنطقة الشمالية ثلاثة، وكل من المنطقة الغربية والمنطقة الوسطى، ومنطقة الرفاع ومنطقة سترة اثنين، وتنتخب المنطقة الجنوبية عضواً واحداً».

وكان الفائزون الثلاثون في هذه الانتخابات هم: الشيخ إبراهيم بن سلمان آل خليفة - إبراهيم محمد حسن فخرو - جاسم محمد مراد - حسن جواد الجشي - حسن علي المتوج - حمد عبد الله أبل - خالد إبراهيم الذواوي - خليفة أحمد البنعلي - خليفة بن أحمد الظهراني - رسول عبد العلي الجشي - سلمان الشيخ محمد ناصر - الشيخ عباس محمد علي - الشيخ عبد الأمير منصور الجمري - عبد العزيز منصور العالي - عبد الله الشيخ محمد المدني - عبد الله علي المعاودة - عبد الله منصور عيسى - الدكتور عبد الهادي خلف - علوي السيد مكي الشرخات - علي إبراهيم عبد العال - علي صالح الصالح - علي قاسم ربيعة - الشيخ عيسى أحمد قاسم - عيسى حسن الذواوي - محسن حميد مرهون - محمد جابر الصباح - محمد سلمان أحمد حماد - محمد عبد الله هرمس - مصطفى محمد القصاب - يوسف سلمان كمال.

وفي الانتخابات الداخلية للمجلس تم تزكية حسن جواد الجشي رئيساً للمجلس الوطني



صورة جماعية للأمير الراحل صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه وصاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر مع أعضاء المجلس الوطني.



## تغيير مسار خط الأنابيب

كان من ضمن أهم الاقتراحات التي قدّمها خليفة بن أحمد الظهراني خلال عضويته في المجلس الوطني (١٩٧٣ - ١٩٧٥) مطالبته بتغيير مسار أنابيب النفط القادمة من السعودية عبر الرفاع، حيث تم رفض طلبه آنذاك بحجة زيادة تكلفتها عن مليون دينار وعدم تحمل ميزانية الدولة لهذه الكلفة.

وكان هذا الاقتراح قد تم عرضه في الجلسة السادسة للمجلس الوطني المنعقدة بتاريخ ٩ يناير ١٩٧٤م، وهذا نصّه:

نحن الموقعون أدناه أعضاء المجلس الوطني نتقدم إليكم باقتراحنا التالي لعرضه على المجلس الوطني في جلسته الاعتيادية مساء الأربعاء ٩ / ١ / ١٩٧٤م لاتخاذ القرار اللازم والعاجل جداً بشأنه:

إن المجلس الوطني حرصاً منه على سلامة الوطن والمواطنين، وحفاظاً على الثروات الوطنية طبقاً لأحكام المواد (١١ و ١٢) من دستور البلاد يرى تغيير سير خط الأنابيب الجديد البالغ قطره (٢٤) بوصة والمزمع إقامته بين مصفاة البحرين والمملكة العربية السعودية، وجعله بعيداً عن منطقة الرفاعين الشرقي والغربي السكنية تجنباً لأية أخطار أو كوارث

قد تنشأ عن هذا الخط في هذه المنطقة السكنية الهامة، وما سيلحق بها من تشويه وإعاقة للمرور وللمشاريع والمخططات الإنشائية وغيرها.

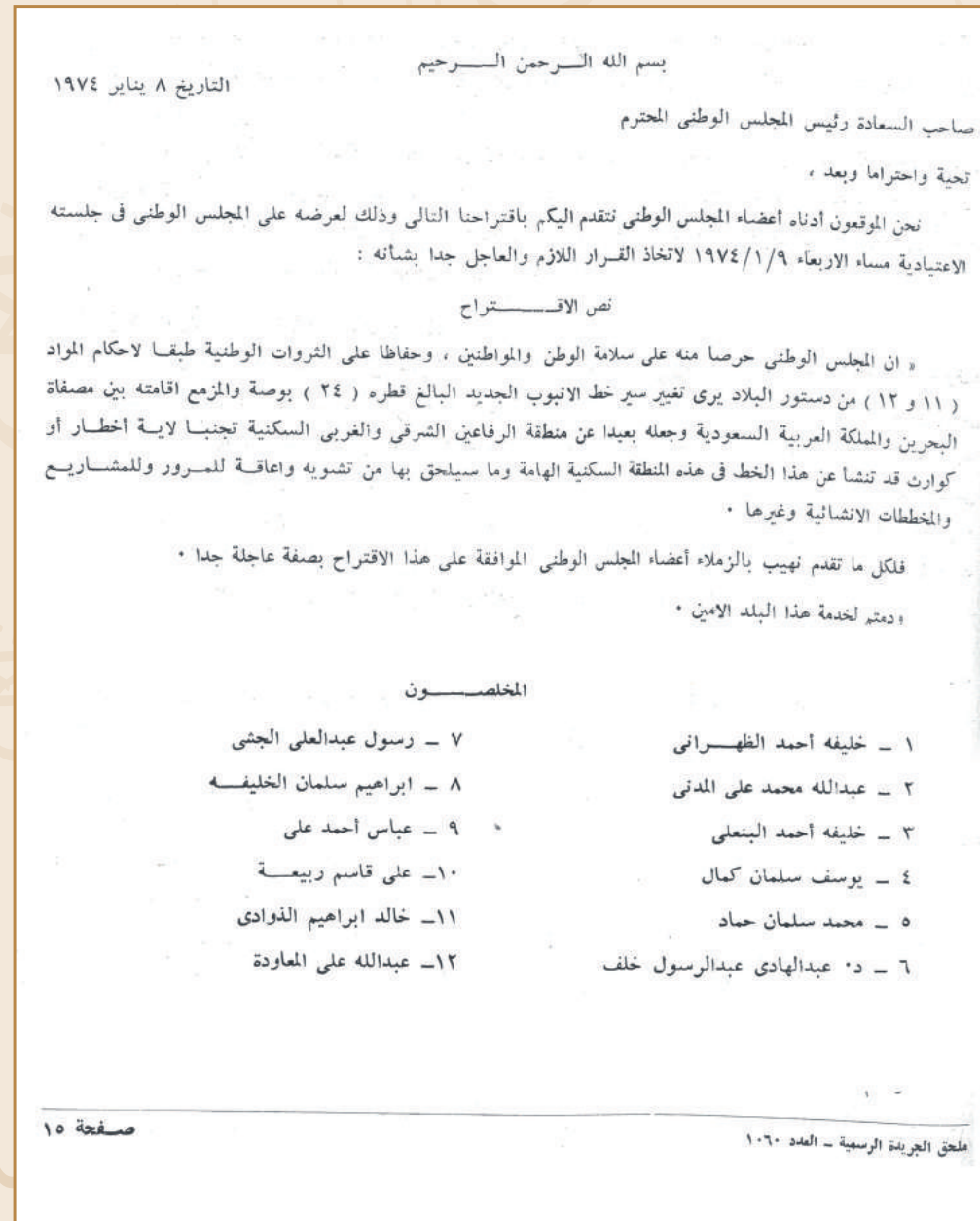
فلكل ما تقدّم نهيّب بالزملاء أعضاء المجلس الوطني الموافقة على هذا الاقتراح بصفة عاجلة جداً.

ودمت لخدمة هذا البلد الأمين.

المخلصون:

١. خليفة أحمد الظهراني.
٢. عبد الله محمد علي المدني.
٣. خليفة أحمد البنعلي.
٤. يوسف سلمان كمال.
٥. محمد سلمان حماد.
٦. د. عبد الهادي عبد الرسول خلف.
٧. رسول عبد العلي الجشي.
٨. ابراهيم سلمان آل خليفة.
٩. عباس أحمد علي.
١٠. علي قاسم ربيعة.
١١. خالد إبراهيم الذوادي.
١٢. عبد الله علي المعاودة.

وقد دار بين خليفة الظهراني والمرحوم محمود أحمد العلوي وزير المالية آنذاك حواراً بعدما رفضت الحكومة هذا الاقتراح، أنقل جزءاً منه من **مضبطة الجلسة الثانية عشرة للمجلس الوطني من دور الانعقاد الأول بالفصل التشريعي الأول، المنعقدة بتاريخ ٣٠ يناير ١٩٧٤م**، وهو على النحو التالي:



نص اقتراح تغيير مسار خط الأنابيب من مضبطة الجلسة السادسة للمجلس الوطني في دور انعقاده الأول بتاريخ ٩ يناير ١٩٧٤

## الظهراني واهتمامه بالمحافظة على الثروات الوطنية

مناقشاته وتعليقاته تتم عن حرص ورغبة في المحافظة على هذا المصدر الأهم للطاقة والاقتصاد. بل أنه كاد يكون شبه الوحيد المتفرد في طرح ما يتعلق بالنفط والغاز. كما أنه قدم عدداً من الاقتراحات والأسئلة المتعلقة بالثروة المائية وأخطار نضوبها وتلوثها وأهمية المحافظة عليها. ووافقت الحكومة الموقرة على زيادة المخزون الاحتياطي المائي إلى (٧٢) ساعة بناء على اقتراح قدمه خليفة الظهراني.

أبدى خليفة بن أحمد الظهراني خلال مسيرته النيابية اهتماماً خاصاً بالقضايا التي تتعلق بالثروات الوطنية في البلاد، فأعطى النفط والغاز بالغ الاهتمام على اعتبار أنهما الشريان الرئيس لاقتصاد البحرين وعصب التنمية فيها. ظهر هذا الاهتمام عبر تقديم الظهراني العديد من الاقتراحات والأسئلة وطلبات المناقشة فيما يخص هذه الطاقة الحيوية، سواء حينما كان عضواً في المجلس الوطني أو مجلس الشورى أو مجلس النواب. وكانت



جانب من جلسة مجلس الشورى في العام ١٩٩٥ م

الدفن مما يحول والإنتاج الكامل، هذا بالإضافة إلى صعوبة عمليات الصيانة وفحص الأنابيب من التآكل والتسرب.

٣. إن احتمال انتقال المناطق السكنية إلى أي موقع مقترح لمسار الخط الجديد سوف يجعل المشكلة تبرز من جديد في السنوات القادمة.

### السيد خليفة أحمد الظهراني:

إنني لأشك مطلقاً في نية الحكومة بحرصها الشديد على مصلحة المواطنين، ولكن الشك هو فيما تقدم إليها من رأي وتمت مقارنته بالمال، متناشئة مع الأسف أمن وسلامة المواطنين والحقيقة إن مايمثله هذا الأنبوب من خطر دائم يهدد المنطقة يجعلنا في موقف المطالبة بعمل شيء ما من أجل تغيير خط سيره. كذلك على هذا المجلس أن يطلب من الحكومة أن تأتي بخبير يوضح لنا مدى خطورته، كذلك لو تكرمت الرئاسة من شركة نفط البحرين قسم السلامة إعارة فيلم (دينجر ابر، دينجر واتر) لكي يشاهده الأعضاء، وليكونوا على قناعة تامة بخطورة هذا الأنبوب.»

الجدير بالذكر أنه بعد مرور عدة عقود من الزمان تقرر تغيير مسار خط هذه الأنابيب لكن بتكلفة مضاعفة جداً تتعدى عشرات الملايين بينما كان المطلوب لها في العام ١٩٧٤ م مليون دينار فقط».

### «سعادة السيد محمود أحمد العلوي (وزير المالية):»

إن الحكومة وهي تقدّر كل التقدير اهتمام السادة الأعضاء وتعاونهم من خلال هذا المجلس الكريم معها في دراسة الأمور التي تهم الوطن والمواطن بتقديم الاقتراحات التي يراها هذا المجلس مناسبة لإحداث التغيير إلى الأفضل ولتقدم الوطن وازدهاره. وإن الحكومة قد درست بدقة اقتراح هذا المجلس برغبة بشأن تغيير مسار خط الأنبوب الجديد المزمع إقامته بين مصفاة الزيت بالبحرين والمملكة العربية السعودية ترى ومع تقديرها لهذا الاقتراح أنه من الصعوبة بمكان إحداث التغيير المطلوب في خط سير الأنبوب المذكور وذلك للأسباب التالية:

١. حين أعطيت الموافقة في العام الماضي على مرور الخط الجديد بجانب الخطوط السابقة لم يغب عن البال توفر المواقع البديلة غير أنه وجد أن تغيير مسار الخط سيكلف أكثر من مليون دينار إضافي، كما أن مرحلة العمل على إقامة الأنبوب ستمتد إلى فترة أطول مما يؤجل الاستفادة من زيادة الضخ، وبالتالي الفوائد المتوخاة من هذه الزيادة.

٢. إن دفن الأنابيب جميعها بما فيها الخط الجديد سيكلف الكثير من المال، كما أنه سيعطل الضخ أثناء فترة



## لجنة شؤون العمال

تقدّمت الحكومة الموقرة في الجلسة الحادية عشرة للمجلس الوطني المنعقدة بتاريخ ٢٧ يناير ١٩٧٤م بمشروع قانون جديد للعمل حيث ارتأت تعديل قانون العمل البحريني الصادر في العام ١٩٥٧ ليتوافق مع مواد الدستور الجديد، ورغبةً منها في مشاركة ممثلي الشعب في دراسته ومناقشته وإقراره لما يمثله من اهمية بالغة تتعلق بمصالح المواطنين مباشرة.

وكان خليفة بن أحمد الظهراني على رأس قائمة طابقي الكلام في هذه الجلسة، حيث كانت مداخلته في مضبطة تلك الجلسة على النحو التالي:

### «السيد خليفة أحمد الظهراني:

أن تكون بطالة في هذا البلد بلا وجود الأجنبي فهذا محل نظر، أما الذي لا يمكن السكوت عليه أن نجد المواطن عاطلاً والأجنبي متربّعاً على العمل، وهذا يعد مخالفة للمادة (١٣-ب) من الدستور حيث تقول: «تكفل الدولة توفير العمل للمواطنين وعدالة شروطه» ألا يكفي ما حدث في السنوات القليلة الماضية وحتى الآن نجد آلافاً من العائلات العربية قد هاجرت بحثاً عن الدخل الوافر والحياة الأكثر استقراراً ومن البديل؟ هنود وباكستانيون وإيرانيون في الأعمال لمزاحمة المواطنين واقتطاع قطعة الخبز من أفواههم وليعلم الوزير المختص بأن حل المشكلة القائمة هي من السهولة بمكان، فذلك يحتاج إلى مزيد من الحزم والشدّة ويجب على الدولة أن تكون هي صاحبة الكلمة العليا، ويجب أن تعمل على إيجاد القوانين والتشريعات التي ترفع من مستوى العامل وتضمن مستقبله كذلك. وللأسف الشديد إن ما يحدث الآن فيه من الخطأ

الكثير، والنقص الأفدح هو السكوت عليه. ويعتبر قصوراً في حق هذا الوطن حيث أنني أشك في وجود إحصائية عن عدد الأيدي العاملة وتخصصاتها لكي يكون منطلقاً للمسؤولين نحو مشاريع جديدة وذلك يقتضي منا العمل لوضع برامج تدريب من الآن، تشترك فيها وزارة التربية والتعليم ووزارة التنمية ووزارة العمل وإجبار الشركات على تدريب العمال ورفع مستواهم.

إن مشكلتنا القائمة بالإمكان حلها، ولا أعتقد أن جوانب الحل تخفى على الوزير والحل هو أن لاتجلس على المقعد ظاناً أنك سوف تستطيع وضع الحلول. بل انزل إلى حيث الأعمال وتفقد نسبة المواطنين في كل مؤسسة وشركة ولا تثق في كل ما يقدم لك من تقارير وبيانات ولا تنسى أنك بوصفك وماتمثل في البلد فإن لك رأياً وثقلاً وكلمتك مسموعة لذلك وجب تغيير السياسة القديمة والبدء في إنصاف الحقيقة».

وعلى ضوء المداخلات والمناقشات الساخنة التي جرت خلال هذه الجلسة قرر المجلس الوطني آنذاك تشكيل لجنة سمّاها (لجنة شؤون العمّال) تختص بدراسة كل مايتعلق بالقضايا العمالية والعاطلين في البلاد. وقد ترشح لعضوية هذه اللجنة ثمانية أعضاء هم: الدكتور عبد الهادي خلف، محسن مرهون، علوي الشرخات، عيسى الذواوي، إبراهيم سلمان آل خليفة، خليفة الظهراني، عيسى قاسم، عبد الله منصور. وأجريت بينهم انتخابات لاختيار خمسة أعضاء فقط لهذه اللجنة ففاز خليفة الظهراني بأعلى الأصوات، إذ حصل على (٣٢) صوتاً.

#### السيد علي إبراهيم عبدالعال :

أقترح أن تقرأ الاسماء بالسرعة الاملائية \*

#### سعادة الرئيس :

المرشحون الان هم السادة :

الدكتور هادي خلف ، محسن مرهون ، علوي الشرخات ، عيسى الذواوي ، إبراهيم سلمان الخليفة ، خليفة الظهراني ، عيسى قاسم ، عبد الله منصور \*

( أجريت عملية الانتخاب السري فنال كل من السادة :

خليفة الظهراني ٣٢ صوتا ، عيسى الذواوي ٢٦ صوتا ، إبراهيم الخليفة ٢٥ صوتا ، علوي الشرخات ٢٥ صوتا ، عيسى قاسم ٢٣ صوتا ، عبد الله منصور ٢٢ صوتا ، الدكتور هادي ٢٢ صوتا ، محسن مرهون ١٨ صوتا \*

#### سعادة الرئيس :

نتيجة لعملية الانتخاب التي جرت الان أعلن أن هذه اللجنة أصبحت مؤلفة من السادة :

خليفة الظهراني ، إبراهيم الخليفة ، عيسى الذواوي ، عيسى قاسم ، علوي الشرخات \*

#### السيد عيسى حسن الذواوي :

مجرد استفسار ٠٠٠ لم يحدد بعد اسم اللجنة ولا المدة المتوقعة بها \*

#### سعادة الرئيس :

اللجنة ٠٠٠ لجنة مناقشة أو لجنة ٠٠٠

#### السيد الدكتور عبدالهادي عبدالرسول خلف :

اللجنة العمالية \*

#### سعادة الرئيس :

اللجنة العمالية ، لجنة شئون العمال ٠٠ أقترح أن تعطى اللجنة فترة كافية للعمل \*

#### السيد محمد سلمان حماد :

قبل أن أقترح المدة للجنة ، أحب أن أقول أنه من المؤسف أن زملاء لنا في المجلس لم يحالفهم الحظ للاشتراك في اللجان السابقة ، وكذلك لم يحالفهم الحظ للاشتراك في هذه اللجنة ، هذا شيء مؤسف جدا ٠٠

#### سعادة الرئيس :

هذا ليس موضوع الحديث الان \*

#### السيد محمد سلمان حماد :

لا \* ليس موضوع الحديث \*

#### سعادة الرئيس :

هذه تمنيات طيبة جدا ، طيب الان لجنة شئون العمال \*

صورة من مضبطة الجلسة الحادية عشرة للمجلس الوطني المنعقدة بتاريخ ٢٧ يناير ١٩٧٤ تبين فيها نتيجة فوز الظهراني

بأعلى الأصوات في انتخابات اختيار أعضاء لجنة شؤون العمال

## حلّ المجلس الوطني

غير أن هذا المجلس لم يُكتب له الاستمرار؛ فقد صدر بتاريخ ٢٦ أغسطس ١٩٧٥ م مرسوم أميري رقم (١٤) لسنة ١٩٧٥ بحلّ المجلس الوطني قيل في دوافعه أسباب كثيرة ترجح في عمومها تخوُّف الدولة من تداعيات أمنية أو طائفية قد تنشأ نتيجة حالة الشّد التي نحى إليها بعض أعضاء المجلس الوطني آنذاك.

ويبدو أن ما أثير حول مرسوم بقانون «تدابير أمن الدولة» الذي صدر في ٢٢ أكتوبر ١٩٧٤ م (قبل يوم واحد من بدء دور الانعقاد الثاني للمجلس الوطني) وتوجت هذا اللفظ لجنة الشؤون الداخلية والخارجية والدفاع بالمجلس التي قررت في ٨ يونيو ١٩٧٥ م عدم موافقتها على هذا المرسوم وطالبت الحكومة بسحبه هو الذي عجل بحلّ المجلس.

وكانت الحكومة قد قدّمت استقالتها قبل يومين من صدور مرسوم حلّ المجلس، وجاء في بيان أسباب استقالتها: «أنها لم تجد من المجلس

الوطني عوناً لها رغم محاولاتها المخلصة التي بذلتها خلال عامين. إذ سادت مناقشاته أفكار غريبة عن مجتمعنا وقيمنا، طرحت السمو اللازم للدولة، واتجهت إلى الإثارة والإهاجة والتحريض والمزايدة، وعملت على بث الفرقة وروح الكراهية».

ويقول خليفة الظهراني أن خبر حلّ المجلس الوطني قد علّم به وهو في المملكة المتحدة حيث كان مشاركاً ضمن وفد المجلس الوطني في اجتماع الاتحاد البرلماني الدولي عام ١٩٧٥ م المنعقد في المملكة المتحدة، حيث كان من المقرر مناقشة موضوع قبول انضمام البحرين إلى عضوية الاتحاد، غير أنه قد تم حلّ المجلس الوطني في تلك الفترة، وعاد الوفد إلى البحرين.

الظهراني كان أيضاً ضمن وفد البحرين في الاجتماع التأسيسي للاتحاد البرلماني العربي الذي عقد بتاريخ ٢٠ يونيو ١٩٧٤ م في العاصمة السورية دمشق، حيث تم قبول عضوية البحرين فيه.



صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء الموقر خلال إحدى جلسات المجلس الوطني

### نص كتاب استقالة الوزارة

#### دولة البحرين

#### رئاسة مجلس الوزراء

حضرة الاجل الامجد صاحب السمو الشيخ عيسى بن الشيخ سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين المعظم  
بعد تقديم فائق التحية وأجل الاحترام \*

عقب الظفر بالاستقلال رأيتم - وشاركناكم الرأي - ان شعبك الوفي جدير بأن يشارك في الحكم رأياً ومشورة \* واذ أصدرتم الدستور وأجريت الانتخابات واسفرت عن المجلس الوطني الحالي طئنا اننا واجدون فيه من تقدير لمصلحة البلاد العليا وسلامة وحدتها الوطنية ما يعين الحكومة على اداء واجبها نحو الوطن واجتياز مرحلة ما بعد الاستقلال بسلام \*

ولقد شرفتموني اذ ذاك بثقتكم الغالية ، فأمرتموني بتأليف اول وزارة في هذا العهد الجديد وخضعت للامر راضياً ومطمئناً لأن امركم مطاع ولأن الوطن يقتضي ألا اتأخر في حمل التبعة ، وقبل الاشتراك معي في الوزارة زملاء لي لا يتطرق الشك الى همهم العالية ووطنيتهم الصادقة وحرصهم البالغ على سلامة البلاد ورفاهية شعبها \* ومضينا معترضين بعد رعاية الله بتأييدكم ، جاعلين اكبر عنايتنا في سياسة شئون البلاد اسباغ الطابع القومي عليها والتمسك بالوحدة الوطنية ، وعملنا جهد طاقتنا في التوفيق بين مختلف المآزح لنوفر للبلاد نظام حكم يطمئن الجميع الى انصافه وتجرده عن الهوى مقدرين ان البحرين العزيزة تنشد من الجميع ان يقدسوا حقها عليهم فيتوجهوا بقلوبهم نحوها ويذكروا دائماً مصلحتها العليا فوق كل مصلحة \*

وكانت الوزارة قد اخذت على عاتقها استكمال التشريعات الضرورية اللازمة لمرحلة الاستقلال وان تفيد جهد الطاقة من خيرات منطقتنا فتواكب النمو السريع الذي يغشى الخليج كله وان تعمق الشعور بالوحدة الوطنية فيصير ابناء الوطن بناء واحدا يشهد بعضه بعضاً ولكن الوزارة لم تجد من المجلس الوطني عوناً لها في ذلك رغم محاولتنا المخلصة التي بذلناها خلال عامين اذ سادت مناقشاته افكار غريبة عن مجتمعنا وقيمنا ، طرحت السمو اللازم للدولة ، واتجهت الى الاثارة والاهاجة والتحريض والمزايدة وعملت على بث الفرقة وروح الكراهية غير مقدرة للضرر الذي يعود على الوحدة الوطنية من جراء ذلك \* وقد لوى كل هذا الحياة النيابية عن مقصدها السليم وحجب جو المزايدة الآراء المعتدلة عن اداء دورها الفعال ومن ثم لم تستطع الحكومة انجاز ما كانت تأمل انجازها من التشريعات والمشروعات التي تمود بالنفع المباشر على المواطنين وقد انتهز البعض ممن لا يمتنع مبادءنا ولا يؤمن بمثلنا كل هذا الذي حدث فراح يعمل في الخفاء على تحقيق مآرب معتقداته \*

اجلت النظر في الوضع القائم فلم اجد بدا من ان ارفع الى سموكم استقالة الوزارة لتتفضلوا بتدبير الامر بنافذ نظركم وجليل غيرتكم على مصالح البلاد ، شاكرًا لكم ما تفضلتم به على وعلى زملائي من كريم التأييد وما زلت لكم المخلص الوفي الأمين \*

وتفضلوا سموكم بقبول فائق التحية وعظيم الاحترام \*

رئيس مجلس الوزراء  
خليفة بن سلمان آل خليفة

١٨ شعبان ١٣٩٥  
٢٤ أغسطس ١٩٧٥







الأمير الراحل وسمو رئيس الوزراء مع أعضاء مجلس الشورى بعد أدائهم القسم القانوني



الأمير الراحل وسمو رئيس الوزراء و سمو ولي العهد (آنذاك) في حفل افتتاح دور الانعقاد الأول لمجلس الشورى ١٩٩٢



الأمير الراحل وسمو رئيس الوزراء و سمو ولي العهد (آنذاك) أثناء عزف السلام الأميري في حفل افتتاح دور الانعقاد الأول لمجلس الشورى ١٩٩٢

## الظهراني عضو مجلس الشورى (الفصول الأول والثاني والثالث ١٩٩٢ - ٢٠٠٢ م)

أنشأت القيادة الحكيمة في مطلع التسعينيات مجلساً للشورى يضم رجالات البلد وأخيارها وحكماءها والمخلصين لها. فكان خليفة الظهراني محل التقدير والاختيار السامي المتكرر لثلاث دورات متتالية، هي عمر مجلس الشورى منذ تأسيسه عام ١٩٩٢ وحتى حلّه في العام ٢٠٠٢ م.

ففي ٢٠ ديسمبر ١٩٩٢ م أصدر المغفور له بإذن الله صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه مرسوماً أميرياً رقم (٩) بإنشاء مجلس الشورى يتألف من (٣٠) عضواً من ذوي المكانة ومن أهل الرأي والمشورة.

إنشاء مجلس الشورى جاء بناء على طلب من الحكومة من خلال رسالة رفعها صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر بين فيها أن شعبنا بتراثه الحضاري قادر على أن يتدبر الآراء ويوصي بأرجحها وأن يقدر الأمور ويشير بأحسنها، وأن مشاركته للحكومة رأياً ومشورة خير معين لتحقيق آمالنا وبلوغ أهدافنا في الحياة الحرة الكريمة ومواجهة الظروف التي يمر بها المجتمع الدولي بصفة عامة ومنطقة الخليج بصفة خاصة







صورة جماعية لرئيس وأعضاء مجلس الشورى

أمر أميري رقم (١٦) لسنة ١٩٩٦

بتعيين أعضاء مجلس الشورى

نحن عيسى بن سلمان آل خليفة

أمير دولة البحرين

بعد الإطلاع على الأمر الأميري رقم (٩) لسنة ١٩٩٢ بإنشاء مجلس الشورى، والمعدل بالأمر الأميري رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦، وعلى الأخص المادة (٥) منه، أمرنا بما هوأت:

المادة الأولى: يعين السادة التالية أسماؤهم أعضاء في مجلس الشورى:

إبراهيم محمد حسن حميدان - الدكتور إبراهيم جمال الهاشمي - إبراهيم محمد علي زينل - أحمد سلمان كمال - أحمد مبارك النعيمي - أحمد محسن بن سلوم - أحمد منصور العالي - تقي محمد البحارنة - جاسم محمد إبراهيم الصفار - جاسم محمد فخرو - جمال محمد فخرو - حبيب علي عواجي - الدكتور حسن حميد العريض - الدكتور حسين عبدالله بدر السادة - خالد حسين المسقطي - خليفة أحمد البنعلي - خليفة أحمد الظهراني - راشد عبدالرحمن الزياني - سمير إبراهيم رجب - صالح عيسى بن هندي - الشيخ عبدالحسين خلف العصفور - عبدالرحمن إبراهيم عبدالسلام - عبدالرحمن محمد جمشير - عبدالرزاق محمود المحمود - عبدالغفار عبدالحسين عبدالله - عبدالله حسن الدرازي - الدكتور عبداللطيف جاسم كاثو - علي بن محمد بن جبر المسلم - الدكتور علي محمد مطر - فاروق يوسف خليل المؤيد - الدكتور فؤاد صالح شهاب - فيصل حسن عبدالله فولاذ - الدكتور فيصل سعيد الزيرة - محمد حسن السيد علي كمال الدين - محمد عبدالله المناعي - محمد عبدالله الملا هرمس - محمد عبدالله محمد المطوع - الدكتور محمد علي منصور الستري - محمد صالح الشيخ عبدالله - مصطفى السيد محمد القصاب

المادة الثانية: على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ أمرنا هذا، ويعمل به من تاريخ صدوره، وينشر في الجريدة الرسمية.

أمير دولة البحرين

عيسى بن سلمان آل خليفة

صدر في قصر الرفاع:

بتاريخ: ١٥ جمادى الأولى ١٤١٧هـ

الموافق: ٢٨ سبتمبر ١٩٩٦م



جانب من جلسة مجلس الشورى في العام ١٩٩٥ م

أمر أميري رقم (١٢) لسنة ١٩٩٢

بتعيين أعضاء مجلس الشورى

نحن عيسى بن سلمان آل خليفة

أمير دولة البحرين

بعد الإطلاع على الأمر الأميري رقم (٩) لسنة ١٩٩٢ بإنشاء مجلس الشورى، وعلى الأخص المادة الخامسة منه، أمرنا بما هوأت:

المادة الأولى: يعين السادة التالية أسماؤهم أعضاء في مجلس الشورى:

إبراهيم محمد حسن حميدان - الشيخ إبراهيم الشيخ محمد الشيخ عبداللطيف المحمود - أحمد سلمان كمال - أحمد منصور العالي - تقي محمد البحارنة - جاسم محمد إبراهيم الصفار - جاسم محمد بن يوسف فخرو - جلال محمد يوسف جلال - جمال محمد فخرو - حميد الحاج محمد العريض - خليفة أحمد البنعلي - خليفة أحمد الظهراني - راشد عبدالرحمن الزياني - الدكتور شوقي محمد صالح الدلال - الشيخ عبدالحسين الشيخ خلف العصفور - عبد النبي عبدالله الشعلة - عبدالله بن أحمد بن هندي - علوي السيد مكي الشرخات - علي صالح عبدالله الصالح - علي بن محمد بن جبر المسلم - الدكتور علي محمد أحمد مطر - عبدالغفار عبدالحسين عبدالله - فاروق يوسف خليل المؤيد - فوزي أحمد علي كاثو - الدكتور فيصل سعيد الزيرة - محمد حسن السيد علي كمال الدين - محمد حسن خليل دواني - محمد عبدالله محمد المطوع - محمد عبدالله المناعي - محمد بن عبدالله ملا هرمس.

المادة الثانية: على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ أمرنا هذا، ويعمل به من تاريخ صدوره، وينشر في الجريدة الرسمية.

أمير دولة البحرين

عيسى بن سلمان آل خليفة

صدر في قصر الرفاع:

بتاريخ: ٣ رجب ١٤١٣هـ

الموافق: ٢٧ ديسمبر ١٩٩٢م







قراءة الفاتحة على روح الفقيد الأمير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه في افتتاح دور الانعقاد التاسع  
لمجلس الشورى ٣ أكتوبر ٢٠٠٠م



خلال المشاركة في أحد مؤتمرات الاتحاد البرلماني العربي



أمر أميري رقم (٢٩) لسنة ٢٠٠٠

بتعيين أعضاء مجلس الشورى

نحن حمد بن عيسى آل خليفة أمير دولة البحرين

بعد الاطلاع على الأمر الأميري رقم (٩) لسنة ١٩٩٢ بإنشاء مجلس الشورى والمعدل بالأمر الأميري رقم (١٢) لسنة ١٩٩٨ وعلى الأخص المادة (٥) منه، أمرنا بما هو آت:

المادة الأولى: يعين السادة التالية أسماؤهم أعضاء في مجلس الشورى:

إبراهيم محمد حسن حميدان - إبراهيم داود إبراهيم نونو - إبراهيم محمد علي زينل - أحمد مبارك النعيمي أحمد محسن بن سلوم - أسد توماس سمعان - الدكتور باقر سلمان النجار - الدكتورة بهية جواد الجشي - تقي محمد البحارنة - جاسم أحمد الوائلي - جمال محمد فخرو - الدكتور حافظ إبراهيم المطوع - حامد عبدالرحمن المحمود - الدكتور حسن حميد العريض - خالد حسين المسقطي - خليفة أحمد البنعلي - خليفة أحمد الظهراني - عبدالحسين علي ميرزا - عبدالرحمن إبراهيم عبدالسلام - عبدالرحمن محمد جمشير - عبدالله محمد جمعة - عبدالله عبدالرضا العصفور - عبداللطيف جاسم السكران - عبداللطيف عبدالرحيم جناحي - الدكتور علي جعفر العرادي - علي بن محمد بن جبر المسلم - الدكتور علي محمد مطر - الدكتور علي منصور نصر شهاب - الدكتور فؤاد صالح شهاب - فيصل حسن عبدالله فولاذ - محمد حسن كمال الدين - محمد صالح الشيخ عبدالله - محمد أحمد علي دادا باي - الدكتور محمد علي منصور الستري - محمد يوسف محمد السيد - مراد علي مراد - الدكتورة مريم عذبي الجلاهية - منصور حسن بن رجب - الدكتورة منى راشد الزباني - الدكتور هلال مهنا الشايجي

المادة الثانية: على رئيس مجلس الوزراء تنفيذ أمرنا هذا، ويعمل به من تاريخ صدوره، وينشر في الجريدة الرسمية.

أمير دولة البحرين

حمد بن عيسى آل خليفة

صدر في قصر الرفاع:

بتاريخ: ٢٩ جمادى الآخرة ١٤٢١هـ

الموافق: ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٠م



إحدى جلسات مجلس الشورى ١٩٩٧



## الرغبات التي تقدم بها خليفة بن أحمد الظهراني للمناقشة خلال عضويته في مجلس الشورى ١٩٩٢-٢٠٠٢م

- ١- مشاكل ازدياد أعداد السيارات بالبلاد، وتصورات الحكومة المستقبلية.
- ٢- استراتيجية الوضع المائي بالبلاد.
- ٣- موضوع الطاقة بالبلاد حاضراً ومستقبلاً.
- ٤- مجاري منطقة الرفاعين.
- ٥- تخفيض الفوائد المركبة على قروض الإسكان.
- ٦- المخاطر والتحديات التي تواجه الشباب.
- ٧- أوضاع الشركات الصناعية والعمل على زيادة وتطوير الإنتاج فيها.
- ٨- العمالة الأجنبية الهاربة.

## طلبات المناقشة التي قدمها خليفة بن أحمد الظهراني خلال عضويته في مجلس الشورى ١٩٩٢-٢٠٠٢م

- ١- المساعدات الاجتماعية للأسر الفقيرة بين الأمس واليوم وأهمية العمل على زيادتها.
- ٢- موضوع القروض الشخصية وآثارها على مستقبل الفرد والأسرة.

## الموضوعات التي شارك خليفة بن أحمد الظهراني في طرحها مع زملائه الأعضاء خلال عضويته في مجلس الشورى السابق ١٩٩٢-٢٠٠٢م

- ١- إصدار قانون جديد للإيجارات.
- ٢- ظاهرة المخدرات وتعاطيها.
- ٣- البيئة وحمايتها من التلوث.
- ٤- الوضع الاقتصادي بالبلاد والوسائل الكفيلة بتحسين موارد الدولة وخفض العجز في موازنتها.
- ٥- تطوير كفاءة الأداء في الأجهزة الإدارية للدولة.
- ٦- تأجير السجلات التجارية.
- ٧- نظام المحافظات ودوره في التنمية المجتمعية.

## اقتراحات القوانين التي شارك خليفة بن أحمد الظهراني مع زملائه الأعضاء في تقديمها للمناقشة خلال عضويته في مجلس الشورى ١٩٩٢-٢٠٠٢م

- ١- اقتراح بقانون بشأن تنظيم برامج وعمليات التخصيص.
- ٢- اقتراح بقانون بشأن إجراء تعديلات على المواد (١٣، ١٧، ٢٠) من قانون رقم (١٣) لسنة ١٩٧٥م بشأن تنظيم معاشات ومكافآت التقاعد لموظفي ومستخدمي الحكومة.



قام خليفة بن أحمد الظهراني بعد انتخابه رئيساً لمجلس النواب بزيارة إلى إبراهيم محمد حسن حميدان رئيس المحكمة الدستورية رحمه الله في مكتبه تقديرًا وتكريماً له لرؤاسته السابقة لمجلس الشورى ١٩٩٢ - ٢٠٠٢م

يقول خليفة الظهراني عن مجلس الشورى: إن التجربة الشورية التي استمرت قرابة العشر سنوات هي جزء لا يتجزأ من مسيرة الإصلاح والديمقراطية في البحرين، فالمتتبع لتاريخ البحرين المعاصر لا بد له أن ينظر بفخر واعتزاز للتطور الديمقراطي الحاصل الآن في البحرين. وأن مجلس الشورى بالتعيينيات رغم أنه أقل في الصلاحيات من المجلس النيابي خاصة الرقابية إلا أنه كان يقوم بقدر كبير في التشريع، وذلك لأنه كان من بين أعضائه خبرات وكفاءات قانونية واقتصادية لأستهان بها.

ومما يقوله الظهراني في حرص أعضاء مجلس الشورى وتفانيهم في خدمة الوطن؛ أن لجنة الشؤون التشريعية والقانونية التي كان يرأسها المرحوم خليفة بن أحمد البنعلي وكنّت أحد أعضائها، قد خصصت موعدين لاجتماعها أسبوعياً، أحدهما لدراسة مشروع القانون المدني الذي يضم أكثر من ألف مادة، وهو من الأهمية يُسمى (أبوالقوانين)، والثاني لبقية الموضوعات، فكانت اللجنة تلتزم بهذين الاجتماعين سواءً خلال انعقاد المجلس أو إجازته وحتى في شهر رمضان المبارك، لم يصادف أن لم يكتمل نصابها.





## رئيساً للأوقاف السنية

ولأنه أحد الأبناء العاملين المخلصين في المؤسسة الدينية في البلاد، ساهم في عضويات لجان عديدة فيها، تدبر شؤونها، وتطور مرافقها وتلبي احتياجاتها؛ فقد تم تعيينه رئيساً لمجلس إدارة الأوقاف السنية في العام ٢٠٠١م واستمر فيه حتى نهاية العام ٢٠٠٢م بعد انتخابه رئيساً لمجلس النواب.

ومع أن فترة رئاسته للأوقاف السنية لم تتعدّ السنتين إلا أنه قد ملأها عملاً وإنجازاً، ووضع لبنات بنى عليها من جاؤوا بعده. ومن تلك الأعمال:

١- تشكيل لجنة لإحياء سنة الوقف، ومهمتها توعية الناس بسنة الوقف وأهميته، ودوره في خدمة المجتمع.

٢- تشكيل لجنة للتسويق والإعلان، ومهمتها تطوير الاستثمار، من خلال طرحه بصورة تتلاءم مع روح العصر.

٣- لجنة تكريم المساجد والعاملين بها، ومهمتها تفعيل دور المسجد وأنشطته المختلفة (الثقافية والاجتماعية).

٤- إنشاء صندوق الوقف الخيري، مهمته القيام بالمشاريع الخيرية التي ليس لها دعم ثابت.

٥- تشكيل لجنة لتطوير المقابر، ومهمتها متابعة تطوير المقابر الخاضعة لإشراف الإدارة وصيانتها.

٦- لجنة متابعة الوقفيات، ومهمتها التحقيق في نصوص الوقفيات وتوضيح مصارفها.

٧- لجنة لتأهيل الخطباء والأئمة والمؤذنين، مهمتها تطوير أداء الخطباء والأئمة والمؤذنين وتأهيلهم ورفع كفاءاتهم.

٨- تنفيذ فكرة لجان المساجد؛ وذلك بغرض التواصل بين الإدارة والمصلين.

٩- لجنة تكريم رواد العمل الوقفي، مهمتها حصر الواقفين ورواد العمل الوقفي وتكريمهم.

١٠- لجنة التدريب والتحفيز، مهمتها تشجيع الموظفين بالإدارة لرفع كفاءتهم وتحسين أدائهم.

١١- طالب الحكومة بتسديد مبالغ مجمدة (مختلف على تثمينها بين الأوقاف والحكومة)؛ حيث قام -إبان رئاسته لمجلس النواب- بتسوية هذه الديون مع الحكومة الموقرة، وتقرر دفعها على فترة عشر سنوات بواقع (٢) مليون دينار سنوياً للأوقاف السنية والجعفرية، ابتداء من ميزانية عام ٢٠٠٥-٢٠٠٦م.

١٢- قام كذلك بتنظيم أول احتفالية للوقف على مستوى البحرين، حيث تم تكريم شخصيات خيرية من البحرين ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية؛ لمساهماتها في دعم الأوقاف الخيرية.

١٣- كان أثناء رئاسته لمجلس إدارة الأوقاف السنية وراء كادر أئمة المساجد والمؤذنين؛ وهو الكادر الذي تم تطبيقه فيما بعد.

واستمرت الأوقاف ضمن اهتماماته حتى بعد أن ترك رئاستها وانتقل إلى العمل النيابي الذي تولى رئاسته، ووضع مايخص الأوقاف ضمن أجندته وبرنامجه البرلماني، ومن ذلك أنه:

١٤- قدّم أثناء رئاسته لمجلس النواب اقتراحاً برغبة بأن تقوم الحكومة الموقرة بتخصيص مبان خاصة لكل من الأوقاف السنية والأوقاف الجعفرية، أسوة بالمباني المخصصة للوزارات والهيئات العامة في مملكة البحرين، وذلك إما بإنشاء مبان خاصة لاستخدام إدارات الأوقاف السنية والجعفرية، وإما باستئجار مبان لها، وتلتزم بسداد إيجارها، على أن تدرج الكلفة المالية اللازمة لذلك ضمن الميزانية العامة للمملكة.

١٥- قدّم أثناء رئاسته لمجلس النواب اقتراحاً بقانون بشأن تخصيص ما نسبته (١٠ ٪) من مساحة الأراضي المملوكة للدولة عند تخطيطها إلى الأوقاف السنية والجعفرية

بالتساوي فيما بينهما. وجاء رد الحكومة في رسالة صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر رقم درم/٢٣/٨٠٠ بتاريخ ٢٠٠٤/٥/٣١م بشأن إعداد مشروع قانون بشأن تخصيص نسبة من مساحة الأراضي المملوكة للدولة ملكية خاصة عند تخطيطها إلى الأوقاف. وتم إحالته للجان المجلس لكن السلطة التنفيذية لم تتمسك به في بداية الفصل التشريعي التالي حسب مقتضيات الدستورية والقانونية.

١٦- قدّم أثناء رئاسته لمجلس النواب اقتراحاً بقانون بشأن الأوقاف في مملكة البحرين، وجاء رد الحكومة في رسالة صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر رقم درم/٢٣/٤١٢ بتاريخ ٢٠٠٥/٣/٢٣م بشأن إعداد مشروع قانون بشأن الوقف. وتم إحالته للجان المجلس لكن السلطة التنفيذية لم تتمسك به في بداية الفصل التشريعي التالي حسب مقتضيات الدستورية والقانونية.



صورة تجمع خليفة الظهري إبان رئاسته لمجلس إدارة الأوقاف السنية مع المغفور له بإذن الله سمو الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة رحمه الله وأعضاء مجلس إدارة الأوقاف السنية



## أعضاء مجلس النواب بالفصل التشريعي الأول

٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٦ م

خليفة بن أحمد الظهراني (الرئيس). - عبد الهادي أحمد مرهون (النائب الأول للرئيس) - عادل عبد الرحمن المعاودة (النائب الثاني للرئيس) - إبراهيم يوسف عبد الله - أحمد إبراهيم بهزاد - أحمد حسين إبراهيم عباس - أحمد عبد الله حاجي - جاسم أحمد السعيد - جاسم حسن عبدالعال - جاسم محمد الموالي - جهاد حسن بوكمال - حسن عيد بوخماس - حمد خليل المهندي - سامي محسن البحيري - سعدي محمد عبد الله - سمير عبد الله الشويخ - صلاح علي محمد - عباس حسن إبراهيم - عبدالعزيز جلال المير - عبدالعزيز عبد الله الموسى - عبد اللطيف أحمد الشيخ - عبد الله جعفر العاليي - عبد الله خلف الدوسري - عبد النبي سلمان أحمد ناصر - عثمان محمد شريف الرئيس - علي أحمد عبد الله - علي محمد عبد الله مطر - علي محمد علي السماهيجي. - عيسى أحمد أبو الفتح - عيسى جاسم المطوع. - عيسى حسن بن رجب - غانم فضل البوعينين - فريد غازي جاسم رفيع - محمد إبراهيم الكبلي - محمد حسين الخياط محمد خالد إبراهيم - محمد عبد الله الشيخ آل عباس - محمد فيحان الدوسري - يوسف حسين الهرمي - يوسف زين العابدين زينل.

## أعضاء مجلس النواب بالفصل التشريعي الثاني

٢٠٠٦ إلى ٢٠١٠ م

خليفة بن أحمد الظهراني (الرئيس) - غانم فضل البوعينين (النائب الأول للرئيس) - صلاح علي محمد (النائب الثاني للرئيس) - إبراهيم محمد الحادي - إبراهيم محمد بوصندل - السيد جميل كاظم حسن - السيد حيدر حسن الستري - السيد عبد الله مجيد العالي - السيد مكي هلال مكي - جاسم أحمد السعيد - جاسم أحمد المؤمن - جاسم حسين علي - جلال فيروز غلوم - جواد فيروز غلوم - حسن سالم الدوسري - حسن علي سلطان - حمد خليل المهندي - حمزة علي الديري - خليل إبراهيم المرزوق - خميس حمد الرميحي - سامي علي قمبر - سامي محسن البحيري - عادل عبد الرحمن العسومي - عادل عبد الرحمن المعاودة - عبد الجليل خليل إبراهيم - عبد الحسين أحمد المنغوي - عبد الحليم عبد الله مراد - عبد الرحمن راشد بومجيد - عبدالعزيز حسن أبل - عبد اللطيف أحمد الشيخ - عبد الله خلف الدوسري - عبد علي محمد حسن - علي أحمد عبد الله - علي سلمان أحمد - عيسى أحمد أبو الفتح - لطيفة محمد القعود - محمد جميل عبد الأمير الجمري - محمد خالد إبراهيم - محمد يوسف مزعل - ناصر عبد الله الفضالة.

## أعضاء مجلس النواب بالفصل التشريعي الثالث

٢٠١٠ إلى ٢٠١٤ م

خليفة بن أحمد الظهراني (الرئيس) - خليل إبراهيم المرزوق (النائب الأول للرئيس) - عادل عبد الرحمن المعاودة (النائب الثاني للرئيس) - أحمد إبراهيم الملا - السيد جميل كاظم حسن - السيد عبد الله مجيد العالي - السيد محمد مجيد شبر - السيد هادي حسن الموسوي - جاسم أحمد السعيد - الدكتور جاسم حسين علي - جواد فيروز غلوم - حسن سالم الدوسري - حسن علي سلطان - حسن عيسى حسن - خميس حمد الرميحي - سلمان عبد الله سالم - عادل عبد الرحمن العسومي - عبد الجليل خليل إبراهيم - عبد الحسين أحمد المنغوي - عبد الحليم عبد الله مراد - عبد الحميد جلال المير - عبد الرحمن راشد بومجيد - عبد الله خلف الدوسري - عبد الله بن علي حويل - عبد المجيد محمد السبع - عبد علي محمد حسن - عثمان محمد شريف الرئيس - عدنان محمد المالكي - علي أحمد زايد - علي أحمد عبد الله - علي راشد العشري - علي مهدي الاسود - عيسى عبد الجبار الكوهجي - عيسى علي القاضي - غانم فضل البوعينين - لطيفة محمد القعود - محمد إسماعيل العمادي - محمد يوسف المزعل - محمود يوسف محمود - مطر إبراهيم مطر.

## أعضاء مجلس النواب الفصل التشريعي الثالث (التكميلي)<sup>(١)</sup>

٢٠١٤ إلى ٢٠١٤ م

خليفة بن أحمد الظهراني (الرئيس) - عبد الله خلف الدوسري (النائب الأول للرئيس) - عادل عبد الرحمن المعاودة (النائب الثاني للرئيس) - ابتسام عبد الرحمن هجرس - أحمد إبراهيم الملا - أحمد عبد الرحمن الساعاتي - أحمد عبد الواحد قراطة - أسامة جابر مهنا - جاسم أحمد السعيد - جمال محمد صالح - جواد عبد الله حسين حسن سالم الدوسري - حسن عيد بوخماس - خالد جاسم المالدود - خالد عبد العلي عبدالعال - خميس حمد الرميحي - سلمان حمد الشيخ - سمية عبد الرحمن الجودر - سوسن حاجي محمد تقوي - عادل عبد الرحمن العسومي - عباس عيسى الماضي - عبد الحكيم إبراهيم الشمري - عبد الحليم عبد الله مراد - عبد الحميد جلال المير - عبد الرحمن راشد بومجيد - عبد الله بن علي حويل - عثمان محمد شريف الرئيس - عدنان محمد المالكي علي أحمد الدرازي - علي أحمد زايد - علي أحمد عبد الله - علي حسن أحمد العطيش - علي عباس شملوط - عيسى عبد الجبار الكوهجي - عيسى علي القاضي - غانم فضل البوعينين (سمير عبد الله خادم)<sup>(٢)</sup> - لطيفة محمد القعود - محمد إسماعيل العمادي - محمد سالم بوقيس - محمود يوسف محمود.

١- جرت الانتخابات التكميلية لعضوية مجلس النواب في ٢٤ سبتمبر ٢٠١١م والجولة الثانية في ١ أكتوبر ٢٠١١م بعد استقالة كتلة الوفاق البالغ عددها (١٨) عضوا من مجلس النواب .

٢- فاز سمير عبد الله خادم في الانتخابات التكميلية لعضوية مجلس النواب التي جرت في العام ٢٠١٢م عن الدائرة الثامنة في محافظة المحرق بسبب تعيين نائبها السابق غانم بن فضل البوعينين وزير دولة للشؤون الخارجية.





## رئاسة مجلس النواب

مثلاً كان العام ٢٠٠٢م أحد المفاصل الهامة في تاريخ مملكة البحرين تمثل في عودة الحياة النيابية بعد توقفها منذ العام ١٩٧٥؛ كان هذا العام أيضاً بداية مرحلة جديدة في حياة خليفة بن أحمد الظهراني أعطاهما كل ما يملك من جهد وصحة وتفريغ تام من كل شيء، استشعاراً بدوره الذي وجد نفسه فيه مسؤولاً عن السير بنجاح في مشروع جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى الإصلاحى والنأى به عن أية عراقيل أو عقبات تحول دون مضيّه وتحقيق تطلعات الوطن والمواطنين فيه.

قرر خليفة الظهراني في شهر أكتوبر ٢٠٠٢م أن يكون ضمن أوائل المبادرين الذين استجابوا للمشروع الإصلاحي، وقرر خوض الانتخابات النيابية في الدائرة التاسعة بالمحافظة الوسطى التي تشمل المجمعات السكنية التالية : (٧٤٦ - ٧٤٨ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٦) وقد فاز الظهراني بمقعد هذه الدائرة ثلاث مرات: الأولى للفصل التشريعي الأول، في العام ٢٠٠٢-٢٠٠٦م حيث حصده (٤٢٣٧) صوتاً، ما نسبته ٩٠,١٥٪. وكان التنافس مع مرشح واحد. والثانية للفصل التشريعي الثاني، في العام ٢٠٠٦-٢٠١٠م بعدما جمع (٣٨٩٠) صوتاً ما نسبته ٧٠,٣٤٪ وكان التنافس مع ثلاثة مرشحين. والثالثة للفصل التشريعي الثالث، في العام ٢٠١٠-٢٠١٤م



بعدما جمع (٣٥٨٦) صوتاً، ما نسبته ٧٧,٤٠٪. حيث كان عدد المرشحين المنافسين معه مرشحين اثنين.

الثقة الغالية التي حصل عليها خليفة الظهراني من ناخبي دائرته تبعته ثقة أكبر تمثلت بانتخابه من قبل باقي أعضاء مجلس النواب رئيساً لهم طيلة اثني عشر عاماً حيث فاز بالرئاسة في الفصل التشريعي الأول بحصوله على (٢٦) صوتاً مقابل (١٤) صوتاً لمنافسه فيما حصل على الرئاسة بالتزكية في الفصلين التشريعيين الثاني والثالث احتراماً وتقديراً لمكانته وعطائه وحكمته في رئاسة المجلس النيابي.

## كلمة خليفة بن أحمد الظهراني بمناسبة فوزه برئاسة مجلس النواب

### الإخوة الأفاضل،

إن نجاح هذه التجربة يقتضي منا الجد والعمل وترسيخ الثقة مع كافة الأطراف، فنحن في حاجة لتقريب وجهات النظر والبعد عن كل ما قد يعرقل مسيرتنا الديمقراطية والوقوف صفاً واحداً لمواجهة الكثير من القضايا والتحديات التي تواجهنا وتتطلب منا العمل سوياً من أجل حماية وتطوير هذه التجربة وتحقيق ما يصبو إليه أبناء شعبنا العزيز من أمن واستقرار وازدهار.

وإننا اليوم مطالبون بالألا ندخر جهداً من أجل رفعة وطننا العزيز وزيادة مكتسباته ورفعة شأن أبنائه الذين سيكون رفع وتحسين مستواهم المعيشي من أهم أولوياتنا، وكذلك تحقيق الأمن والاستقرار وتوفير الجو المناسب للنهوض بالاقتصاد الوطني وجذب المزيد من الاستثمارات التي ستسهم في توفير فرص عمل للعاطلين.

أدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لطاعته وأن يلهمنا حسن العمل والتوفيق، وأن يحفظ هذا الوطن وولاء الأُمم والمواطنين من كل سوء. إنه ولي ذلك والقادر عليه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في الجلسة الأولى من دور الانعقاد الأول بالفصل التشريعي الأول المنعقدة بتاريخ ١٤ ديسمبر ٢٠٠٢م

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، الأخوة الأعزاء أعضاء مجلس النواب المحترمون، أشكر لكم ثقتكم الغالية التي أوليتموني إياها بانتخابي رئيساً لمجلسكم الموقر، وأسأل المولى عز وجل أن أكون أهلاً لهذه الثقة التي سوف تكون محل تقدير واعتزازي دائماً، وأودُّ بهذه المناسبة أن أؤكد لكم بأنني سوف أعمل جاهداً بعد الاستعانة بالله جلست قدرته من أجل إنجاح هذه التجربة الديمقراطية في مملكتنا الحبيبة لصالح وخير الوطن والمواطنين، إن التحولات الكبيرة والمبادرات الشجاعة والمكرّمات المتعددة التي تمت بقيادة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين تدعونا لأن نثمن ونقدر لعظمته كل هذه الإنجازات والمكتسبات، وتدفعنا إلى مدّ جسور التعاون والتنسيق مع الحكومة الموقرة برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر لتحقيق طموحات وتطلعات المواطنين.



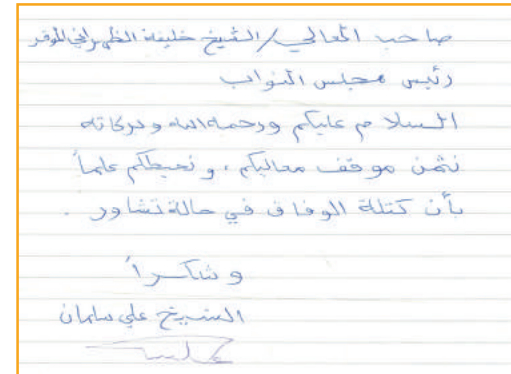
## إلغاء أولى جلسات الفصل التشريعي الثاني

في سابقة برلمانية تُسبب في إطار ما يتمتع به من حكمة وتضحية وإنكار للذات من أجل المصلحة العليا للوطن : قرر خليفة بن أحمد الظهراني إلغاء الجلسة الأولى (الإجرائية) للفصل التشريعي الثاني التي كان المقرر عقدها بتاريخ ١٥ ديسمبر ٢٠٠٦ مباشرة بعد افتتاح جلالة الملك المفدى لدور الانعقاد الأول للمجلس الوطني حسب نص المادة (٣) من اللائحة الداخلية لمجلس النواب: «يفتتح دور الانعقاد العادي للمجلس الوطني بمجلسيه (الشورى والنواب) وفقاً لأحكام المواد (٧١) و(٧٣) و(٧٤) من الدستور بالاستماع إلى الخطاب السامى، ثم يفرض الاجتماع عقب إلقاء هذا الخطاب، وينصرف أعضاء مجلس النواب إلى مقر مجلسهم». ونص المادة (٤): «بعد الاستماع للخطاب السامى، يعقد مجلس النواب جلسته الأولى فى دور الانعقاد الأول، ويتولى الرئاسة أكبر الأعضاء الحاضرين سناً، ويساعده أصغر عضوين حاضرين سناً، وتنتهى مهمتهم بانتخاب رئيس المجلس». وكان خليفة الظهراني حينئذ رئيس السن (أكبر الأعضاء سناً).

حيث احتجّت كتلة الوفاق على التفاهات التي وصلت إلى علمهم عن انتخاب خليفة الظهراني رئيساً لمجلس النواب في هذه الجلسة الأولى، إذ كانوا يرون أن الرئاسة يجب أن تكون من نصيبهم باعتبارهم الكتلة الأكبر في المجلس. وعليه لم يحضروا الافتتاح والجلسة الإجرائية التي يتم فيها حسم منصب الرئيس ونائبيه.

## استقالة الوفاق

ولم يكن ذلك هو الموقف الوحيد الذي يتجاوز فيه خليفة الظهراني اللائحة الداخلية لأجل المصلحة العامة ويتلقى الانتقادات والتهجمات جراء تأجيله لأحكام اللائحة الداخلية لمجلس النواب؛ فقد واجه مجلس النواب - رئيساً وأعضاء - أثناء أحداث العام



رسالة رئيس كتلة الوفاق التي يشكر فيها خليفة الظهراني على تأجيله عقد الجلسة الإجرائية وإعادة دعوتهم لحضورها

وقد كان بإمكان خليفة الظهراني عقد هذه الجلسة التي كان نصاب عقدها متحققاً بدون أعضاء كتلة الوفاق، ويضمن في ذلك الوقت لنفسه منصب الرئاسة ويحسم الجدل والتنافس لأجلها. ولكنه أثر لم الشمل وحرص على أن يكون مجلس النواب موحداً وتجنبيه أي عثرات أو عقبات في بداية فصله التشريعي الثاني خاصة أن كتلة الوفاق تشارك فيه للمرة الأولى بعد مقاطعتها للمجلس في الأربع السنوات الماضية - الفصل التشريعي الأول - وحدها المصلحة العليا للبحرين هي التي دفعت الظهراني آنذاك لاتخاذ قرار إلغاء تلك الجلسة المقررة توقيتها بحسب القوانين والأعراف البرلمانية التي خالفها - وهو لم يكن إلا رئيساً للسن حينها - من أجل إعطاء فرصة للتوافق والالتئام بين جميع النواب.

٢٠١١م أكبر تحدٍّ منذ إعادة العمل بالحياة النيابية حيث أعلنت كتلة الوفاق تعليق عضويتها في مجلس النواب البحريني احتجاجاً - بحسب تعبيرها - على سقوط قتلى من المتظاهرين في مواجهات مع قوى الأمن. ثم أعقبت تعليق العضوية بتقديم استقالة

جماعية لنوابها البالغ عددهم (١٨) نائباً وقعوا على طلب مشترك موجّه لرئيس مجلس النواب، خليفة بن أحمد الظهراني الذي وجد نفسه أمام معضلة كبيرة قد تعصف بالبرلمان وتعيد البلد إلى الوراء بعدما تحرّك قطار الديمقراطية وانطلق المشروع الإصلاحي لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى. آنذاك؛ كان الشارع المحلي مليئاً بالحنق والغضب على حالة الفوضى والتوتر والقلق الأمني الناتج عن تلك الأحداث المؤسفة ويرون أن جمعية الوفاق هي المتسبب فيها، وكان هذا الشارع يطالب بالموافقة على استقالة نوابها من البرلمان ويؤيد طلبهم مجموعة كبيرة من السادة النواب - ربما غالبيتهم - الذين كانوا يدعون إلى البت السريع في نظر الاستقالة والموافقة عليها.

غير أن خليفة بن أحمد الظهراني رئيس المجلس كانت له نظرة أخرى في استقالة نواب الوفاق من مجلس النواب حيث ارتأى أن الهدف من الاستقالة هو تعطيل البرلمان وشل حركة المؤسسة التشريعية بالنظر إلى أن مجموعهم (١٨) نائباً من أصل (٤٠) نائباً هم كامل عدد نواب المجلس. وكان يقول لمنتقديه وللنواب المتحمسين للقبول الفوري للاستقالة أن خروج الوفاق من المجلس مرحلة أخرى من الفوضى التي تم التخطيط لها من حيث تعطيل مؤسسات الدولة، والتي يُعدّ المجلس النيابي من أهم تلك المؤسسات التي يجب ألا تتوقف ويُساء حينها لسمعة البحرين.

الظهراني دعا النواب المستقيلين للاجتماع بهم وببذل مساع كثيرة لثنيتهم، وكان يردّد عليهم أن عملكم داخل البرلمان وفق الدستور والقانون أفضل لكم من العمل خارجه ويشدّد على أن معالجة الأمور وتطوير صلاحيات واختصاصات المجلس يمكن تحقيقها من داخله. لكن بآت كل مساعيه وجهوده بالفشل. ومما يذكره الظهراني في هذا الصدد أن بعض النواب المستقيلين من كتلة الوفاق أنفسهم كانوا يؤيدونه في تأخير البت في الاستقالة ويزورونه في

مجلسه ويصارحونه بأنهم غير راضين عن الاستقالة، ويقولون أن وجودهم في البرلمان أفضل لخدمة الناس ومناطقهم ومعالجة الأمور، ولكنه قرار كتلتهم النيابية.

لم يكتف خليفة الظهراني ببذل مساعي التهذئة وثنيتهم عن موقفهم بل قام بتعطيل البت في استقالتهم وأخر إدراجها على جدول أعمال الجلسات ليترك الفرصة تلو الفرصة لإمكانية تراجعهم. وقد نال الظهراني بسبب هذا الموقف الكثير من الانتقادات من الشارع الغاضب ومن النواب الذين قادوا مع كتلتهم ضغوطاً كبيرة على رئاسة المجلس من أجل إنهاء ملف الاستقالة والبت فيها. علماً بأن اللائحة الداخلية لمجلس النواب قد حدّدت مدداً محددة لنظر الاستقالة والبت فيها، تجاوزها الظهراني الذي كان يقول لمنتقديه (الكثير) أن مصلحة الوطن أكبر من لائحة المجلس.

إذ تنص المادة (٢٠٨) من اللائحة الداخلية لمجلس النواب على: «تقدم الاستقالة من عضوية المجلس إلى رئيس المجلس مكتوبة وخالية من أي قيد أو شرط. ويعرض الرئيس الاستقالة خلال ثلاثة أيام من تاريخ ورودها على مكتب المجلس لنظرها في اجتماع يدعى لحضوره مقدم الاستقالة، وتعرض الاستقالة على المجلس مصحوبة بتقرير من مكتب المجلس في أول جلسة تالية...».

في النهاية وأمام إصرار أعضاء الوفاق على الاستقالة ورفضهم لنداءات الظهراني؛ جرى عرض استقالتهم في بداية شهر مايو ٢٠١١م على المجلس الذي وافق عليها وجرى إعلان خلو مكان أعضاء الوفاق المستقلين، وهم: عبد الجليل خليل، خليل المرزوق، جواد فيروز، سلمان سالم، عبد المجيد السبع، علي الأسود، حسن سلطان، جاسم حسين، محمد المزعل، مطر مطر، سيد محمد سيد مجيد، عبد علي محمد حسن، عبد الحسين المتغوي، السيد جميل كاظم، السيد عبد الله العالي، حسن عيسى، علي العشيري، هادي الموسوي.





## الرفق والأناة

استطاع خليفة بن أحمد الظهراني إبان رئاسته لمجلس النواب أن يفرض صفات الهدوء والأناة على كثير من المشاهد والمواقف السياسية التي لولا توفيق من الله ثم رفقته في إدارته لتلك المشاهد وحسن تأنيبه في اتخاذ ما يناسبها من القرارات لأصبحت لها انعكاسات أخرى، ربما لا تُحمد عقباه.

كثيرون كانوا يعتبرون على الظهراني ما يعتبرونه مهادنة منه للحكومة، ولا تعجبهم بعض مواقفه التي يتخذها وفق قاعدة (الهون أبرك ما يكون) وتستفزهم تدخلات مطرقته لوقف أي تجريح أو إساءة لشخصيات الوزراء والمسؤولين أو ما شابهها من أمور يكتشف غالب هؤلاء (الكثر) فيما بعد صحة موقف الظهراني وحكمة تصرفه بالإضافة إلى سمو أخلاقه التي كانت تدفع مخالفه والمحتدين معه إلى المسارعة بالاعتذار إليه بمجرد الانتهاء من جلسات المجلس، ليس اكتشافاً وإقراراً بصحة ما ذهب إليه فحسب وإنما أيضاً احتراماً وتقديراً لشخصية عرفوا مقدار وطنيتها وإخلاصها وحرصها على نجاح واستمرارية ونمو وتطور إحدى أهم مؤسسات المشروع الإصلاحي لجلالة الملك المفدى، المؤسسة التي غابت عن حياة الناس في البحرين ما يقارب ربع قرن.

كان هاجس حلّ المجلس الوطني (١٩٧٣-١٩٧٥) ملازماً للظهراني طوال الأعوام الاثني عشر لرئاسته لمجلس النواب، وكان يزداد خوفه كلما تأزمت العلاقة بين السلطة التشريعية والتنفيذية فيكون هو المدير الناجح الذي تمرّ من خلاله تلك الأزمات بسلام، بفضل الله تعالى ثم بحكمته التي أصبحت إحدى الألقاب التي يقرّ بها مؤيدوه ومعارضوه على السواء، خاصة حينما كان يدعو النواب للرفق والأناة بقوله: «زريعتكم غضة، داروا عليها، ليشتدّ عودها وتجنوا خيرها».



صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء مع رئيسي وأعضاء مجلسي الشورى والنواب بعد عرض برنامج عمل الحكومة - ديسمبر ٢٠٠٦



## رئاسة وإدارة حوار التوافق الوطني ٢٠١١م

ونظراً لما يتمتع به خليفة بن أحمد الظهراني رئيس مجلس النواب من حكمة وخبرة ومكانة متميزة فقد حظي بالتكليف السامي من لدن حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى لرئاسة وإدارة حوار التوافق الوطني الذي أمر

به جلالته خلال الفترة من ٢ إلى ٢٥ يوليو ٢٠١١م كأحدى المبادرات المتميزة التي قام بها جلالة الملك المفدى لمعالجة تداعيات الأزمة السياسية والأحداث الأمنية التي حصلت في بدايات العام ٢٠١١م.

## كلمة رئيس مؤتمر حوار التوافق الوطني في حفل الافتتاح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال تعالى « رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا »

الإخوة والأخوات الكرام، أحبيكم بتحية الإسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

إنه لمن دواعي الفخر والسعادة أن نلتقي اليوم مجتمعين على الحب والخير لهذا الوطن العزيز ونتمنى لمؤتمرنا كل التوفيق والسداد في تحقيق ما تصبو إليه آمالنا وتطلعاتنا من رفعة وتقدم.

إننا اليوم في مملكة البحرين، هذه الأرض الطيبة التي احتضنت شعباً واحداً على مر السنوات، نشهد مرحلة مهمة من مراحل النهوض والتقدم، مرحلة يسهم فيها شعب البحرين الواحد، في رسم مستقبل الوطن، مستقبل الأبناء والأخوة، من خلال حوار التوافق الوطني، الذي دعا إليه عاهل البلاد المفدى، دعا فيه الجميع للخروج بمبادرات وقواسم مشتركة تسهم في دفع مسيرة



خليفة الظهراني يلقي كلمته في حفل افتتاح حوار التوافق الوطني  
٢ يوليو ٢٠١١

الإصلاح نحو المزيد من التطور في مختلف المجالات.

لقد بدأت مسيرة الإصلاح في مملكة البحرين منذ عشر سنوات خلت، ولإمكاننا في هذه المرحلة الفاصلة من تاريخ الوطن أن نلغي ما أنجزه الإصلاح، بل سنبنى عليه ونمضي قدماً في رسم ملامح مستقبل البحرين الزاهر، وإن حوار التوافق الوطني فرصة للجميع للتوافق على نهج مسيرة الإصلاح، انطلاقاً من ثوابتنا الوطنية، ولحمتنا المجتمعية، نبدأه دون شروط أو سقف، شرطنا الوحيد



معالي الأخ العزيز خليفة بن أحمد الظهراني رئيس مجلس النواب الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بناءً على توجيهنا للسلطين التنفيذية والتشريعية بالدعوة لحوار التوافق الوطني، ولما تحظون به من ثقة بين إخوانكم أعضاء مجلس النواب المنتخبين، وأخذاً في الاعتبار تمتعكم بشرف تمثيل الإرادة الشعبية، ولما لكم من خبرة ودور بارز في العمل الوطني، يسرنا تكليفكم برئاسة هذا الحوار، واتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للتحضير له والدعوة إليه.

إن المشاركة الفاعلة في هذا الحوار، والانفتاح على جميع وجهات النظر، والشفافية في الطرح، مع استعداد المتحاورين للتوصل إلى قواسم مشتركة في ظل وحدتنا الوطنية وقيم مجتمعتنا، هي الضمانة لتحقيق آمال وتطلعات شعبنا بمختلف أطيافه، واستمرار عجلة التنمية والتقدم والإصلاح في كافة المجالات.

أسأل الله العليّ القدير أن يوفق الجميع لما فيه خير هذا الوطن وأهله، وأن يعينكم على أداء الأمانة التي كلفتم بها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حمد بن عيسى آل خليفة

ملك مملكة البحرين

٨ رجب ١٤٣٢ هـ  
١٠ يونيو ٢٠١١ م





حفل افتتاح حوار التوافق الوطني في مركز الشيخ عيسى الثقافي ٢ يوليو ٢٠١١



خليفة الظهري يكرم اللجنة التنظيمية لحوار التوافق الوطني

تقبل الآخر، وسقفنا التوافق بين مكونات المجتمع.

إن التعايش الذي جمع أبناء البحرين على مرّ السنوات الطويلة الماضية، لا يمكن أن يكون إلا دليلاً على توافقهم وتآزرهم، ونحن نؤمن أن التوافق الذي سينتج هذا الحوار، هو النهج الذي عهدناه في أبناء البحرين جميعاً، ومازالوا على وعي كبير بأهميته حتى لا نعود بالوطن إلى الورا. لا نريد الوقوف إلا لاستخلاص العبر والدروس كما أكد جلالة الملك رعاه الله، فكلنا ندرك عواقب التأزيم، وإن حوار التوافق الوطني الذي يبدأ اليوم فرصة لنا جميعاً لنثبت مسؤوليتنا تجاه وطننا، ونعكس صورة مشرفة عن البحرين للجميع، عبر تقديم نموذج راق تستشهد به الشعوب على وطنيتنا وحرصنا على السير بخطى ثابتة نحو المستقبل.

إن نهج الحوار ليس غريباً أو جديداً على أبناء البحرين، وأكبر دليل على ذلك إرساء مبادئ ميثاق العمل الوطني قبل عشر سنوات. إننا نطمح لحوار توافقي وطني بين المشاركين، يكون فيه التفاعل الإيجابي مع هذه المرحلة الفاصلة من تاريخ الوطن فرصة لإنجاح الحوار والارتقاء بمخرجاته، فبإمكان جميع المشاركين في حوار التوافق الوطني طرح مطالبهم، والدفع بمبرثياتهم نحو التوافق.

إخوتي، أخواتي، أبناء البحرين الكرام، اليوم نبدأ حوار التوافق الوطني بعون الله تعالى، وتبدأ جلسات الحوار حسب محاوره الرئيسية: السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والحقوقية، إلى جانب محور فرعي يتناول الموضوعات التي تهم المقيمين.

اليوم تبدأ المشاركة الجادة والمسؤولة في بناء مستقبل الوطن، عبر تقديم الرؤى والتصورات التي تخلق التوافق العام، والبناء على المكتسبات الوطنية التي تحققت طوال العقد الماضي.

إن حوار التوافق الوطني مسؤولية نتعامل معها بكل شفافية وموضوعية، عبر كل مرحلة من مراحلها، وذلك منذ دعوة عاهل البلاد المفدى بإطلاق حوار وطني شامل، مروراً بتوجيه الدعوات وتحديد المحاور وعقد الجلسات، وانتهاء بتطبيق مخرجات الحوار. فبعد الانتهاء من جلسات الحوار، سيقوم رؤساء هذه الجلسات برفع النتائج إلى رئيس حوار التوافق الوطني، بما فيها من نقاط الاتفاق أو الاختلاف، ثم تأتي مسؤوليتي في رفع ما يتم التوافق عليه إلى عاهل البلاد المفدى ليحيلها إلى المؤسسات الدستورية لاتخاذ اللازم كل حسب اختصاصه.

أخوتي، أخواتي، شعب البحرين، اليوم فرصة تاريخية لنا جميعاً لنعبر هذه المرحلة المفصلية من تاريخ الوطن عبر حوار التوافق الوطني، نبدأه دون شروط مسبقة، سقفنا: التوافق بين جميع مكونات المجتمع، هدفنا: التقريب بين وجهات النظر للخروج بمبرثيات وقواسم مشتركة تساهم في دفع عجلة الإصلاح ومزيد من التطور في كافة المجالات.

بسم الله نبدأ، والله ولي التوفيق، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





## لم تنته الرئاسة عن ممارسة دوره كنائب

بالرغم من المسؤوليات والأعمال التي يفرضها منصب رئاسة مجلس النواب وما يستوجب القيام به من إدارة المجلس والإشراف على سائر أعماله وأنشطته وإدارة جلساته ومتابعة لجانته وتمثيله في الداخل والخارج في المحافل والاتحادات والمنظمات الإقليمية والدولية ؛ إلا أن خليفة الظهراني لم ينس دوره كنائب انتخبه الناس لخدمتهم وتحقيق تطلعاتهم ومعالجة قضاياهم ومشكلاتهم. ولذلك قدّم خلال السنوات الاثني عشر لرئاسته وعضويته في المجلس العديد من الاقتراحات التي درستها اللجان المختصة ورفعها المجلس وردّت عليها الحكومة إما بالموافقة والتنفيذ أو بتوضيح رأيها فيها.

وأستعرض هنا بعضاً من أهم تلك الاقتراحات النوعية التي قدّمها خليفة بن أحمد الظهراني، وهي على النحو التالي:

### الاقتراحات:

١. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠٠٣م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً بقانون بشأن تخصيص ما نسبته (١٠٪) من مساحة الأراضي المملوكة للدولة عند تخطيطها إلى الأوقاف السنية والجعفرية بالتساوي فيما بينهما المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وقد ردّت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/ ٨٠٠ بتاريخ ٢١/٥/٢٠٠٤ الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب متضمناً إعداد مشروع قانون بشأن تخصيص

نسبة من مساحة الأراضي المملوكة للدولة ملكية خاصة عند تخطيطها إلى الأوقاف. ووافق عليه مجلس النواب ورفعته بتاريخ ١٩ أكتوبر ٢٠٠٤م إلى مجلس الشورى لكن السلطة التنفيذية لم تتمسك به في بداية الفصل التشريعي التالي حسب المقتضيات الدستورية والقانونية.

٢. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠٠٣م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً بقانون بشأن الأوقاف في مملكة البحرين، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وقد ردّت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/ ٤١٢ بتاريخ ٢٣ مارس ٢٠٠٥م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب متضمناً إعداد مشروع قانون بشأن الوقف. وتم إحالته للجان المجلس لكن السلطة التنفيذية لم تتمسك به في بداية الفصل التشريعي التالي حسب المقتضيات الدستورية والقانونية

٣. رفع مجلس النواب بتاريخ ٦ يناير ٢٠٠٤م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن تفعيل القرارات الخليجية حول تسهيل انتقال العمالة الوطنية وزيادة فرص التوظيف في دول مجلس التعاون الخليجي، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وذلك بقصد توفير فرص عمل في القطاعين العام والخاص وإحلال العمالة الخليجية بدلاً من العمالة الأجنبية في دول

مجلس التعاون الخليجي. وقد ردّت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/ ١٣٩٩ بتاريخ ١٥ سبتمبر ٢٠٠٤م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بينت فيه موافقتها وبأنه تم توجيه وزير العمل والشؤون الاجتماعية لبحث هذا الموضوع مع وزراء العمل الخليجين في اجتماعهم المقبل المقرر عقده بتاريخ ١٢ أكتوبر ٢٠٠٤م في دولة الكويت الشقيقة بغية تفعيل التعاون في هذا المجال بين دول المجلس.

٤. رفع مجلس النواب بتاريخ ١٠ مارس ٢٠٠٤م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن

تطبيق إجراءات البصمة الإلكترونية على الوافدين الأجانب، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وذلك بقصد إنشاء قاعدة معلومات أمنية تحتوي على أرشيف لبصمات الوافدين للبلاد. وذلك لضمان اكتشافهم عند الرجوع إلى البحرين بجوازات أخرى، وتقليل فرص التزوير والتحايل، بالإضافة إلى تسهيل التحقيقات الجنائية في مختلف الجرائم والمخالفات التي يتم ارتكابها في مملكة البحرين. وقد ردّت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/ ١٢٩٠ بتاريخ ٣١ أغسطس ٢٠٠٤م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس



خليفة الظهراني يلقي مداخلة من على مقاعد الأعضاء في مجلس النواب



النواب بينت فيه موافقتها وبأنه تم تكليف وزارة الداخلية بإعداد الدراسات المطلوبة للوقوف على التكاليف المترتبة على ذلك من أجل تعميم تطبيق البصمة الإلكترونية في مختلف المنافذ الجوية والبحرية والبحرية.

٥. رفع مجلس النواب بتاريخ ١٧ مارس ٢٠٠٤م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن التشجيع على حفظ القرآن الكريم كاملاً بمعاملة الحافظين له في درجاتهم الوظيفية كالحاصلين على الشهادة الجامعية المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٢٣/١٢٩٢ بتاريخ ٣١ أغسطس ٢٠٠٤م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بينت فيه أنه سيجري اعتماد وسائل عدة يمكن من خلالها التشجيع على حفظ القرآن الكريم.

٦. رفع مجلس النواب بتاريخ ١١ مايو ٢٠٠٤م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن زيادة الاحتياطي المائي للطوارئ، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وذلك بقصد ضرورة زيادة المخزون الاحتياطي المائي في البحرين الذي لا يتجاوز مداه حالياً يوم ونصف اليوم، (٣٦) ساعة، وهي مدة قصيرة لاتكفي لمواجهة أي طارئ - لاسمح الله - خاصة في ظل استمرار المخاطر والتهديدات التي تحيط بهذه المنطقة الاستراتيجية الهامة. وأهمية العمل على توفير الإمكانات المادية والتقنية

لتحقيق هذه الزيادة لتكون البحرين قادرة على مواجهة الظروف الطارئة التي قد تتعرض لها المنطقة فالمخزون المائي الاحتياطي. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٢٣/٣٥٠ بتاريخ ١٥ مارس ٢٠٠٥م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بينت فيه موافقتها وبأن الحكومة تعمل على رفع السعة التخزينية في محطات نقل وتوزيع المياه ضمن خطط أنية ومستقبلية بحيث يكون الهدف المنشود هو رفع هذه السعة إلى (٤٨) ساعة كمرحلة أولى و(٧٢) ساعة بنهاية العقد القادم.

٧. رفع مجلس النواب بتاريخ ١٩ أكتوبر ٢٠٠٤م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً بقانون بشأن إنشاء صندوق احتياطي نقدي للأجيال القادمة في مملكة البحرين المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. ويستهدف الاقتراح إنشاء احتياطي للأجيال القادمة، وذلك باقتطاع دولار أمريكي واحد من سعر كل برميل نفط خام يزيد سعره على (٤٠) دولاراً ويتم تصديره خارج مملكة البحرين، لتكوين احتياطي خاص يسمى (احتياطي الأجيال القادمة) تُستثمر أمواله وتُضاف عائداته إلى ذات الحساب. وبعد استكمال دورة الإجراءات الدستورية والقانونية صدر بهذا الاقتراح قانون رقم (٢٨) لسنة ٢٠٠٦ بشأن الاحتياطي للأجيال القادمة بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠٠٦م.

٨. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠٠٤م

إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن الطلب من القائمين على شؤون الرياضة والشباب بمراعاة مواعيد امتحانات الطلبة أثناء إقامة البطولات والمسابقات الرياضية الخليجية، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وذلك بقصد ألا يكون لمواعيد إقامتها أية انعكاسات سلبية على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٢٣/١٢٣ بتاريخ ٣٠ يناير ٢٠٠٥م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بينت فيه موافقتها على الاقتراح وأنه تم توجيه المؤسسة العامة للشباب والرياضة إلى مراعاة عدم إقامة هذه البطولات والمسابقات أثناء مواعيد امتحانات الطلبة كلما كان ذلك ممكناً وبخاصة عند استضافة وتنظيم البطولات الخليجية والعربية والدولية.

٩. رفع مجلس النواب بتاريخ ٧ ديسمبر ٢٠٠٤م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن دراسة ظاهرة ازدياد القروض الشخصية وأثارها السلبية على المجتمع المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٢٣/١٥٧٠ بتاريخ ٩ أكتوبر ٢٠٠٥م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب تشير إلى أن بعض توصياته منسجمة مع مرنبيات الحكومة وتوجيهاتها التي تضمنها تعميم مؤسسة نقد البحرين

على المصارف التجارية بهذا الخصوص.

١٠. رفع مجلس النواب بتاريخ ٧ ديسمبر ٢٠٠٤م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن قيام الحكومة الموقرة باتخاذ الإجراءات اللازمة لتدريس مادة الديمقراطية وحقوق الإنسان بصفة إلزامية ضمن مناهج التدريس لطلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية بمدارس البحرين، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٢٣/٣٧٤ بتاريخ ٢٠ مارس ٢٠٠٥م الذي أرسله سمو الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الشؤون الإسلامية الموقر إلى مجلس النواب بينت فيه موافقتها على الاقتراح وتوجيهها لوزارة التربية والتعليم بأن يكون ذلك محل اهتمامها عند وضع خططها الخاصة بتطوير المناهج الدراسية.

١١. رفع مجلس النواب بتاريخ ١١ يناير ٢٠٠٥م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة إنشاء آلية محددة وواضحة لبحث شكاوي المستثمرين وتظلماتهم. المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني.

١٢. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٢ فبراير ٢٠٠٥م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة لتفعيل وتطوير وتعظيم دور مملكة البحرين للاستثمار كمركز إقليمي للشركات متعددة الجنسية المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني.

١٣. رفع مجلس النواب بتاريخ ١٩ أبريل ٢٠٠٥م إلى





أو باستئجار مبانٍ لهما وتلتزم بسداد إيجارها، على أن تدرج الكلفة المالية اللازمة لذلك ضمن الميزانية العامة، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهري. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/٩٤٤ بتاريخ ٣ يوليو ٢٠٠٦م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بينت فيه موافقتها على الاقتراح وأنه سيدرج ضمن الميزانية العامة للدولة.

١٥. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٧ يونيو ٢٠٠٦م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بأن تقوم الحكومة الموقرة بتحويل المبنى القديم بمدرسة الهداية الخليفية الثانوية للبنين لمتحف لتاريخ التعليم في البحرين، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهري.

١٦. رفع مجلس النواب بتاريخ ٨ مايو ٢٠٠٧م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن إجراء الغسيل الكلوي للمرضى في المنازل، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهري. وذلك بقصد إنشاء فرق طبية تقوم بالانتقال إلى مرضى الفشل الكلوي خاصة كبار السن وغير القادرين لإجراء عملية الغسيل الكلوي لهم في منازلهم مراعاة لظروفهم ومنعاً لأية مضاعفات نتيجة تأخير الغسيل الكلوي. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/١١٨٥ بتاريخ ١٥ يوليو ٢٠٠٧م الذي أرسله سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة نائب رئيس مجلس

الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن إنشاء مرافق استقبال مياه التوازن الناتجة من ناقلات النفط في مملكة البحرين، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهري. وذلك بقصد وضع خطة للتحكم في مياه التوازن والمخلفات الأخرى تضمن إيجاد مواقع استلام مياه التوازن، وهي المياه التي تحتاج إليها الناقلات لحفظ توازنها عندما تكون خالية من حمولة النفط، وقبل وصول هذه الناقلات إلى موانئ الشحن في منطقة الخليج العربي تفرغ هذه المياه في البحر مما يؤدي إلى تلوث خطير للبحر ومن ثم السواحل. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/١٦٨١ بتاريخ ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٥م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بينت فيه موافقتها وتوجيه الجهات المختصة لسرعة اتخاذ الإجراءات اللازمة لاستكمال متطلبات إنشاء هذه المرافق التي تتسجم أيضاً مع قرارات المجلس الأعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الصادرة في دوراته الثانية والعشرين والثالثة والعشرين والخامسة والعشرين المتعلقة بهذا الشأن.

١٤. رفع مجلس النواب بتاريخ ١٩ يوليو ٢٠٠٥م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن قيام الحكومة بتخصيص مبانٍ خاصة لكل من الأوقاف السنية والأوقاف الجعفرية أسوة بالمباني المخصصة للوزارات والهيئات العامة في مملكة البحرين، وذلك إما بإنشاء مبانٍ لاستخدام إدارات الأوقاف السنية والجعفرية،

الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بينت فيه أنها أصدرت توجيهاتها إلى وزارة الصحة لإنشاء مركز للغسيل الكلوي في محافظة المحرق وآخر في المحافظة الشمالية وسوف يتم توفير هذه الخدمة نفسها تدريجياً في بقية المحافظات، الأمر الذي سيحقق توسعة عمليات الغسيل الكلوي في أكثر من منطقة ويؤدي إلى سهولة الانتقال للمرضى بما يحقق أهداف الاقتراح.

١٧. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٢ مايو ٢٠٠٧م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن قيام الحكومة بإصلاح وتسوية الشواطئ والجزر - بما فيها خليج توبلي - في الأماكن التي تكون صالحة لاستخدام المواطنين، وإقامة المنشآت السياحية عليها، وكذلك توفير وسائل مواصلات بحرية حديثة لتمكين المواطنين والسياح من الوصول إلى هذه الجزر، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهري. وذلك لتوفير شواطئ للمواطنين والمقيمين وتشجيع السياحة العائلية وحماية البيئة البحرية والمحافظة عليها. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/١٠٢ بتاريخ ٢١ يناير ٢٠٠٩م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بينت فيه أنه بأن الحكومة قد وضعت خطة متكاملة لتطوير (١٥) ساحلاً في مختلف مناطق المملكة بحيث تتوافر فيها مواقع ترفيهية عائلية، وفيما يتعلق بالنقل البحري فقد تم إنشاء شركة الجنوب السياحية التي سيكون من ضمن مهامها

عمليات النقل البحري للمواطنين والمقيمين بين هذه الجزر. وفيما يخص خليج توبلي فإنه يجري حالياً إعداد مقترح متكامل لتنمية الخليج والمحافظة عليه كمعلم سياحي بيئي.

١٨. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٢ مايو ٢٠٠٧م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً بقانون بشأن تعديل المادة رقم (٤١) من المرسوم بقانون رقم (٨) لسنة ١٩٨٩م بشأن إصدار قانون محكمة التمييز، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهري. ويستهدف الاقتراح استبدال نص المادة (٤١) من قانون محكمة التمييز الصادر بالمرسوم بقانون رقم (٨) لسنة ١٩٨٩، والتي لاتجيز وقف تنفيذ الحكم المطعون فيه بالتمييز ما لم يكن صادراً بالإعدام بنص جديد يجيز لمحكمة التمييز وقف تنفيذ الأحكام المطعون فيها أمامها إضافة إلى الأحكام الصادرة بالإعدام، وذلك متى طلب منها ذلك، مع جواز أن تأمر المحكمة بتقديم كفالة أو بما تراه من إجراءات تكفل عدم هروب الطاعن. وبعد استكمال دورة الإجراءات الدستورية والقانونية صدر بهذا الاقتراح قانون رقم (٩) لسنة ٢٠٠٩م بتعديل بعض أحكام قانون محكمة التمييز الصادر بالمرسوم بقانون رقم (٨) لسنة ١٩٨٩م بتاريخ ٢٣ أبريل ٢٠٠٩م.

١٩. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٢ مايو ٢٠٠٧م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن دراسة مشكلة التخلص من المخلفات المنزلية والنفايات الصلبة، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهري. وذلك بقصد تفعيل





عمليات تدوير المخلفات والاستفادة منها خاصة مع الزيادة المضطردة في عدد السكان والتوسع التنموي والاقتصادي والمد العمراني الذي تشهده البلاد في مقابل محدودية وضيق المساحة الجغرافية، وما يترتب من مخاطر بيئية محتملة من هذه المخلفات والنفايات وسوء طرق تخزينها والتخلص منها بالإضافة إلى تقادم مواقع دفن وتخزين هذه المخلفات، خاصة في منطقة جوعسك، بالإضافة إلى المد العمراني في هذه المنطقة. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/٢٩٥ بتاريخ ٢٨ فبراير ٢٠٠٨م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بينت فيه موافقتها وتكليف وزارة شؤون البلديات والزراعة اتخاذ الخطوات اللازمة لإنشاء مصنع لحرق النفايات وتدوير ومعالجة المخلفات الصلبة وفق أحدث التقنيات للحرق الآلي وإمكانية تحويل المخلفات إلى مواد خصبة للتربة وصفائح ومواد تستخدم لأغراض العزل وأعمال التشييد.

٢٠. قدم خليفة بن أحمد الظهراني بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠٠٧م اقتراحاً بقانون بشأن التأمين الإجباري عن المسؤولية المدنية الناشئة عن حوادث المركبات الواقعة خارج إقليم مملكة البحرين. وتم إحالته للجان المختصة التي لم تستكمل دراسته والحصول على المعلومات والبيانات اللازمة عنه.

٢١. رفع مجلس النواب بتاريخ ٣٠ مايو ٢٠٠٧م إلى

الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن تملك وتخصيص ملاعب وساحات شعبية لممارسة الألعاب الرياضية، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وذلك بقصد أن تقوم الحكومة باستملاك بعض الأراضي في جميع المحافظات وتخصيصها كساحات شعبية يزاول فيها الشباب أنشطتهم الرياضية، ويستفاد منها للمناسبات الاجتماعية والاحتفالات الوطنية. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/٢١٠١ بتاريخ ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٧م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بينت فيه أنها تعمل على تنفيذ ما ورد في هذه الرغبة وتوجيه الجهات المختصة للعمل على توفير المزيد من المرافق والساحات الشعبية والملاعب الرياضية.

٢٢. رفع مجلس النواب بتاريخ ٦ نوفمبر ٢٠٠٧م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن فتح مركز حمد كانو الصحي بمدينة الرفاع حتى منتصف الليل وفي الإجازات الرسمية، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وذلك بقصد تخفيف العبء على مركز مدينة عيسى الصحي وتسهيلاً على أهالي الرفاع. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/٤٨٦ بتاريخ ١ أبريل ٢٠٠٨م الذي أرسله سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بينت فيه موافقتها على الاقتراح بفتح هذا المركز الصحي حتى

منتصف الليل وكذلك خلال الإجازات الرسمية.

٢٣. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٧م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن اتخاذ الاحتياطات والتدابير اللازمة لحماية السواحل من الأعاصير والكوارث الطبيعية، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وذلك بقصد اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية اللازمة من أجل التصحيح العقاري وحماية المباني لمواجهة مثل هذه الظروف ووضع ذلك في مخططاتها الاستراتيجية لمملكة البحرين وخطط دفان البحر خاصة بعدما ضرب الإعصار المداري المسمى «غونو» سواحل سلطنة عمان في الخامس من شهر يونيو ٢٠٠٧م ولا يوجد ما يمنع الآن تكرار حدوثه في دول مجلس التعاون الخليجي في ظل التغيرات المناخية العالمية الحاصلة. وكذلك إعادة النظر في إنشاء العقارات التي تقع بالقرب من السواحل باعتبارها في مواجهة الأعاصير أو ظواهر ارتفاع منسوب مياه البحر بحيث يتم تحديد مسافة مناسبة للمنشآت الملاصقة للساحل، وزيادة اشتراطات السلامة في تصميم العقارات الشاطئية بحيث تكون قادرة على مقاومة مثل هذه الكوارث. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/١٢٧٩ بتاريخ ٢١ يوليو ٢٠٠٨م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بينت فيه موافقتها وبأن أهداف الرغبة متوافقة مع توجهات الحكومة بشأن العمل على تحقيق

أكبر قدر من معايير السلامة والوقاية من أي ظواهر بيئية قبل وقوعها بالتنسيق مع العديد من الوزارات والجهات المعنية.

٢٤. رفع مجلس النواب بتاريخ ٤ ديسمبر ٢٠٠٧م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن تكريم الذين خدموا البحرين وإحياء ذكراهم، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني.

٢٥. رفع مجلس النواب بتاريخ ٤ ديسمبر ٢٠٠٧م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن حظر عبور الشاحنات والصحاريح المحملة بمواد قابلة للاشتعال من خلال الطرق الفرعية والطرق المؤدية للأحياء السكنية وتحديد أوقات معينة لتزويد محطات الوقود والمناطق الصناعية بتلك المواد عبر الصحاريح المتنقلة، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وذلك بقصد وضع خطة لسيير تلك الشاحنات والصحاريح، ونظاماً يحكم مراقبة المخالفين منهم لتلك الخطة، وتحديد أوقات معينة لتزويد محطات الوقود والمناطق الصناعية بتلك المواد عبر الصحاريح المتنقلة، مما يكفل سلامة المواطنين والمقيمين في الأحياء المأهولة. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/١٧٠٦ بتاريخ ١٤ سبتمبر ٢٠٠٨م الذي أرسله سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بينت فيه موافقتها وبأنه تم توجيه وزارة شؤون النفط والغاز بالتنسيق مع شركة نفط البحرين (بابكو) لتطبيق برنامج لتزويد المحطات





بالمحروقات يتفادى عبور الصهاريج أثناء ساعات الذروة على الطرق الرئيسية والمناطق السكنية قبل الساعة السابعة والنصف صباحاً وكذلك ما بين الثانية والثالثة ظهراً.

٢٦. رفع مجلس النواب بتاريخ ٥ فبراير ٢٠٠٨م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن دعم مرضى السكر ومرضى الفشل الكلوي، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهري. وذلك بقصد توظيفهم في بعض الأعمال التي تتناسب مع طبيعة مرضهم أو تعويض العاملين منهم - سواء في القطاع العام أو الخاص - عن الخصومات التي تُستقطع منهم عند تجاوزهم الحد المسموح به من الإجازات أو ضم غير القادرين على العمل للفئات المستحقة للمساعدات الاجتماعية في قانون رقم (١٨) لسنة ٢٠٠٦ بشأن الضمان الاجتماعي أو ضمن المشمولين في مرسوم بقانون رقم (٧٨) لسنة ٢٠٠٦م بشأن التأمين ضد التعطل. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٢٣/٢١٨٦ بتاريخ ٢ ديسمبر ٢٠٠٨م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بينت فيه موافقتها على الاقتراح وأنها قد وجهت الجهات المختصة إلى تحديث التشريعات التي تراعي حالات مرضى السكر ومرضى الفشل الكلوي ومنها عدم احتساب الإجازات المرضية لهم ضمن رصيد الإجازات السنوية بعد استنفادهم لرصيد إجازاتهم المرضية ومنح (٤٠٪) من الراتب الأخير لمرضى الحالات الشديدة أياً

كانت مدة خدمتهم المحسوبة في التقاعد في حال الاعتزال المبكر للخدمة أو إحالتهم على التقاعد، بالإضافة إلى اعتبار توظيف أي حالة مصابة بالسكر أو الفشل الكلوي بمثابة حالتين للاستفادة من نسبة البعثة لدى المؤسسات والشركات التي تقوم بتوظيفهم.

٢٧. رفع مجلس النواب بتاريخ ٥ فبراير ٢٠٠٨م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً بقانون بشأن تعديل المادة (٣٩٣) من المرسوم بقانون رقم (١٥) لسنة ١٩٧٦م بإصدار قانون العقوبات، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهري. ويستهدف الاقتراح تشديد العقوبة في جريمة إعطاء شيك بسوء نية ليس له مقابل وفاء، كما شدد العقوبة في حالة العود، وأعطى الاقتراح للمحكمة سلطة إعفاء الجاني من العقوبة إذا ثبت أنه أوفى بقيمة الشيك قبل صدور الحكم النهائي، وللمحكمة أيضاً وقف تنفيذ العقوبة إذا تم الوفاء بعد صدور الحكم. وبعد استكمال دورة الإجراءات الدستورية والقانونية صدر بهذا الاقتراح قانون رقم (١٦) لسنة ٢٠١٠م بتعديل المادة (٣٩٣) من قانون العقوبات الصادر بالمرسوم بقانون رقم (١٥) لسنة ١٩٧٦م بتاريخ ٢٦ أبريل ٢٠١٠م.

٢٨. رفع مجلس النواب بتاريخ ٥ فبراير ٢٠٠٨م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة لتوفير كوادر إدارية وفنية تدعم أداء أندية الوطنية وتسير أنشطتها وبرامجها بحيث يتم تمويل رواتبهم ومكافآتهم من المؤسسة العامة للشباب والرياضة، المقدم من النائب خليفة

بن أحمد الظهري. وذلك إحياء لدورها في المجتمع وإتاحة الفرصة لجميع فئاته من الانخراط في مناشطه وبرامجه جنباً إلى جنب مع الرياضة. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/١٣٧٥ بتاريخ ٢١ يوليو ٢٠٠٨م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بينت فيه موافقتها.

٢٩. رفع مجلس النواب بتاريخ ٨ أبريل ٢٠٠٨م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن منع استخدام الأكياس والعبوات البلاستيكية ذات التأثير الصحي على الأغذية، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهري. وذلك بقصد المحافظة على صحة المواطنين والمقيمين وسلامتهم وحماية المستهلك مما قد تحدثه بعض الأنواع المستخدمة المغشوشة وتفعيل المواصفات القياسية الصادرة من هيئة التقييس الخليجية بشأن مواصفات الأكياس البلاستيكية المستخدمة في تعبئة الأغذية. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/٩٥ بتاريخ ٢١ يناير ٢٠٠٩م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بينت فيه موافقتها على الاقتراح وبأنه تم توجيه وزارتي الصحة والصناعة والتجارة للتنسيق فيما بينهما فيما يتعلق باتخاذ الإجراءات الكفيلة بالحد من استخدام الأكياس البلاستيكية لمختلف الاستخدامات وتحديد النواعيات المسموح بها



صحياً، ووضع الآليات التي تكفل الرقابة عليها.

٣٠. رفع مجلس النواب بتاريخ ٨ أبريل ٢٠٠٨م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن تطوير جزء من جزيرة حوار سياحياً للانتفاع بها من قبل المواطنين مع مراعاة العادات والتقاليد، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهري. وذلك بقصد استغلال جزء من جزيرة حوار للنشاط السياحي وذلك بإنشاء مرافق سياحية واستحداث مناطق خضراء وإيجاد مرافق للقوارب السياحية وتطوير طرق المواصلات البحرية إليها وما شابهها من أمور تزيد من استقطاب السياحة على تلك الجزر أو تفتح باب الاستثمار للمستثمرين والتي بلا شك ستكون نقطة جذب استثماري كبير. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/٩٨ بتاريخ ٢١ يناير ٢٠٠٩م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بينت فيه موافقتها وقيامها من خلال شركة ممتلكات البحرين القابضة بتأسيس شركة تطوير جزر حوار حيث يجري العمل حالياً على استكمال الإجراءات الخاصة بمنح الشركة المذكورة التراخيص والتسهيلات اللازمة للبدء بمشروع متكامل لتطوير السياحة في جزر حوار، ومن المتوقع أن تستغرق المرحلة الأولى من التنفيذ ثلاث سنوات.

٣١. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٢ أبريل ٢٠٠٨م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن إنشاء محطات لوزن حمولة المركبات في الشوارع،



المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وذلك نظراً لما تشكله الحمولة الزائدة للشاحنات والسيارات من خطر على سلامة الشوارع والطرق وضررها على البنية التحتية وتقليل العمر الافتراضي لها، مما يشكل أعباء وتكاليف إضافية لإعادة إنشائها أو صيانتها. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/١٦٩٩ بتاريخ ١٤ سبتمبر ٢٠٠٨م الذي أرسله سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بينت فيه موافقتها على الاقتراح وتوجيه وزارة الأشغال بالتنسيق مع وزارة الداخلية لإنشاء ثلاثة مواقع لإنشاء محطات قياس أوزان المركبات ضمن ميزانيتها الإنشائية للعامين الماليين ٢٠٠٩-٢٠١٠م.

٣٢. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢ ديسمبر ٢٠٠٨م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن قيام الحكومة الموقرة بإنشاء سياج حديدي حول العيون (الآبار) المنتجة للنفط في منطقة حقل البحرين، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني.

٣٣. رفض مجلس النواب بتاريخ ٢٧ يناير ٢٠٠٩م الاقتراح برغبة بشأن إعادة جدولة القروض المستحقة على المتقاعدين المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني نظراً للتكاليف التي ستترتب جراء تطبيقه والخسائر التي ستحملها البنوك.

٣٤. رفع مجلس النواب بتاريخ ٣ فبراير ٢٠٠٩م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن

قيام الحكومة والهيئات والمؤسسات التابعة لها والشركات الكبرى بتوفير سيارات نقل لموظفيها، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني.

٣٥. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٨ أبريل ٢٠٠٩م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن قيام الحكومة بوضع نظام لسحب البضائع التي بها عيوب مصنعية من الأسواق وإلزام المتسبب فيها بتعويض المتضررين منها، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/١٨٧١ بتاريخ ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٩م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب أفادت فيه بأنه يتم حالياً الاستناد قانونياً فيما يخص الإجراءات المتعلقة بشأن العيوب المصنعية إلى المرسوم بقانون رقم (١٦) لسنة ١٩٨٥ في شأن المواصفات والمقاييس كما تعكف الجهات المختصة على دراسة تعديل مرسوم بقانون المشار إليه لتغطية كافة التزامات التاجر أو الصانع إزاء المنتجات المخالفة، وبما يحقق الأهداف التي ترمي إليها الرغبة.

٣٦. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٨ أبريل ٢٠٠٩م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة لزيادة صوامع التخزين الغذائي الاحتياطي، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني.

٣٧. رفع مجلس النواب بتاريخ ٧ مايو ٢٠٠٩م إلى الحكومة الموقرة اقتراحاً برغبة بشأن توفير المرافق الخدمية اللازمة في الأماكن والمناطق

السياحية، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/٢١١١ بتاريخ ١٩ نوفمبر ٢٠٠٩م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب تفيد بأن توفير هذه المرافق الضرورية لتنشيط الحركة السياحية يندرج ضمن مشروع إنمائي متكامل يحدد المناطق والأماكن السياحية ويوفر بنية متينة لها، وتسعى الحكومة، ووفقاً لبرنامج زمني إلى تنفيذ عدد من المشاريع في المواقع الأثرية بالشاركة مع القطاع الخاص تشمل المتاحف ومراكز المعلومات المصممة بتصاميم معمارية متميزة إلى جانب إعادة تأهيل المناطق الحضرية التاريخية.

٣٨. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١١م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن قيام الحكومة الموقرة بوضع استراتيجية إعلامية محكمة للرد على ما تمارسه بعض القنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية وبعض الصحف من أكاذيب مضللة للنيل من مملكة البحرين وإنجازاتها الوطنية في ظل المشروع الإصلاحي لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة - ملك مملكة البحرين - حفظه الله ورعاه، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني.

٣٩. رفع مجلس النواب بتاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠١١م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن قيام الحكومة الموقرة بإعادة دراسة الدعم الذي يقدم لأسعار الغاز المقدم إلى الشركات المحلية

الخاصة منها والحكومية، وذلك من جميع جوانبه وأثاره الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/٥٤٤ بتاريخ ٨ مارس ٢٠١٢م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب يتضمن إخطار المجلس بقيام وزارة الطاقة والهيئة الوطنية للنفط والغاز بالبدء قريباً في إجراء دراسة بالتعاون مع إحدى الشركات الاستشارية المتخصصة لاستحداث سياسة تسعيرية لبيع الغاز الطبيعي في مملكة البحرين.

٤٠. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢١ يناير ٢٠١٢م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة (بصيغته المعدلة) بشأن تشكيل هيئة منفصلة بذاتها تضطلع في الأمور والمسائل المتعلقة في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مملكة البحرين، وتكون تحت رئاسة وزير الصناعة والتجارة أو رئيس مجلس التنمية الاقتصادية، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهراني. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/١٥٥١ بتاريخ ٢٦ يوليو ٢٠١٢م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب يتضمن إخطار المجلس بتحقيق الرغبة على أرض الواقع، حيث تقوم وزارة الصناعة والتجارة بإدارة وتنسيق عملية التنمية والتطوير لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال





بشأن معاملة زوجة البحريني غير البحرينية معاملة البحرينية عالج الآثار التي قد تترتب عند التأخير في منح زوجة البحريني للجنسية البحرينية بأن أتاح لها الاستفادة من المميزات والحقوق التي تحصل عليها المواطنة البحرينية كمجانية الإقامة والعلاج والدراسة والمساواة في بعض الرسوم المقررة على الخدمات الحكومية.

٤٢. رفع مجلس النواب بتاريخ ١٧ أبريل ٢٠١٢م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن قيام الحكومة الموقرة باستكمال البنية التحتية للمشروعات الإسكانية قبل تنفيذها، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهري. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/ ٣٣/ ٢٣٩١ بتاريخ ٢ ديسمبر ٢٠١٢م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب توضح أن وزارة الأشغال تقدم أقصى درجات الدعم للمشاريع الإسكانية بالتنسيق مع وزارة الإسكان، حيث تبادر بربط المشاريع الإسكانية بشبكات الطرق ويتم بعضها من خلال الشراكة مع القطاع الخاص، كما أن الوزارة تقوم بتوفير خدمات الصرف الصحي وتوصل المشاريع الإسكانية في حال توفير الإمكانات الفنية واستيعاب أنظمة الصرف الصحي الموجودة للتدفقات المتوقعة من هذه المشاريع، وفي حال عدم استيعابها تقوم وزارة الإسكان بعمل خزانات تحليل لمياه الصرف الصحي وتفرغها بواسطة صهاريج بشكل مؤقت إلى حين ربط المنطقة بشبكة الصرف الصحي العامة، وإنشاء محطات

إنشاء «اللجنة التنسيقية الرئيسية لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة» برئاسة وزير الصناعة والتجارة وتضم في عضويتها ممثلين عن الجهات ذات العلاقة، ومن شأن إنشاء هيئة مستقلة بذاتها إحداث تداعيل في الاختصاصات بينها وبين اللجنة وتحميل الموازنة العامة للدولة كلفة توفير هيكل وظيفي متكامل في وقت تعاني فيه من وجود عجز بها.

٤١. رفع مجلس النواب بتاريخ ٧ فبراير ٢٠١٢م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن قيام الحكومة الموقرة ممثلة بوزارة الداخلية بتسهيل وتيسير إجراءات منح الجنسية البحرينية للزوجة الأجنبية المتزوجة من بحريني، بعد توافر الشروط القانونية وفق أحكام قانون الجنسية البحرينية لسنة ١٩٦٣م، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهري. وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/ ٣٣/ ٢٣١٩ بتاريخ ٢٠ نوفمبر ٢٠١٢م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب تفيد بأن الرغبة متحققة واقعاً وقانوناً حيث خصصت وزارة الداخلية فريق متخصص من الموظفين المؤهلين للتعامل مع زوجة البحريني تفادياً لأي حرج عند دراسة طلباتهن، حيث تعمل الوزارة جاهدة على أن يتم التعامل مع طلبات الحصول على الجنسية البحرينية استناداً لقيام رابطة الزوجية بكل سهولة ويسر ومراعاة لخصوصية طلب الزوجة في هذا النطاق. كما أن أحكام القانون رقم (٣٥) لسنة ٢٠٠٩

تقنية لخدمة المواقع التي يتعذر خدمتها حالياً أو في المستقبل القريب بشبكة الصرف الصحي العامة. وهناك خطط تم وضعها ومشاريع رئيسية بدأ تنفيذ بعضها والبعض الآخر ينتظر الإرساء وكلها تأتي لخدمة المشاريع الإسكانية.

٤٣. رفع مجلس النواب بتاريخ ٨ يناير ٢٠١٢م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن إعادة مشروع بناء البيوت الآيلة للسقوط إلى وزارة شؤون البلديات والتخطيط العمراني وتخصيص المبالغ المالية اللازمة لهذا المشروع في الميزانية العامة للدولة بوصفه إحدى المكارم الملكية السامية للمواطنين المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهري.

٤٤. رفع مجلس النواب بتاريخ ٢٩ يناير ٢٠١٣م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن قيام الحكومة بإجراء دراسة شاملة حول الآثار المترتبة على فصل الطب العام عن الطب الخاص ومدى تأثير ذلك على نوعية وجودة الخدمات الطبية المقدمة للمرضى وأثار هذا القرار على الأطباء الاستشاريين الذين سيطلبهم هذا القرار وضمان الحفاظ على حقوقهم وذلك قبل وضعه موضع التنفيذ المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهري.

٤٥. رفع مجلس النواب بتاريخ ٥ فبراير ٢٠١٣م إلى الحكومة الموقرة الاقتراح برغبة بشأن منح حوافز ومكافآت مجزية للعاملين في قوات الأمن العام وحفظ النظام ومكافحة أعمال الشغب والأجهزة الأخرى المساندة، المقدم من النائب خليفة بن أحمد الظهري.

## الأسئلة النيابية:

١. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير الشؤون الإسلامية بتاريخ ١١ أكتوبر ٢٠٠٤ عن الأسباب التي حالت دون تسجيل بعض الأوقاف وتوثيقها وتأخير تعويض الاستقطاعات، وهل هناك توجه لمعالجة هاتين المسألتين؟
٢. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزيرة الصحة بتاريخ ٢١ مارس ٢٠٠٥م بشأن القرارات التي صدرت عن وزارة الصحة من أجل تنفيذ أحكام المرسوم بقانون رقم (١٠) لسنة ١٩٩٤ بشأن مكافحة التدخين.
٣. وجّه سؤالاً إلى معالي وزير العدل والشؤون الإسلامية بتاريخ ١٤ أبريل ٢٠٠٥م حول نسبة القضايا الجنائية التي تم حفظها لعدم معرفة الفاعل في الجنائيات والجناح، وما أسباب هذه الظاهرة؟ وما الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لتقليل نسبة الجرائم الجنائية التي تحفظ لعدم ضبط مرتكبيها؟
٤. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير الكهرباء والماء بتاريخ ٢٦ أبريل ٢٠٠٥م، حول نسبة الفاقد بين إنتاج الكهرباء واستهلاكها في البحرين؟ وماهي الإجراءات التي تتخذها وزارتك الموقرة من أجل خفض نسبة الفاقد من الطاقة الكهربائية في شبكات النقل والتوزيع؟
٥. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير العمل والشؤون الاجتماعية حول تفعيل مبدأ المواطنة الخليجية وتماشياً مع قرارات المجلس الأعلى لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول







الخليج العربية حول تسهيل انتقال العمالة الوطنية بين دوله وتقديم كافة التسهيلات حول ذلك، وطلب إفادته عن التالي: كم عدد البحرينيين العاملين في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص؟ ماهي الإجراءات التي تتخذها وزارتك الموقرة لمتابعة تطبيق قرار قمة مجلس التعاون في دورته الرابعة عشرة المنعقدة بالملكة العربية السعودية بتاريخ ٢٠ ديسمبر ١٩٩٣م الذي ينص على (أقر المجلس الأعلى التوصية المرفوعة بشأن معاملة مواطني دول مجلس التعاون العاملين في القطاع الأهلي معاملة مواطني الدولة العضو مقر العمل بعد التوظيف وفق الضوابط المقترحة من وزراء العمل)؟

٦. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير الأشغال والإسكان بتاريخ ٢٥ ديسمبر ٢٠٠٦م حول الإجراءات التي سيتم اتخاذها لتطوير البنية التحتية المتعلقة بالطرق والشوارع لتفادي عدم تكرار الأضرار التي لحقت بالمواطنين في موجة الأمطار التي شهدتها البلاد مؤخراً وكشفت عن عدم وجود استعدادات مناسبة لمواجهةها؟

٧. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير التربية والتعليم بتاريخ ١٥ يناير ٢٠٠٧م حول استعدادات وزارة التربية والتعليم لفصل الصيف فيما يتعلق بصيانة وتوفير أجهزة التكييف والستائر وأجهزة المياه المبردة في المدارس، وذلك في ظل وجود شكاوى من أولياء الأمور في العام الدراسي الماضي من نقص في هذا المجال؟

٨. وجّه سؤالاً إلى وزيرة الصحة بتاريخ ٢٨ أكتوبر ٢٠٠٧م حول الأضرار الصحية الناتجة عن إقامة أبراج اتصالات عالية للبث اللاسلكي في المناطق السكنية المأهولة؟ وما هي الإجراءات التي تنوي الحكومة الموقرة للحد من إقامة مثل هذه الأبراج؟

٩. وجّه سؤالاً إلى وزير التجارة والصناعة بتاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠٠٧م، حول أسباب عدم تثبيت الموظفين العاملين بالنظام الجزئي في مركز الحرفيين بالجسرة حتى الآن رغم مرور عدة سنوات - بعضهم منذ عام ٢٠٠٢م - على وضعهم المؤقت؟ ومتى سيجري تثبيتهم وتعديل أوضاعهم؟

١٠. وجّه سؤالاً إلى وزير الأشغال والإسكان بتاريخ ١٤ يناير ٢٠٠٨م، حول إنشاء مسارات خاصة بالطواريء حسب الاعتماد المخصص لها في الميزانية العامة للدولة للسنتين الماليتين ٢٠٠٧-٢٠٠٨م. وما هي الشوارع التي جرى عمل هذه المسارات فيها؟ وما هي خطتكم بشأن استكمالها؟

١١. وجّه سؤالاً إلى معالي وزير المالية بتاريخ ١٨ يناير ٢٠٠٩م حول خطط تطوير الموانئ خلال السنوات القادمة لتتلاءم مع التطور الاقتصادي والتنموي الذي تشهده مملكة البحرين؟ وهل هناك توجهات لإنشاء موانئ متخصصة مثل ميناء للحاويات وميناء للمراكب الصغيرة وميناء للمراكب الكبيرة وميناء لمناولة المواد السائبة؟

١٢. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير شؤون النفط والغاز حول توجهات الدولة واستعداداتها لبدء استيراد الغاز بعد توقيع الاتفاقيات المتعلقة باستيراده؟ وهل تم حجز مواقع الاستقبال والتخزين مع الوضع في الاعتبار أن تكون بعيدة عن المناطق السكنية والمجمعات الصناعية؟ وأين تقع أماكنها؟ وماهي تكلفتها؟

١٣. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير شؤون البلديات والزراعة، حول الإجراءات التي قامت بها وزارة شؤون البلديات والزراعة اعتباراً من بداية عام ٢٠٠٩م ولحد الآن بخصوص الحفاظ على نظافة وجمال المباني المطلة على الشوارع العامة وتطوير الواجهات القائمة والتنسيق بين واجهات المباني الجديدة والارتقاء بالطابع المعماري للمناطق المختلفة في المملكة؟

١٤. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير الأشغال الوزير المشرف على شؤون النفط والغاز حول أسباب تأخر استكمال التوصيلات اللازمة لتزويد المحلات والمنازل الجديدة بالتيار الكهربائي وبقائها في الانتظار لفترات طويلة تفوق أحياناً (١٨) شهراً؟ وهل هنالك ضمانات تحفظ مقدمي الطلبات من الابتزاز وإرغامهم على التعامل بالرشاوى؟

١٥. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير شؤون البلديات والتخطيط العمراني بتاريخ ٣ مارس ٢٠١١م حول الإجراءات والتدابير التي اتخذتها وزارة شؤون البلديات والتخطيط العمراني للحيلولة دون تكرار الحريق

الذي حصل بتاريخ ١٩ أغسطس ٢٠١٠م في المنطقة المخصصة لتجميع السيارات والإطارات المستهلكة في مجمع ٩٥٣ (المزرع).

١٦. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير الإسكان بتاريخ ١٠ أبريل ٢٠١١م حول خطة وزارة الإسكان في تلبية المطالب الإسكانية في منطقة الرفاعين الشرقي والغربي.

١٧. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير الأشغال بتاريخ ٢ أكتوبر ٢٠١١م حول خطة تطوير دوار (ألبا).

١٨. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير الأشغال بتاريخ ١٠ نوفمبر ٢٠١١م حول اعتماد شبكة النقل المتكاملة والحديثة والتي حددت ستة خطوط للنقل الجماعي بواسطة القطارات الخفيفة والمعلقة.

١٩. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير النفط بتاريخ ٨ مارس ٢٠١٢م حول المشروعات التي تم تنفيذها خلال العشر سنوات الماضية لتطوير مصفاة النفط في البحرين.

٢٠. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير المواصلات بتاريخ ٢٦ أكتوبر ٢٠١٢م حول مشروع النقل الجماعي المتكامل.

٢١. وجّه سؤالاً إلى سعادة وزير الصحة بتاريخ ١٩ ديسمبر ٢٠١٢م حول الإجراءات المتخذة من أجل تطوير وتوسيع (المشرحة).

**وفيما يلي نستعرض بعض أهم نصوص الاقتراحات بقانون والاقتراحات برغبة التي طرحها خليفة بن أحمد الظهري خلال رئاسته لمجلس النواب ٢٠٠٢-٢٠١٤م.**



## بصمة الظهراني في مستقبل الأجيال القادمة

### اقتراح بقانون في شأن تكوين صندوق احتياطي نقدي

هو من أحد أهم إنجازات مجلس النواب منذ إنشائه. ويستحق أن يستذكره الناس كأحد العلامات المضيئة في أعمال هذا المجلس. فقد تقدم خليفة بن أحمد الظهراني باقتراح بقانون بإنشاء احتياطي للأجيال القادمة يقضي باقتطاع دولار أمريكي واحد من سعر كل برميل نفط خام يزيد سعره على (٤٠) دولاراً ويتم تصديره خارج مملكة البحرين، لتكوين احتياطي خاص يسمى (احتياطي الأجيال القادمة) تُستثمر أمواله وتُضاف عائداته إلى ذات الحساب.

جاء في مذكرته الإيضاحية المرافقة للاقتراح، ما يلي: «لما كانت إيرادات النفط تمثل المصدر الأساسي لإيرادات الدولة العامة، ولما كانت الإيرادات النفطية تعتمد على مورد قابل للنضوب، فقد وجب علينا أن تؤمن مستقبل أجيالنا القادمة ونضمن لمملكة البحرين البقاء قوية مزدهرة عبر الأزمان والأجيال، وذلك بتجنيب جزء من الإيرادات العامة للدولة ورصده واستثماره حتى يجلب لهذا البلد بديلاً للثروة النفطية إذا حالت ساعة نفاذها، وبذلك نكون قد أدينا الأمانة نحو أمتنا وأمننا مستقبلاً مشرقاً لأجيالنا القادمة وحفظنا لبلدنا عزها وسؤدها.

ومن هنا فقد أصبح لزاماً تكوين احتياطي خاص لتأمين مستقبل هذه الأجيال بيقى مخصصاً للغاية العليا التي رصد من أجلها فلا يجوز المساس به وبذلك نضمن لشعبنا كرامته وعزته في يومه وغده.

ومن أجل تحقيق أهداف هذا الاقتراح بقانون فقد أوردنا في المادة الأولى منه اقتطاع واحد دولار أمريكي من ثمن كل برميل بترول يتم تصديره خارج مملكة البحرين، كما أوردنا في المادة الثانية على أن يفتح حساب خاص لتكوين احتياطي للأجيال القادمة في مملكة البحرين يسمى (احتياطي الأجيال القادمة) ترصد فيه تلك الأموال، وذهبنا في المادة الثالثة منه على أن تستثمر وزارة المالية والاقتصاد الوطني تلك الأموال ويضاف عائد استثماراتها إلى هذا الحساب، وفي المادة الرابعة منه اقترحنا أنه لا يجوز خفض النسبة المستحقة على كل برميل بترول المنصوص عليها في المادة الأولى من هذا الاقتراح بقانون، كما لا يجوز على الإطلاق أخذ أي مبلغ من احتياطي الأجيال القادمة إلا بموافقة مجلس النواب وبذلك نكون قد أوفينا الأمانة وحفظنا لأجيالنا القادمة الرسالة».

### نصوص الاقتراح بقانون

#### المادة (١)

يُقتطع دولار أمريكي واحد من ثمن كل برميل بترول يتم تصديره خارج مملكة البحرين

#### المادة (٢)

يُفتح حساب خاص لتكوين احتياطي للأجيال القادمة في مملكة البحرين يسمى (احتياطي الأجيال القادمة) ترصد فيه تلك الأموال.

#### المادة (٣)

تستثمر وزارة المالية والاقتصاد الوطني تلك الأموال ويضاف عائد استثماراتها إلى هذا الحساب.

#### المادة (٤)

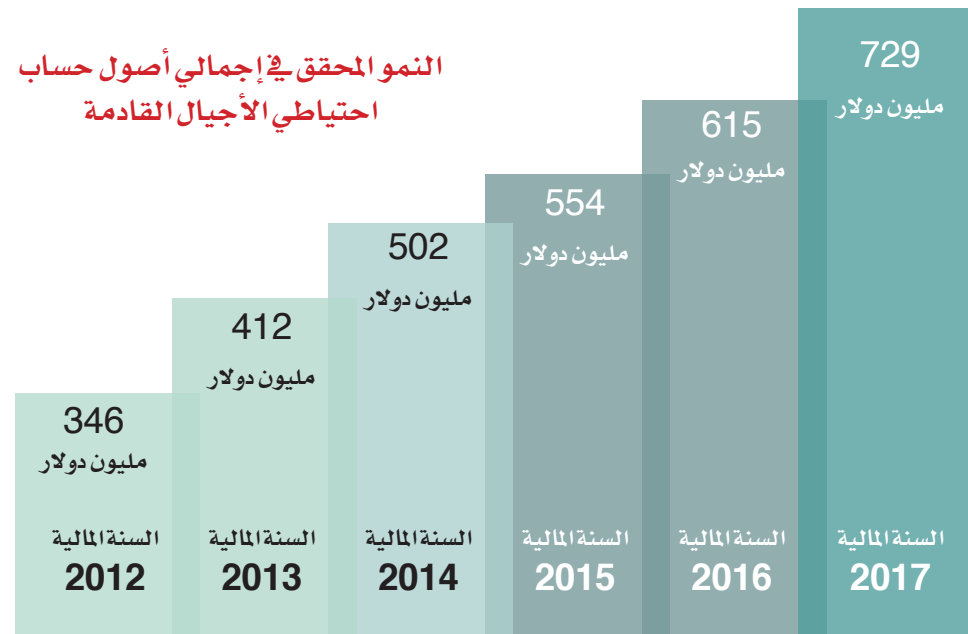
لا يجوز خفض النسبة المستحقة على كل برميل بترول المنصوص عليها في المادة الأولى من هذا الاقتراح إلا بقانون، كما لا يجوز على الإطلاق أخذ أي مبلغ من احتياطي الأجيال القادمة إلا بموافقة مجلس النواب.

#### المادة (٥)

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء -كل فيما يخصه- تنفيذ هذا القانون.

وقد وافق المجلس على هذا الاقتراح وتم رفعه إلى الحكومة الموقرة في الجلسة الثالثة من دور الانعقاد الثالث بالفصل التشريعي الأول بتاريخ ١٩ أكتوبر ٢٠٠٤م وأعادته الحكومة إلى المجلس في صيغة مشروع قانون وذلك وفقاً لرسالة صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر رقم درم/٣٣/١٨٢٧ بتاريخ ٢١ نوفمبر ٢٠٠٥م. وبعد استكمال إجراءات دراسته في مجلسي الشورى والنواب صدر قانون رقم (٢٨) لسنة ٢٠٠٦ بإنشاء صندوق احتياطي الأجيال القادمة. تجاوزت أصول هذا الصندوق حتى العام الماضي ٢٠١٧ (٧٢٩) مليون دولار.

### النمو المحقق في إجمالي أصول حساب احتياطي الأجيال القادمة





## اقتراح الضريبة على الاستثمارات الأجنبية.. استشراف للمستقبل

لأرباحهم خارج المملكة.

٤. تحقيق المعاملة بالمثل، حيث أن كثير من الدول التي يتمتع رعاياها بالإعفاء الضريبي بالمملكة لا تقدم ذات المعاملة للمستثمرين البحرينيين فيها بل تثقلهم بالضرائب المتنوعة.

هذا الاقتراح المكون من (٤٨) مادة تضمنت جميع أحكام الضريبة المقترحة ونسبتها وآليات تحصيلها والاستفادة منها ؛ تحفظ عليه كثيرون، سواء نواب أو مسؤولين أو اقتصاديين أو رجال أعمال أو إعلاميين أو مثلهم. بل انتقدوا اقتراحه بأنه (سيطرر) الاستثمار وسينفّر الأجانب وسيزيد أعبائهم وسيسهم في عدم استقطابهم و... إلخ. لكن خليفة الظهراني كان مصراً عليه - ربما - بسبب خبرته وحكمته واستشرافه للمستقبل، فقد أراد آنذاك أن يكون لهذه الاستثمارات الأجنبية مساهمة فعالة في تحمّل التكاليف العامة، وأراد أن تشكل الضريبة المأخوذة منهم قيمة مضافة للاقتصاد الوطني يتم تحصيلها من أرباح هذه الاستثمارات الأجنبية. وكانت من نتيجة حملة الرفض والتحفظ التي واجهت فكرة الظهراني أن أدت إلى (تعويم) الاقتراح بقانون المذكور وتأجيله وعدم الأخذ به.

### نص الاقتراح

#### الباب الأول (تعاريف)

##### مادة (١)

في تطبيق أحكام هذا القانون يكون للكلمات والعبارات التالية المعاني المبينة قرين كل منها، ما لم يقتضي سياق النص خلاف ذلك:

تقدّم خليفة بن أحمد الظهراني في عام ٢٠٠٨م بالفصل التشريعي الثاني باقتراح بقانون بشأن فرض نظام ضريبة الدخل على الاستثمارات الأجنبية مبيناً أهدافه في مذكرة توضيحية جاء فيها: «أنه بالنظر لمحدودية الدخل القومي لمملكة البحرين، واعتماده بشكل كامل على الواردات النفطية، فكان حرياً بنا التفكير الجدي في تنويع مصادر الدخل، وحفظ حق الأجيال القادمة بهذه العائدات، ومن هنا يأتي مقترحنا هذا بفرض ضريبة الدخل على الاستثمارات الأجنبية، واقتطاع نسبة من هذه الضرائب لصالح صندوق احتياطي الأجيال القادمة، وتخصيص الباقي ضمن ميزانية الدولة».

وبين الظهراني أن مقترحه يهدف إلى تنظيم عملية فرض الضرائب على الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين من الأجانب، بنسب معقولة تتناسب وحجم أرباحهم المتحققة في مملكة البحرين جراء مزاولتهم العمل التجاري بها، وتنظيم عملية ربط وتحصيل الضرائب، وكيفية الإعفاء منها، ومواعيد استحقاقاتها والأنشطة والدخول التي تفرض عليها. وذلك من أجل:

١. تحقيق دخل إضافي لصالح الموازنة العامة بالمملكة، وتنويع مصادر الدخل وتخفيف الاعتماد على موارد النفط، وحفظ حق الأجيال القادمة بهذه الموارد.

٢. تحقيق العدالة النسبية بين ممارسة الأجانب للنشاط التجاري بالمملكة وحجم الأرباح التي يحققونها دونما مساهمة فعالة في التكاليف العامة.

٣. التخفيف من الأثر السلبي لتحويل الأجانب

الوزير: وزير المالية.

الإدارة: إدارة الضرائب بوزارة المالية.

المدير: مدير إدارة الضرائب.

النشاط: أي مهنة أو حرفة أو خدمة أو تجارة أو صناعة أو مضاربة أو مقاولية أو أي عمل يمارس بقصد الربح ضمن حدود إقليم مملكة البحرين.

الضريبة: ضريبة الدخل المفروضة بمقتضى أحكام هذا القانون.

المكلف: أي شخص طبيعي أو اعتباري غير بحريني يمارس نشاطه بإقليم مملكة البحرين ويخضع للضريبة وفقاً لأحكام هذا القانون.

الشركة: أي شركة من الشركات المنصوص عليها في المرسوم بقانون رقم (٢١) لسنة ٢٠٠١ بإصدار قانون الشركات التجارية.

الشخص المسؤول: رئيس مجلس الإدارة أو العضو المنتدب أو المدير المخول أو أي شخص يمثل الشركة أو يدير أعمالها.

المنشأة: تعني وجود مقر ثابت يباشر فيه المشروع كل أو جزءاً من نشاطه.

السنة الضريبية: فترة المحاسبة السنوية التي يحددها المكلف لمسك دفاتره وسجلاته، على أن لا تتجاوز سنة بالتقويم الشمسي الغريغوري، فإن لم يحددها حددت بفترة اثني عشر شهراً تبدأ في اليوم الأول من يناير وتنتهي في اليوم الحادي والثلاثين من ديسمبر من نفس العام.

الدخل الإجمالي: مجموع دخول المكلف الناشئة من مصادر الدخل المبينة في هذا القانون.

الدخل الخاضع للضريبة: الدخل المتبقي من الدخل الإجمالي بعد خصم جميع المصروفات والتكاليف وفقاً لأحكام هذا القانون.

اللجنة: لجنة النظام الضريبي.

### الباب الثاني (مصادر الدخل)

#### مادة (٢)

تفرض الضريبة على دخل المكلف الناشئ عن نشاطه في مملكة البحرين عن كل سنة ضريبية ويشمل ذلك:

أ. الأرباح المتحققة عن أي عقد ينفذ في مملكة البحرين.

ب. الأرباح المتحققة عن بيع أصل من أصول المنشأة.

ج. العمولات المستحقة للوكالات أو الناشئة عن اتفاقيات التمثيل أو الوساطة التجارية سواء تحققت في مملكة البحرين أو في الخارج.

د. الأتعاب المدفوعة عن الأعمال الاستشارية أو التحكيم أو تقديم الخبرات وما في حكمها.

هـ. إيجار العقارات.

و. المبالغ المتحصلة من بيع أو تأجير أو منح امتياز لاستعمال أو استغلال أية علامة تجارية أو تصميم أو براءة اختراع أو حقوق التأليف والطبع أو إدارة مرفق عام أو تقديم خدمات مهما كان نوعها متى ما كانت بمقابل مادي.

ز. الديون المدومة التي يستردها المكلف.

ح. صافي أرباح التصفية.



## الباب الثالث (احتساب الدخل الخاضع للضريبة)

### مادة (٣)

يتبع في احتساب الدخل الخاضع للضريبة طريقة الاستحقاق المعمول بها في المحاسبة التجارية، وعلى المكلفين الذين يرغبون في استخدام طريقة أخرى أن يحصلوا مسبقاً على موافقة الإدارة.

### مادة (٤)

على كل مكلف إعداد حساباته لفترة محاسبية مطابقة للسنة الضريبية، ويجوز أن تكون الفترة المحاسبية أقل من (١٢) شهراً أو أكثر في الحالات التالية:

أ. إذا بدأ المكلف نشاطه بعد بداية السنة الضريبية، على أن لا تقل الفترة المحاسبية عن ستة أشهر ولا تزيد على ثمانية عشر شهراً، وفي الحالتين تحتسب الضريبة على أساس الفترة الفعلية منسوبة إلى السنة الضريبية.

ب. في حالة التصفية، وتحدد الفترة المحاسبية بالمدة التي تستغرقها التصفية.

ج. في حالات التوقف أو التنازل أو البيع، على أن يقوم المكلف بتقديم إقرار بنتيجة أعماله خلال أربعة أشهر من تاريخ التوقف أو التنازل أو البيع.

### مادة (٥)

على المكلف الاحتفاظ بالسجلات والمستندات الخاصة بنشاطه لمدة (٥) سنوات التالية لآخر سنة ضريبية مدونة بالسجل.

### مادة (٦)

على المكلف الذي يباشر نشاطاً مؤقتاً أن يقدم الإقرار المنصوص عليه في المادة (١١) من هذا القانون، وعليه أن يقدم إقراراً نهائياً عند توقف النشاط.

### مادة (٧)

يحدد الدخل الخاضع للضريبة بعد خصم جميع المصروفات والتكاليف التي أنفقت لتحقيق الدخل الإجمالي، وتشمل ما يأتي:

١. الفوائد.
٢. الإيجارات المدفوعة.
٣. الرواتب والأجور ومكافآت نهاية الخدمة وما يتعلق بها أو ما في حكمها ويشمل ذلك ما يستقطع لحساب مكافآت نهاية الخدمة أو التقاعد أو التأمينات الاجتماعية أو صناديق الادخار أو ما يماثلها.
٤. الضرائب والرسوم عدا ضريبة الدخل.
٥. الديون المدومة التي توافق عليها الإدارة وفقاً للمعايير التي تضعها في هذا الشأن.
٦. مصاريف الصيانة والترميم للعقارات وصيانة وإصلاح واستبدال الأجهزة وقطع الغيار.
٧. الخسائر الناجمة عن بيع الأصول.
٨. استهلاكات الأصول.
٩. الهبات والتبرعات والإعانات والاشتراكات للأعمال الخيرية أو الإنسانية أو العلمية أو الثقافية أو الرياضية المدفوعة في البحرين لجهات حكومية أو هيئات أو مؤسسات عامة أو لجهات مرخص لها بمملكة البحرين على أن لا

تتعدى قيمتها (٥٪) من صافي الربح الخاضع للضريبة عن ذات السنة الضريبية قبل إجراء الخصم.

### مادة (٨)

لا تعتبر من قبيل المصروفات والتكاليف الواجبة الخصم المبالغ التالية:

١. النفقات الشخصية والخاصة وأية نفقات أخرى لا تتعلق بالنشاط الخاضع للضريبة.
٢. الغرامات الجزائية وغرامات التأخير المستحقة وفقاً لأحكام هذا القانون أو القوانين الأخرى ذات الصلة المعمول بها بمملكة البحرين.
٣. أية مصروفات أو خسائر يمكن استردادها بموجب وثيقة تأمين أو عقد أو مطالبة بالتعويض.
٤. استهلاك الأراضي.
٥. الاستهلاكات التي تزيد عن الكلفة الأصلية.
٦. حصة الفرع من نفقات المركز أو المكتب الرئيسي التي تزيد عن النسبة التي تحددها الإدارة من إجمالي دخل الفرع.

### مادة (٩)

لإدارة أن تطلب من المكلف إعادة النظر في أية مصروفات تعتبرها مبالغاً فيها، وتقديم المستندات المثبتة أو المبررة لتلك المصروفات، ولإدارة عدم اعتماد هذه المصروفات أو تعديلها.

### مادة (١٠)

إذا تحققت خسائر للمكلف عن أية سنة ضريبية فله استنزائها من الدخل الخاضع للضريبة وفقاً للمعايير التالية:

١. لا يجوز ترحيل الخسائر أكثر من ثلاث سنوات بعد نهاية السنة الضريبية التي تحققت فيها.
٢. لا يجوز استنزال الخسائر التي تتحقق عن مصدر للدخل غير خاضع للضريبة.

## الباب الرابع (الإقرارات الضريبية)

### وسداد الضريبة

### مادة (١١)

١. على كل من يزاول نشاطاً خاضعاً للضريبة أن يقدم إلى الإدارة على النموذج المعد لذلك خلال أربعة أشهر من تاريخ انتهاء السنة الضريبية أو الفترة المحاسبية إقراراً مبيناً به الدخل الخاضع للضريبة. ويجب تقديم هذا الإقرار ولو لم يحقق مقدمه دخلاً يخضع للضريبة، فإذا زاد رأس المال أو الربح السنوي عن (١٠) آلاف دينار بحريني، وجب أن يكون الإقرار مصحوباً بحسابات ختامية مدققة من قبل مدقق حسابات مقيد بمملكة البحرين. ويجب تسديد الضريبة المستحقة من واقع الإقرار في الميعاد المحدد لتقديمه.

٢. يجوز للإدارة تمديد الموعد المحدد لتقديم الإقرار وسداد الضريبة إذا قدم المكلف أسباباً لذلك توافق عليها الإدارة، على أن لا تجاوز فترة التمديد ثمانية شهور. كما يجوز للإدارة أن تقبل سداد الضريبة على أقساط خلال فترة التمديد.





## مادة (١٢)

إذا تأخر المكلف عن تقديم إقرار للدخل السنوي، أو أداء الضريبة المستحقة في الموعد المحدد، وجب عليه أن يسدد للإدارة مبلغاً إضافياً يعادل ٢٪ من قيمة الضريبة الواجبة الأداء أو ألف دينار بحريني شهرياً أيهما أكثر.

ويحسب المبلغ على عدد أيام التأخير اعتباراً من اليوم التالي لانتهاء الموعد المحدد لتقديم الإقرار وأداء الضريبة وبما لا يجاوز نسبة (٢٤٪) من قيمة الضريبة.

## مادة (١٣)

إذا لم يقيم المكلف بتضمين إقراره السنوي مجموع دخله الحقيقي الخاضع للضريبة، أو لم يبين جميع أوجه نشاطه، أو أخفى معلومات تتعلق بالتزاماته الضريبية، وجب عليه أن يسدد للإدارة مبلغاً إضافياً يعادل (٢٥٪) من قيمة الضريبة المستحقة عن الدخل الذي لم يتضمنه الإقرار.

## مادة (١٤)

يجوز للوزير إعفاء المكلف من كل أو بعض المبالغ المشار إليها في المادتين السابقتين إذا قدم مبررات كافية تقبلها الإدارة.

## مادة (١٥)

تخطر الإدارة المكلف بقرار إلزامه بسداد المبالغ الإضافية المنصوص عليها بالمادتين (١٢) و (١٣) السابقتين بكتاب مسجل، ويجوز للمكلف التظلم من قرار الإدارة أمام لجنة التظلم الضريبي على الوجه المبين في الباب السابع من هذا القانون.

## مادة (١٦)

مع مراعاة حكم المادة (٤٢) من هذا القانون يجوز

لإدارة أن تطلب من المكلف بموجب كتاب مسجل ما يلي:

١. حضور المكلف أو من ينوبه للاستفسار منه عن أية معلومات تتعلق بالإقرار.
٢. تقديم أية دفاتر أو سجلات أو حسابات أو قوائم بالموجودات والالتزامات أو كشوف للحسابات المصرفية وذلك للإطلاع عليها وفحصها خلال الفترة المحددة في الكتاب المسجل، وللإدارة الاحتفاظ بنسخة عنها عند الضرورة، مع مراعاة أن لا تبقى النسخ الأصلية أكثر من أسبوعين بحوزة الإدارة.

## الباب الخامس (الربط الضريبي)

### مادة (١٧)

١. تربط الضريبة على الدخل الخاضع للضريبة من واقع الإقرار المقدم من المكلف إذا قبلته الإدارة.
٢. إذا توافر لدى الإدارة أسباب معقولة تبعث على الاعتقاد بعدم مطابقة الإقرار للحقيقة، كان لها تصحيح الإقرار أو تعديله أو عدم الاعتماد به وتحديد الدخل الخاضع للضريبة بطريق التقدير، كما يجوز لها تقدير دخل المكلف في حالة عدم تقديمه لإقراره السنوي، أو تأخره عن مواعيده المحددة، أو إذا لم توجد لديه دفاتر حسابية منتظمة خاصة بنشاطه، وفي جميع الأحوال يجب أن يتضمن قرار ربط الضريبة عناصر التقدير والأسباب التي استند إليها في ذلك.

٣. تخطر الإدارة المكلف بقرار ربط الضريبة بموجب كتاب مسجل.

## مادة (١٨)

في حالة تصفية المنشأة تتخذ إجراءات الربط في مواجهة المصفي الذي يجب عليه تنفيذ جميع الالتزامات المفروضة على المكلف، وسداد الضريبة على صافي أرباح التصفية.

## مادة (١٩)

تحتسب الضريبة على الدخل الخاضع للضريبة عن كل سنة ضريبية وفقاً للشرائح والنسب التالية:

النسبة	الشريحة
أقل من ١٠ آلاف دينار	إعفاء
من ١٠٠٠١ إلى ٥٠٠٠٠ دينار	٥٪
من ٥٠٠٠١ إلى ١٠٠٠٠٠ دينار	١٠٪
من ١٠٠٠٠١ إلى ١٥٠٠٠٠ دينار	١٥٪
من ١٥٠٠٠١ إلى ٢٥٠٠٠٠ دينار	٢٠٪
من ٢٥٠٠٠١ إلى ٥٠٠٠٠٠ دينار	٢٥٪
من ٥٠٠٠٠١ دينار فأكثر	٣٠٪

## الباب السادس (الإعفاءات الضريبية)

### مادة (٢٠)

تنشأ بوزارة المالية لجنة تسمى « لجنة الإعفاء الضريبي » برئاسة وكيل وزارة المالية من ممثلين اثنين عن وزارة المالية وممثل عن وزارة الصناعة والتجارة وممثل عن وزارة العمل وممثل عن وزارة العدل يرشحهم كل وزير بحسب اختصاصه، ويصدر بتشكيلها وتنظيم أعمالها قرار من مجلس الوزراء.

ويتعين ألا يكون لرئيس أو أعضاء اللجنة

مصلحة في طلب الإعفاء أو قريباً أو صهرًا لطالب الإعفاء حتى الدرجة الرابعة.

## مادة (٢١)

تختص لجنة الإعفاء الضريبي بما يلي:

تلقي ودراسة طلبات الإعفاء من ضريبة الدخل وإعداد التوصيات بشأنها على النحو التالي:

أ. في حالة صدور التوصية بالإعفاء لمدة لا تزيد عن (٥) سنوات ترفع التوصية للوزير للموافقة، ولا يجوز تكرار الإعفاء لذات المشروع لمدة لا تزيد عن (٥) سنوات لأكثر من مرتين.

ب. في حالة صدور التوصية بالإعفاء لمدة تزيد عن (٥) سنوات، يجب لنفاذ هذا الإعفاء أن يصدر بقانون، ويبين فيه مدة الإعفاء.

ج. في حالة التوصية بعدم الموافقة على الإعفاء يجوز لمقدم الطلب التظلم من قرار اللجنة للوزير، وعلى الوزير اتخاذ قراره في التظلم خلال شهر من تاريخ تقديم التظلم إليه. ويكون قرار الوزير نهائياً في هذا الشأن.

التوصية إلى الوزير بناء على طلب الإدارة بقرار مسبب بإسقاط الإعفاء السابق منحه إلى أي مشروع يكون قد أخل بواجباته القانونية أو تعدى الغرض من تأسيسه أو كان تأسيسه على وجه غير قانوني، ويتخذ الوزير القرار بإلغاء قرار الإعفاء بالنسبة للإعفاء الوارد بالبند (أ) من هذه المادة، ويتولى عرض الموضوع على مجلس الوزراء لاتخاذ اللازم بالنسبة للإعفاء الوارد بالبند (ب) من هذه المادة.

ويترتب على ذلك تحصيل الضرائب التي تم إعفاء المشروع منها وتطبيق الجزاءات القانونية ضده.



## مادة (٢٢)

تراعي لجنة الإعفاء الضريبي عند نظر طلبات الإعفاء أن تتوافر فيها الضوابط التالية وفقاً لتقدير اللجنة:

١. أن يسهم المشروع في دعم الصناعة أو الزراعة أو التجارة أو التعدين أو السياحة أو استصلاح الأراضي أو العلم والمعرفة والدراسة أو المواصلات أو أن يكون المشروع ذي نفع اجتماعي أو صحي، سواء كانت هذه المشروعات ملكاً بالكامل لأشخاص أجانب طبيعيين أو اعتباريين، أو ملكية مشتركة بين أجانب ومواطنين.

٢. أن يسهم المشروع في تنمية الاقتصاد الوطني مع الأخذ في الاعتبار ما يلي:

أ- الربحية التجارية.

ب- مدى اعتماد المشروع على عناصر الإنتاج المتوفرة في البلاد.

ج- مدى التكافل مع المشاريع الأخرى القائمة في البلاد.

د- أن يؤدي المشروع إلى خلق فرص عمل للمواطنين بنسبة لا تقل عن ٨٠٪ من مجموع العاملين بالمشروع.

## مادة (٢٣)

١. يجوز منح إعفاء ضريبي للمقاولين الذين يقومون بتنفيذ المشروعات المنصوص عليها في المادة (٢٢) من هذا القانون وذلك عن أرباحهم المتحققة من هذا التنفيذ.

٢. تسري أحكام المادتين (٢١) و (٢٢)

من هذا القانون على حالات التوسع في المشروعات التي تتجاوز كلفة توسعتها ٥٠٪ من قيمة رأس المال الأصلي للمشروع.

## مادة (٢٤)

تظل سارية الإعفاءات الضريبية التي تقرها اتفاقيات تجنب الازدواج الضريبي وغيرها من الاتفاقيات التي تقرر إعفاءات ضريبية والتي صدقت مملكة البحرين عليها.

## مادة (٢٥)

على المكلف الذي يستفيد من الإعفاء الضريبي إمساك دفاتر حسابات منتظمة وفقاً للأصول المحاسبية، وتقديم ميزانية وحساب أرباح وخسائر إلى الإدارة خلال أربعة أشهر من نهاية كل سنة ضريبية، وإلا جاز إلغاء الإعفاء طبقاً لأحكام هذا القانون.

## الباب السابع

### (إجراءات التظلم والطعن)

## مادة (٢٦)

تنشأ بوزارة المالية لجنة تسمى لجنة التظلم الضريبي برئاسة أحد قضاة المحكمة المدنية الكبرى وعضوية ممثلين عن وزارة المالية وممثل عن وزارة الصناعة والتجارة وممثل عن ديوان الرقابة المالية، وذلك بناء على ترشيح الوزراء كل بحسب اختصاصه ورئيس ديوان الرقابة المالية، ويصدر بتشكيل اللجنة وتنظيم أعمالها والإجراءات الواجب إتباعها أمامها قرار من مجلس الوزراء.

## مادة (٢٧)

تختص اللجنة بالفصل في التظلمات المقدمة

من المكلفين بشأن قرارات ربط الضريبة المنصوص عليها في المادة (١٧) من هذا القانون.

كما تختص بالفصل في التظلمات المقدمة من المكلفين بشأن المبالغ الإضافية التي تفرضها الإدارة وفقاً للمادتين (١٢) و (١٣) من هذا القانون، ولها في حالة ثبوت المخالفة تخفيض هذه المبالغ وإلغائها.

## مادة (٢٨)

لا يجوز للمكلف التظلم مباشرة أمام اللجنة إلا بعد الاعتراض أمام الإدارة خلال ٣٠ يوماً من تاريخ تسلمه إخطار الربط، أو إخطار فرض المبالغ الإضافية المنصوص عليها في المادتين (١٢) و (١٣)، فإذا انقضت هذه المدة دون أن يعترض أصبح الربط نهائياً غير قابل للطعن فيه أمام أي جهة، وعلى الإدارة أن تصدر قرارها خلال ٣٠ يوماً من تاريخ تقديم الاعتراض، فإذا انقضت هذه الفترة دون إصدار القرار اعتبر ذلك رفضاً للتظلم.

## مادة (٢٩)

يرفع التظلم للجنة خلال ٣٠ يوماً من تاريخ إخطار المكلف بقرار الإدارة أو من تاريخ انقضاء مدة الثلاثين يوماً المشار إليها في المادة السابقة، وإلا أصبح القرار نهائياً غير قابل للطعن فيه أمام أي جهة.

## مادة (٣٠)

لا يكون انعقاد اللجنة صحيحاً إلا إذا حضره الرئيس وعضوين على الأقل ويتولى سكرتارية اللجنة موظف تخصصه الوزارة.

## مادة (٣١)

يتعين ألا يكون لرئيس أو أعضاء اللجنة مصلحة في التظلم أو قريباً أو صهراً للمتظلم حتى الدرجة الرابعة.

## مادة (٣٢)

تكون جلسات اللجنة سرية وتصدر قراراتها مسببة بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين، وإذا تساوت الأصوات يرجح الجانب الذي منه الرئيس.

## مادة (٣٣)

تخطر اللجنة بكتاب مسجل كلاً من المكلف والإدارة بميعاد الجلسة المحددة لنظر التظلم قبل انعقادها بعشرة أيام على الأقل.

## مادة (٣٤)

للمكلف الحضور أمام اللجنة إما بنفسه أو بوكيل عنه، ولإدارة الحضور بمندوب عنها، وللجنة أن تطلب من كل من المكلف والإدارة تقديم ما تراه ضرورياً من البيانات والأوراق.

## مادة (٣٥)

تصدر اللجنة قرارها في التظلم وتخطر به كلاً من الإدارة والمكلف ولكل منهما الطعن فيه أمام المحكمة المدنية الكبرى خلال ستين يوماً من تاريخ تسلم الإخطار.

ويكون حكم المحكمة المدنية الكبرى الصادر في الطعن قابلاً للاستئناف أيأ كانت قيمة النزاع.

## مادة (٣٦)

إذا طعن في قرار اللجنة أمام المحكمة أوقف تنفيذه لحين صدور حكم مكتسب درجة القطعية فيه.

## الباب الثامن (العقوبات)

## مادة (٣٧)





يجب على الموظفين القائمين على تنفيذ أحكام هذا القانون أن يحافظوا على سرية المستندات والمعلومات التي تكون في حوزتهم أو تصل إلى عملهم أثناء أدائهم واجباتهم.

ولا يعتبر إفشاء للسرية تقديم المعلومات والمستندات في إجراءات قضائية تتعلق بتنفيذ أحكام هذا القانون.

#### مادة (٣٨)

مع عدم الإخلال بأية عقوبة أشد ينص عليها قانون آخر، يعاقب بالغرامة التي لا تقل عن (١٠٠٠) دينار ولا تزيد عن (٥٠٠٠) دينار كل مكلف أو شخص مسئول ارتكب أحد الأفعال التالية:

١. عدم الاحتفاظ بالسجلات والمستندات للمدة المنصوص عليها بالمادة (٥) من هذا القانون.
  ٢. عدم تقديم الإقرار في الموعد المحدد المنصوص عليه في المادتين (٦) و (١١) من هذا القانون.
  ٣. تعمد إخفاء الدخل الحقيقي أو أوجه النشاط الخاضع للضريبة أو إخفاء معلومات تتعلق بالالتزامات الضريبية المنصوص عليها في المادة (١٣) من هذا القانون.
- وتضاعف العقوبة بجديها في حالة العود.

#### مادة (٣٩)

مع عدم الإخلال بأية عقوبة أشد ينص عليها قانون آخر، يعاقب بالعقوبات المنصوص عليها في المادة السابقة كل من قدم بيانات أو مستندات أو أوراق مزورة أو صورية أو غير صحيحة مع علمه بذلك، وكان ذلك بقصد الحصول على إعفاء ضريبي وفقاً لأحكام الباب السادس من هذا القانون.

#### مادة (٤٠)

مع عدم الإخلال بأية عقوبة أشد ينص عليها قانون آخر، يعاقب بذات العقوبات المنصوص عليها بالمادة (٣٨) من هذا القانون كل من خالف أحكام المادة (٣٧) من هذا القانون. وتضاعف العقوبة بجديها في حالة العود.

#### مادة (٤١)

لا يجوز إقامة الدعوى وفقاً لأحكام المواد (٢٨) و (٣٩) و (٤٠) من هذا القانون إلا بناء على إذن من الوزير.

### الباب التاسع (أحكام عامة)

#### مادة (٤٢)

تشأ إدارة متخصصة بوزارة المالية تحت مسمى « إدارة الضرائب » وتمارس عملها وفق أحكام هذا القانون، ويكون لها مدير وعدد كاف من الموظفين المتخصصين بمجالات المحاسبة والتدقيق والقانون والاقتصاد وأي تخصصات أخرى تتطلبها طبيعة العمل، ويصدر بتشكيل الإدارة وهيكلها الوظيفي قرار من الوزير.

ويكون لموظفي الإدارة الذين يندبهم الوزير بقرار منه صفة مأموري الضبط القضائي في ضبط وإثبات الحالات التي تعتبر مخالفة لأحكام هذا القانون والقرارات المنفذة له، ولهم في سبيل ذلك حق دخول الأماكن الخاصة بممارسة المكلفين لنشاطهم الخاضع لأحكام هذا القانون وجميع المكاتب والمنشآت التابعة لهم وتفتيشها والإطلاع على الدفاتر والحسابات والسجلات والمستندات الخاصة بها وكشوفات الحساب البنكية وغيرها من الوثائق وفحصها وضبطها عند اللزوم.

#### مادة (٤٣)

يسقط حق الإدارة في المطالبة بالضرائب المستحقة لها بمقتضى هذا القانون بمضي (٣) سنوات تبدأ من اليوم التالي لانتهاء الأجل المحدد لتقديم الإقرار، أو من تاريخ علم الإدارة بعناصر الأنشطة التي لم يبينها المكلف في إقراره، أو علمها بالبيانات التي أخفاها والمتعلقة بالتزاماته الضريبية.

وبالإضافة إلى أسباب قطع التقادم المنصوص عليها في قانون المرافعات المدنية والتجارية، تنقطع هذه المدة بإخطار المكلف بقرار ربط الضريبة بموجب كتاب مسجل، أو بالتنبيه عليه بكتاب مسجل، أو بإحالة النزاع إلى اللجنة.

#### مادة (٤٤)

يجوز للإدارة أن تطلب بكتاب مسجل من أي شخص أن يقدم لها إقراراً كتابياً بما في ذمته من مبالغ لحساب مكلف استحققت عليه ضرائب وذلك في الفترة التي تحددها.

#### مادة (٤٥)

لا تسري أحكام هذا القانون على ما يلي:

١. الرواتب والأجور والبدلات وما في حكمها.
٢. الجمعيات التعاونية وأرباحها.
٣. المؤسسات الدينية والخيرية والثقافية والرياضية المرخص بها.
٤. الميراث والتركات.
٥. أرباح الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين البحرينيين والخليجيين.

٦. حصص البحرينيين والخليجيين في الشركات مع الأجانب.

٧. الشركات والمؤسسات الخاضعة لأحكام المرسوم بقانون رقم (٢٢) لسنة ١٩٧٩ بشأن تعديل أحكام المرسوم رقم (٨٠) لسنة ١٩٥٥ وتعديلاته في شأن ضريبة الدخل.

#### مادة (٤٦)

تخصص نسبة (١٠٪) من دخل الضريبة السنوي لصالح احتياطي الأجيال القادمة المنصوص عليه في القانون رقم (٢٨) لسنة ٢٠٠٦.

#### مادة (٤٧)

يصدر الوزير القرارات اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون.

#### مادة (٤٨)

على جميع الوزراء - كل في تخصصه - تطبيق أحكام هذا القانون، ويعمل به بأول يناير من العام التالي لصدوره، وينشر في الجريدة الرسمية.

وبعد مرور ما يقارب عشر سنوات على اقتراح خليفة الظهراني بشأن ضريبة الدخل؛ أصبح موضوع فرضها - ليس على الاستثمارات الأجنبية فحسب وإنما حتى الأفراد - حاضراً بقوة حتى عند الذين تحفظوا في العام ٢٠٠٨م على اقتراح الظهراني بشأن نظام ضريبة الدخل على الاستثمارات الأجنبية.



## قانون الوقف

ارتأى خليفة بن أحمد الظهري من خلال خبرته في رئاسته السابقة لمجلس إدارة الأوقاف السنية أن هنالك حاجة لوضع قانون تستمد أحكامه من المذاهب الإسلامية يكفل إصلاح نظام الوقف وتنقيته من العيوب والشوائب، ويجعله مطابقاً لمقاصد الشريعة السمحة وملائماً الغرض المقصود منه. وذلك باعتبار أن الوقف نظام مشروع عاش أكثر من أربعة عشر قرناً كان خلالها مصدراً للخير ومنبعاً غزيراً يفيض على جهات البر المختلفة، وقد بقي كثيراً في البيوت العظيمة والأسر الكريمة شر النكبات وحفظ عليها كيانها.

وبناء على ذلك تقدّم باقتراح بقانون بشأن الأوقاف في مملكة البحرين بين شروط الوقف وانعقاده ونفاذه وكيفية إدارته وأحكام تعميره واستبداله وحظر اغتصاب الوقف والبسط عليه من أي شخص أوجهه. كما نظم هذا الاقتراح بقانون أوقاف المسجد والكتب والمدارس. واشترط في وقف المسجد أن يكون مؤبداً وأجاز الوقف على المدارس، كما نظم كيفية استثمار أموال الوقف وتعميره بغرض استثماره.

## نصوص الاقتراح بقانون بشأن الأوقاف

### (الفصل الأول)

#### تعريفات وأحكام عامة

##### مادة (١)

في تطبيق أحكام هذا القانون يكون للكلمات والعبارات الآتية المعاني الموضحة قرين كل منها ما لم يقتض سياق النص معنى آخر:

الوزارة: وزارة الشؤون الإسلامية.

الوزير: وزير الشؤون الإسلامية.

الوكيل: هو الشخص المكلف بالإشراف على الوقف وتعميره وصيانتة والمحافظة عليه.

الوقف المنجز: هو الذي تدل صيغته على نفاذه في الحال.

الوقف المضاف: هو المؤجل نفاذه إلى ما بعد الموت.

الوقف الأهلي: هو الذي خصصت منافعه للوقف أو الأفراد معينين أولهما معاً على أن ينتهي في جميع الأحوال إلى جهة بر.

الوقف المشترك: وهو ما خصصت منافعه لجهة خيرية وجهة أهلية معاً.

##### مادة (٢)

تكون للوقف شخصية معنوية منذ إنشائه مستوفياً لأركانه وشروطه.

##### مادة (٣)

يثبت الوقف بحكم من المحكمة الشرعية.

##### مادة (٤)

تختص المحاكم الشرعية بالنظر في أي نزاع ينشأ عن تطبيق هذا القانون.

كما تختص بالنظر في كل دعوى تقام على الوقف سواء أكانت من ورثة الواقف أم من الغير.

##### مادة (٥)

تُعفى الأوقاف من جميع الرسوم والضرائب، كما يُعفى الواقف من أية رسوم تتعلق بتسجيل الوقف.

##### مادة (٦)

يجوز وقف أي مال عقاراً كان أو منقولاً، بما في ذلك الأسهم والسندات وجميع الأوراق المالية التي تقبل طبيعتها الوقف، وذلك متى كانت تلك الأموال مستغلة استغلالاً جائزاً شرعاً، كما يجوز وقف النقود للإقراض أو إيداعها في حساب استثمار بالمصارف الإسلامية، وصرف أرباحها على الجهات الموقوفة عليها.

##### مادة (٧)

وكيل الوقف هو المسؤول عن المحافظة على الوقف ورعايته، وهو الممثل الشرعي له أمام الغير.

##### مادة (٨)

للوزير المختص حق الوكالة العامة على جميع الأوقاف، فله أن يعترض على مالا يسوغ من أعمال الوكيل المعين، وله أن يعرض أمره على المحكمة الشرعية إذا تبين أنه يأتي من الأعمال المضرة بمال الوقف ما يوجب ضم أمين إليه أو عزله.

##### مادة (٩)

إذا كان الموقوف حصة شائعة مشتركة بين الواقف ومالك آخر أو أكثر، أو مشتركة بين وقفين أو أكثر، جازت القسمة بين الواقف وشركائه، بإذن المحكمة الشرعية.

### (الفصل الثاني)

شروط الوقف وانعقاده ونفاذه

##### مادة (١٠)

يشترط في الشيء المراد وقفه أن يكون مالا متقوماً

قابلاً للانتفاع به مملوكاً للواقف ملكاً تاماً ومعلوماً له علماً نافعاً للجهالة عند إنشاء الوقف ويشترط في وقف المسجد بالإضافة إلى ذلك أن يكون مفرزاً عند إنشاء الوقف، وأن لا يكون مديناً بدين سابق على الوقف مستغرق لجميع ماله، أولاً يفي ما تبقى من ماله بعد الوقف لأدائه ما لم يجز الوقف من له الدين.

##### مادة (١١)

يشترط في الجهة الموقوفة عليها في الوقف الخيري أن تكون جهة بر وأن يكون الوقف عليها مباحاً شرعاً.

##### مادة (١٢)

يشترط في الواقف، أن يكون أهلاً للتبرع وأن تكون إرادته صحيحة خالية من العيوب عند إنشاء الوقف.

##### مادة (١٣)

ينعقد الوقف بصيغة تدل على إرادة الواقف للوقف، ويشترط فيها أن تكون محددة واضحة غير ملتبسة بجهالة أو غموض، وتكون أما لفظاً صريحاً أو كتابة أو بالإشارة المفهمة، كما يشترط في صيغة الوقف أن تكون دالة على التأيد.

##### مادة (١٤)

يكون نفاذ الوقف المنجز بمجرد صدوره من الواقف، ويكون نفاذ الوقف المضاف بتحقيق موت الواقف.

##### مادة (١٥)

إذا اقترن الوقف بشرط غير صحيح بطل الشرط وصح الوقف ما لم يكن الشرط منافياً لحكم الوقف أو لحقيقته فإنه يبطل به الوقف.





## (الفصل الثالث)

### وقف المدين والمريض مرض الموت والفضولي

#### مادة (١٦)

إذا كان الواقف مديناً بدين يستغرق ماله كله فلا ينفذ الوقف إلا إذا أجازته الدائتتون.

#### مادة (١٧)

وقف المريض مرض الموت إذا لم يكن مديناً يأخذ حكم الوصية ويكون صحيحاً ونافذاً.

#### مادة (١٨)

لا يصح وقف الفضولي ولا تلحقه إجازة.

#### مادة (١٩)

للووقف أن يرجع في وقفه ما دام حياً فإذا مات ولم يكن له ورثة كان وقفه صحيحاً ونافذاً، أما إذا مات وكان له ورثة وكان ما وقفه يزيد على الثلث نفذ الوقف في حدود الثلث وما زاد على الثلث توقف على إجازة الورثة فإن أجازوه نفذ وإن لم يجيزوه بطل وإن أجازوه البعض نفذ الوقف في حق من أجازوه وبطل في حق من لم يجزه.

## (الفصل الرابع)

### وكيل الوقف

#### مادة (٢٠)

يعين الوكيل بمعرفة الواقف وإلا عينته الوزارة.

#### مادة (٢١)

يشترط في الوكيل أن يكون مسلماً عاقلاً بالغاً عادلاً

عالمًا بشؤون الوقف وتكون الوكالة على سبيل التبرع أو مقابل أجر.

#### مادة (٢٢)

مع عدم الإخلال بشروط الواقف، للوزير المختص حق الوكالة العامة على جميع الأوقاف وله حق الاعتراض على أعمال الوكيل وعزله إذا أتى أعمالاً تضر بالوقف. فإذا احتفظ الواقف لنفسه بحق تعيين الوكيل أو عزله فلا يجوز للوزير عزله إلا بحكم من المحكمة الشرعية.

#### مادة (٢٣)

يكون الوكيل أميناً على الوقف، ويتولى إدارته وعمارته وإصلاحه والمحافظة عليه ويسأل عن ذلك، وعن إهماله أو تقصيره نحو الوقف وريعه.

## (الفصل الخامس)

### تعمير الوقف واستبداله واغتصابه والبسط عليه والعوض عنه وتأجيله

#### مادة (٢٤)

الوقف الذي انقطع عنه أربابه ولا يعرف الموقوف عليه، يصرف ريعه على الفقراء.

#### مادة (٢٥)

يكون تعمير الوقف وصيانته وإصلاحه والمحافظة عليه من ريعه فإذا لم يكف الريع كان الوكيل بعد الحصول على إذن الوزارة الاقتراض للقيام بأي من هذه الأعمال، ويكون القرض ديناً على الوقف يسدد من ريعه أو من ريع وقف آخر.

#### مادة (٢٦)

للوزارة تحديد نسبة مئوية سنوياً من صافي ريع الوقف تخصص لعمارته وصيانته وإصلاحه والمحافظة عليه.

#### مادة (٢٧)

للوزير تغيير جهة البر الموقوف عليها إذا أصبحت لا تحتاج إلى ريع الوقف وذلك بما لا يتعارض مع شروط الوقف وكانت هناك جهة مماثلة تحتاج إلى الريع.

#### مادة (٢٨)

يجوز أن يستبدل الوقف بمثله إذا اشترط الواقف ذلك لنفسه أو لغيره فإذا استحال إصلاح أو إعمار أو الانتفاع بالوقف أو صار ريعه لا يفي بمؤنته فإن للوزارة بيع الوقف وشراء عين أخرى بثمنه.

#### مادة (٢٩)

يجوز شراء مستغل بفائض الغلة ويعتبر المستغل المشتري ملكاً للوقف ولكن لا يجوز التصرف فيه إلا بإذن الجهة المختصة مع تحقق المصلحة، وتصرف غلة المستغل المملوك للوقف في مصارف الوقف.

#### مادة (٣٠)

لا يجوز اغتصاب الوقف، وإذا اغتصب وقف وجب على وكيل الوقف استرجاعه ويجب على المقتصب إرجاعه، وإذا كان قد تلف ضمن المقتصب عوضه مع مراعاة القيمة زماناً ومكاناً بأوقافها قيمة وقت الغصب أو الطلب وإذا كان قد تصرف فيه وتعذر عليه استرجاعه ضمن غلته إلى حين استرجاعه.

#### مادة (٣١)

لا يجوز البسط على الوقف من أي شخص أو جهة إلا بإذن وكيل الوقف وبعد الاستئجار منه.

#### مادة (٣٢)

العوض عن الوقف أو عن بعضه وفقاً مثله وينتفع به وتصرف غلته في مصارف الوقف.

#### مادة (٣٣)

لا يجوز لوكيل الوقف تأجير عين الوقف أو أملاكه بأقل من أجره المثل زماناً ومكاناً.

## الفصل السادس

### أوقاف المسجد والكتب والمدارس

#### مادة (٣٤)

وقف المسجد لا يكون إلا مؤبداً لا يجوز الرجوع فيه أو التغيير في شروطه ومصارفه.

#### مادة (٣٥)

إذا أقيم مسجد على أرض مملوكة للغير برضاء مالكيها صراحة أو ضمناً وفتح للكافة، صارت الأرض وقفاً للضرورة.

#### مادة (٣٦)

تعتبر الأراضي المخصصة من الدولة لصلاة العيد ولدفن الموتى وقفاً لله تعالى، تسري عليها أحكام الوقف الشرعية.

#### مادة (٣٧)

لا يجوز نقل المسجد وإبداله وبيع ساحته إلا عند تعذر الانتفاع به.



#### مادة (٣٨)

يجوز للوزير المختص صرف فائض غلة أي مسجد على المساجد الأخرى.

#### مادة (٣٩)

يصرف ريع وقف المسجد على تعميره وصيانه وإصلاحه والمحافظة عليه ودفع رواتب الأئمة والمؤذنين ومدرسي القرآن الكريم وغيرهم من العاملين به.

#### مادة (٤٠)

إذا تعطل المسجد أو انهدم وأمكن عمارته فلا يبطل وقفه، فإذا انهدم واستحال بناؤه أل وقفه إلى مسجد آخر، وللوزارة بعد أخذ الرأي الشرعي بيع وقف المسجد الملحق به إذا كان غير صالح، وذلك بغرض توسعة المسجد أو إعماره أو لشراء وقف آخر بدلاً منه.

#### مادة (٤١)

إذا وقفت كتب عامة للمسلمين فإن مستحقيها من أهل الوقف ينتفعون بها ويدهم عليها يد أمانة.

#### مادة (٤٢)

يجوز الوقف على المدارس ويجوز نقل ما وقف على مدرسة لمدرسة أخرى ما لم يتعارض ذلك مع شروطه الوقف.

### الفصل السابع

#### الاستحقاق في الوقف الأهلي

#### مادة (٤٣)

للووقف أن يجعل لفرع من توفيه من أبنائه في حياته استحقاقاً في الوقف بقدر ما كان يستحقه أصله وذلك في حدود الثلث.

#### مادة (٤٤)

يحرم المستحق من الاستحقاق إذا قتل الواقف قتلاً يمنع من الإرث.

#### مادة (٤٥)

يبطل إقرار المستحق لغيره بكل أو بعض استحقاقه، كما يبطل تنازله عنه.

### الفصل الثامن

#### استثمار الوقف

#### مادة (٤٦)

مع عدم الإخلال بشروط الوقف تتولى الوزارة إدارة واستثمار الأوقاف المشمولة بوكالة الوزير المختص عنه بما يحقق مصلحة الوقف.

#### مادة (٤٧)

للووزير المختص إنشاء صناديق وقفية لاستثمار أموال الأوقاف المشمولة بوكالته في مشروعات خيرية، تحدد أهدافها وكيفية إدارتها وكل ما يتعلق بها اللائحة التنفيذية لهذا القانون، وذلك بما يتعارض مع أحكامه.

#### مادة (٤٨)

مع عدم الإخلال بشروط الوقف للوزير المختص أن يأذن للغير بتعمير أرض الوقف المشمولة بوكالته بغرض استثمارها مدة لا تزيد على خمس عشرة سنة تؤول بعدها ما على الأرض من بناء أو غراس إلى الوقف، وذلك وفقاً للضوابط والشروط التي تحددها اللائحة التنفيذية لهذا القانون.

#### مادة (٤٩)

على من يعمر الوقف بغرض استثماره أن يتخذ من الوسائل ما يلزم لجعل الأرض صالحة للاستغلال مراعيًا في ذلك الشروط المتفق عليها وطبيعة الأرض والغرض الذي أعدت من أجله.

وقد وافق مجلس النواب على هذا الاقتراح بقانون

### اقتراح بقانون بإنشاء الهيئة العليا للتخطيط

إلى مكافحة الفقر والبطالة.

٨. تطبيق أفضل الممارسات والمعايير في الإدارة.

#### نص الاقتراح بقانون:

#### المادة (١)

تتشأ هيئة مستقلة تسمى الهيئة العليا للتخطيط ويناط بها تحقيق الأهداف التالية:

أ - إعداد خطط الدولة الطويلة المدى لتنمية المجتمع البحريني وتطويره اقتصاديا واجتماعيا وبشريا وثقافيا في ضوء حاجات المجتمع القائمة والمتوقعة، وتنمية الموارد المحلية، ورفع المستوى المعيشي.

ب - إعداد برامج التنمية الشاملة من اقتصادية واجتماعية وبشرية وثقافية وغيرها، على أن تتضمن هذه البرامج المشاريع التي يرى تنفيذها على مراحل زمنية معينة مع تحديد الأولويات فيما بينها وتقدير تكاليفها المنتظرة وتوضيح نتائجها المتوقعة ووسائل تمويلها.

ج - إعداد برامج التنفيذ السنوية للمشاريع

١. تعزيز النمو الاقتصادي المستدام.
٢. مكافحة الفقر والبطالة.
٣. زيادة القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني وتحسين بيئته الاستثمارية.
٤. المحافظة على الاستقرار المالي والنقدي.
٥. تعظيم الاستفادة من الموارد المالية المتاحة لتمويل البرامج التنموية.
٦. تطوير الآليات والأدوات التخطيطية اللازمة لإعداد ومتابعة وتقييم الخطط والبرامج التنموية.
٧. تطوير التنمية المحلية وفق نهج تشاركي يهدف





التي تقرر ضمن برامج التنمية الشاملة.

د - الاشتراك مع وزارة المالية والتعاون معها في إعداد الميزانية العامة للدولة.

هـ - إعادة النظر في برامج التنمية الشاملة وبرامج التنفيذ السنوية، في ضوء الدراسات والتقييم الاقتصادي المتواصل الذي تقوم به الهيئة بالتعاون مع المصرف المركزي ووزارة المالية، وفي ضوء الظروف المتطورة ومقتضيات التطبيق العملي، كلما دعت الحاجة إلى ذلك، وإعداد التعديلات المناسبة.

و - دراسة حاجات المجتمع من القوى البشرية المدربة على مختلف المستويات وفي مختلف المهن والخدمات والتخصصات في إطار خطط الدولة للتنمية الشاملة وفي ضوء برامج التنفيذ السنوية.

ز - إعداد برامج شاملة طويلة المدى وبرامج قصيرة المدى وبرامج سنوية لتأهيل القوى البشرية المدربة اللازمة وتدريبها في مراحل تتفق مع خطط الدولة للتنمية الشاملة وبرامج التنفيذ السنوية، وإعادة النظر في هذه البرامج وتعديلها في ضوء الظروف السائدة كلما دعت الحاجة.

ح - التعاون مع وزارة التربية والتعليم في تحديد أنواع المؤسسات التعليمية اللازمة على جميع المستويات وفي مختلف التخصصات وعدد الطلبة فيها، وفي تحديد البعثات الدراسية لإعداد القوى البشرية المدربة المطلوبة.

ط - الاشتراك مع الجهاز المركزي للمعلومات والتعاون معه في تحديد أنواع المعلومات الإحصائية من اقتصادية وبشرية

وثقافية وغيرها مما تحتاج إليه الدولة في خطط التنمية وبرامجها المختلفة.

ي - التعاون مع المؤسسات الحكومية في إعداد الدراسات اللازمة لتطويرها من حيث تنسيق القوانين والأنظمة والتعليمات وتحديثها، وتحسين التنظيم الإداري وأساليب العمل فيها وزيادة فعاليتها وإنتاجها.

ك - التعاون مع ديوان الخدمة المدنية ومعهد الإدارة العامة وجامعة البحرين في تنمية القيادات الإدارية والفنية وتدريبها في المستويات المختلفة، بهدف تطوير القدرات الإدارية في المؤسسات الحكومية ورفع مستوى تنفيذ برامجها السنوية بكفاءة وسرعة واقتصاد.

ل - البحث عن مصادر التمويل والمساعدة الفنية من الدول الصديقة والمؤسسات الدولية والتفاوض معها للحصول على المساعدات والقروض لتمويل مشاريع التنمية بأنواعها.

م - إعداد الدراسات لجميع المساعدات والقروض الداخلية والخارجية لمشاريع التنمية في المملكة من أية جهة كانت، وتهيئة اتفاقياتها بالتعاون مع المؤسسات الحكومية ذات العلاقة.

ن - تقديم برامج التنمية الشاملة وبرامج التنفيذ السنوية وأي تعديل قد يطرأ عليها والتي قد أقرها مجلس الوزراء لأخذ الموافقة عليها قبل بدء السنة المالية.

و - إنشاء نظام لتقييم برامج التنمية الشاملة وبرامج التنفيذ السنوية ومشاريع التنمية

على أنواعها في المملكة ومتابعتها بالتعاون مع المؤسسات الحكومية والخاصة ذات العلاقة وتقييم مستوى الأداء في تنفيذ جميع المشاريع، وتقديم تقارير دورية بكل ذلك إلى مجلس الوزراء.

ع - تشجيع القطاع الخاص للإسهام في تنمية المجتمع، واقتراح السياسات والسبل التي تعمل على تنشيط هذا القطاع وتطويره.

## المادة (٢)

٤ - يكون للهيئة مجلس إدارة عضوية:

- رئيس الوزراء رئيساً
- وزير المالية نائباً للرئيس
- محافظ المصرف المركزي عضواً
- رئيس جامعة البحرين عضواً
- رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين عضواً
- عضوان، من ذوي الكفاءة والخبرة يعينهم مجلس الوزراء.

ب - يجوز دعوة أي موظف أو أي مختص آخر للاشتراك في مناقشات مجلس الإدارة لإبداء رأيه حسب الحاجة، وعلى أن لا يكون لهؤلاء المدعويين حق التصويت فيما يتخذ من قرارات.

ج - يجتمع مجلس الإدارة بدعوة من رئيسه مرة كل ثلاثة أشهر على الأقل، وكلما اقتضت الضرورة ذلك.

د - يكون اجتماع مجلس الإدارة قانونياً إذا حضره أغلبية الأعضاء على أن يكون أحدهم الرئيس أو نائبه، وتؤخذ القرارات بالأغلبية.

هـ - تنظم أمور مجلس الإدارة بنظام خاص.

## المادة (٣)

تتأط بمجلس الإدارة المهام التالية:

٤ - الموافقة على خطط الدولة وبرامج التنمية الشاملة وبرامج التنفيذ السنوية ومشاريع التنمية بأنواعها التي يعدها المجلس بالتعاون مع المؤسسات الحكومية والخاصة قبل تقديمها إلى مجلس الوزراء لإقرارها.

ب - تقييم خطط الدولة وبرامج التنمية الشاملة وبرامج التنفيذ السنوية ومشاريع التنمية بأنواعها ومتابعتها، وتقييم مستوى الأداء في تنفيذ جميع المشاريع.

ج - الموافقة على القروض الداخلية والخارجية قبل إقرارها من مجلس الوزراء ومتابعتها وتقييمها.

## المادة (٤)

تتعاون الجامعة والجمعيات العلمية وجميع الوزارات والمؤسسات الحكومية والخاصة والهيئات الأهلية ذات العلاقة مع الهيئة تعاوناً تاماً لتحقيق فلسفة التخطيط وأهداف الهيئة.

## المادة (٥)

ينشأ في كل وزارة ومؤسسة حكومية جهاز خاص بالتخطيط والتنسيق يرتبط بوكيل الوزارة أو رئيس المؤسسة الحكومية يتولى إعداد الدراسات اللازمة للخطوط العامة للتنمية واستراتيجيتها وتخطيط المشاريع وتنسيقها وتوقيتها، وإعداد نظام تقييمها ومتابعتها، وتحدد المهام التفصيلية التي تتأط بهذا الجهاز في كل وزارة أو مؤسسة حكومية في صلب نظامها الخاص بتنظيمها الإداري.



## المادة (٦)

تدعو الهيئة إلى مؤتمرات دورية يحضرها جميع وكلاء الوزارات، ونظرائهم في المؤسسات الحكومية لمناقشة قضايا التنظيم الإداري وتنسيق التشريعات وتحديثها ومشروعات برامج التنمية الشاملة والسنوية.

## المادة (٧)

أ- للهيئة أن تكلف الأجهزة القائمة في الوزارات والمؤسسات الحكومية والخاصة والهيئات الأهلية في المملكة تقديم ما يلزم لإعداد البحوث والدراسات المطلوبة.

ب - للهيئة أن تتعاقد مع المؤسسات الحكومية والخاصة والأهلية والأجنبية والأفراد في داخل المملكة وخارجها للقيام بإعداد ما يلزم من بحوث ودراسات تحتاجها عمليات التخطيط والتنمية.

## المادة (٨)

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه تنفيذ أحكام هذا القانون من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

وقد وافق مجلس النواب على هذا الاقتراح بقانون وتم رفعه إلى الحكومة الموقرة في الجلسة الثامنة والعشرين من دور الانعقاد الثاني بالفصل التشريعي الثاني المنعقدة بتاريخ ١٣ مايو ٢٠٠٨م وجاء رد الحكومة في رسالة صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر رقم درم/٣٣/١٥٧ بتاريخ ٢٧ يناير ٢٠٠٩م بشأن إعداد مشروع قانون بإنشاء الهيئة العليا للتخطيط. وانتهى الفصل التشريعي الثاني دون أن تنتهي من دراسته اللجان المختصة، ولم تتمسك به الحكومة عند بداية الفصل التشريعي التالي.

## البصمة الإلكترونية على الوافدين الأجانب

غير أن أسوأ هذه التأثيرات هو ما يتعلق بالجرائم الأمنية وتنوع أشكالها وممارساتها، وهي أمور طارئة ودخيلة على مجتمعاتنا الخليجية، والبحرين من بينها. ومن بين تلك الثغرات أن بعض الأجانب المبعدين أو الممنوعين من دخول البلاد بعد تنفيذ الأحكام الصادرة بحقهم قد يعاودون الدخول إلى البلد والعمل فيها من جديد بجوازات وهويات جديدة أخرى لا تكتشفها أجهزة الأمن بسهولة. ولذلك يكون لتطبيق إجراءات البصمة الإلكترونية في منافذ المملكة على جميع الوافدين الأجانب، وإنشاء قاعدة معلومات أمنية تحتوي على أرشيف لبصمات الوافدين للبلاد ضمان اكتشافهم عند الرجوع إلى البحرين بجوازات أخرى، وتقليل فرص التزوير والتحايل، بالإضافة

اقتراح نوعي آخر قدّمه خليفة بن أحمد الظهري، ذكر في مذكرته الإيضاحية ومبرراته أن ظاهرة العمالة الأجنبية تعدّ من أكثر القضايا الشائكة والمعقدة التي تحظى باهتمام ملحوظ على كافة المستويات، الرسمية وغير الرسمية، في دول مجلس التعاون الخليجي، فعلى إثر الطفرة الاقتصادية التي شهدتها المنطقة على عوائد منذ السبعينات وفدت على دول الخليج العربي موجات هائلة من الأجانب استدعت وجودهم الحاجة للأيدي العاملة المتنوعة الاختصاصات والمهارات، فيما تمثل أكبر هجرة للعمل في العصر الحديث. وقد تولدت عن بروز هذه الظاهرة مع مرور الزمن مجموعة من الآثار السلبية البالغة الخطورة، خاصة ما يتعلق منها بالأخطار الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

إلى تسهيل التحقيقات الجنائية في مختلف الجرائم والمخالفات التي يتم ارتكابها في مملكة البحرين.

وافق مجلس النواب على هذا الاقتراح برغبة ورفعته إلى الحكومة الموقرة بتاريخ ١٠ مارس ٢٠٠٤م التي ردّت بالموافقة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/١٢٩٠ بتاريخ ٣١ أغسطس ٢٠٠٤م الذي

اقترح خليفة بن أحمد الظهري إنشاء فرق طبية تقوم بالانتقال إلى منازل مرضى الفشل الكلوي خاصة من فئات العجزة وكبار السن وغير القادرين لإجراء عملية الغسيل الكلوي لهم في منازلهم مراعاة لظروفهم ومنعاً لحدوث أية مضاعفات نتيجة تأخير الغسيل الكلوي لهم قد تكبد القطاع الصحي تكاليف إضافية. مبيناً في مبررات الاقتراح ومذكرته الإيضاحية أن مرض الفشل الكلوي هو من آفات العصر التي لها مضاعفات خطيرة على المستوى الصحي أو النفسي والاجتماعي خاصة أن كبار السن والمصابين بالسكري وارتفاع ضغط الدم هم الأكثر عرضة للإصابة به. كما تكون تكاليف علاجه عن طريق عملية الديليزة (تنقية الدم من الشوائب والترسبات) باهظة التكاليف، فقد تبلغ تكلفة علاج المريض الواحد ما يقارب العشرة آلاف دينار سنوياً، وتزداد هذه الكلفة تبعاً للمضاعفات التي

## إجراء الغسيل الكلوي للمرضى في المنازل

قد تنتج من تأخير الغسيل الكلوي خاصة للعجزة وكبار السن ممن لا تسمح لهم ظروفهم وإمكانياتهم بالوصول إلى المستشفيات مرتين أو ثلاث مرات أسبوعياً.

وافق مجلس النواب على هذا الاقتراح ورفعته إلى الحكومة الموقرة في الجلسة السادسة عشرة من دور الانعقاد الأول بالفصل التشريعي الثاني المنعقدة بتاريخ ٨ مايو ٢٠٠٧م وجاء رد الحكومة في رسالة من صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر رقم درم/٣٣/١١٨٥ بتاريخ ١٥ يوليو ٢٠٠٧م تفيد بتوجيه وزارة الصحة لإنشاء مركز للغسيل الكلوي في محافظة المحرق وآخر في المحافظة الشمالية، وتوفير هذه الخدمة تدريجياً في بقية المحافظات، الأمر الذي سيحقق سهولة الانتقال للمرضى.

## تشديد العقوبات في الشيكات المرتجعة

ومن أجل الحدّ من تفاقم ظاهرة الشيكات المرتجعة وحفظاً للحقوق والأموال؛ فقد قدّم خليفة بن أحمد الظهري بتاريخ ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٧م اقتراحاً بقانون بشأن تعديل المادة (٣٩٢) من المرسوم بقانون رقم

(١٥) لسنة ١٩٧٦م بإصدار قانون العقوبات حيث يستهدف الاقتراح تشديد العقوبة في جريمة إعطاء شيك بسوء نية ليس له مقابل وفاء، كما شدد العقوبة في حالة العود، وأعطى الاقتراح للمحكمة سلطة





إعفاء الجاني من العقوبة إذا ثبت أنه أوفى بقيمة الشيك قبل صدور الحكم النهائي، وللمحكمة أيضاً وقف تنفيذ العقوبة إذا تم الوفاء بعد صدور الحكم.

### نص الاقتراح بقانون:

تستبدل بنص المادة (٣٩٣) من قانون العقوبات الصادر بالمرسوم بقانون رقم (١٥) لسنة ١٩٧٦ النصوص الآتية، وذلك على النحو التالي:-

### المادة (٣٩٣) قبل التعديل:-

يعاقب بالحبس أو الغرامة أو العقوبتين معا كل من أعطى بسوء نية شيكا ليس له مقابل وفاء كاف قائم وقابل للتصرف فيه، أو استرد بعد إعطائه كل المقابل أو بعضه بحيث لا يفي الباقي بقيمته، أو أمر المسحوب عليه بعدم صرفه، أو كان قد تعمد تحريره أو توقيعه بصورة تمنع من صرفه.

ويعاقب بالعقوبة ذاتها من ظهر لغيره أو سلمه شيكا وهو يعلم أنه ليس له مقابل يفي بقيمته أو أنه غير قابل للصرف.

كما يعاقب بالعقوبة ذاتها من يحمل غيره على أن يعطيه أو يظهر إليه أو سلمه شيكا وهو يعلم أنه ليس له مقابل يفي بقيمته أو أنه غير قابل للصرف.

وإذا كان فعل الجاني في الفقرة السابقة لتغطية قرض ربوي أو لاستيفاء دين غير مشروع عد ذلك ظرفا مشدداً.

### المادة (٣٩٣) بعد التعديل:-

يعاقب بالحبس وبالغرامة التي لا تجاوز خمسمائة دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين من أقدم بسوء نية على ارتكاب أحد الأفعال الآتية:

- إذا أصدر شيكا ليس له مقابل وفاء قائم وقابل للتصرف فيه.
- إذا استرد بعد إصدار الشيك كل المقابل أو بعضه بحيث لا يفي الباقي بقيمته.
- إذا أمر المسحوب عليه بعدم صرف الشيك.
- إذا تعمد تحرير الشيك أو التوقيع عليه بصورة تمنع صرفه.
- إذا ظهر لغيره شيكا أو سلمه شيكا مستحق الدفع لحامله وهو يعلم أنه ليس له مقابل يفي بكامل قيمته أو أنه غير قابل للصرف.
- إذا عاد الجاني إلى ارتكاب أي من هذه الجرائم خلال خمس سنوات من تاريخ الحكم عليه في أي منها تكون العقوبة الحبس مدة لا تزيد على خمس سنوات والغرامة التي لا تزيد على سبعمائة دينار.
- يجوز للمحكمة إعفاء الجاني من العقوبة إذا ثبت أنه أوفى بقيمة الشيك قبل صدور الحكم النهائي، أما إذا ثبت قيامه بالوفاء بقيمة الشيك بعد صدور الحكم النهائي فيجوز للمحكمة التي أصدرت الحكم أن تأمر بوقف تنفيذ العقوبة المقتضى بها بناء على طلب المحكوم عليه أو من ينوبه.
- في هذه الحالة تعتبر العقوبة كأنها نفذت ويعرض الطلب على المحكمة التي أصدرت الحكم خلا (٢) أيام من تاريخ تقديمه.

وقد وافق مجلس النواب على هذا الاقتراح بقانون وتم رفعه إلى الحكومة الموقرة في الجلسة الخامسة عشرة من دور الانعقاد الثاني بالفصل التشريعي الثاني المنعقدة بتاريخ ٥ فبراير ٢٠٠٨م وجاء رد الحكومة في رسالة صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر درم/٣٣/ ١٣٨١ بتاريخ ٢١ يوليو ٢٠٠٨م بشأن إعداد مشروع قانون بتعديل المادة (٣٩٣) من المرسوم بقانون

رقم (١٥) لسنة ١٩٧٦م بإصدار قانون العقوبات. وبعد استكمال دورة الإجراءات الدستورية والقانونية صدر بهذا الاقتراح قانون رقم (١٦) لسنة ٢٠١٠ بتعديل المادة (٣٩٣) من قانون العقوبات الصادر بالمرسوم بقانون رقم (١٥) لسنة ١٩٧٦ بتاريخ ٢٦ أبريل ٢٠١٠م.

### التوقيت الصيفي والشتوي

قد يكون هذا الاقتراح الذي قدّمه خليفة بن أحمد الظهراني من أكثر الاقتراحات التي حظيت بردود أفعال مؤيدة ومعارضة وجرى الإسهاب في مناقشته داخل لجان المجلس وخارجها. وذلك لأنه يتعلق بطلب تغيير نمط حياة مجتمعي ليس من السهولة تحقيقه لما له من ارتباطات وأنساق سارت عليها حياة الناس.

ويقضي هذا الاقتراح الذي قدّمه خليفة بن أحمد الظهراني بإعادة ضبط التوقيت بتقديم الوقت ساعة واحدة (صيفاً) اعتباراً من الأول من شهر أبريل ويُعاد إلى توقيته الأصلي (شتاءً) في الأول من شهر أكتوبر. وذلك لأن شروق الشمس يبدأ في التبكير في بداية شهر أبريل حيث يكون في الساعة ٥:٣٠ دقيقة صباحاً ويأخذ في التبكير يومياً ليكون في بداية شهر مايو في الساعة ٥:٠١ دقيقة صباحاً، وفي الساعة ٤:٤٥ دقيقة صباحاً في ١ يونيو، وفي الساعة ٤:٤٩ دقيقة صباحاً في ١ يوليو ثم يزداد ليكون في الساعة ٥:٠٢ دقيقة صباحاً في ١ أغسطس وفي الساعة ٥:١٧ دقيقة صباحاً في ١ سبتمبر إلى أن يعود في ١ أكتوبر في الساعة ٥:٣٠ دقيقة صباحاً.

### أهداف الاقتراح:

يحقق هذا الاقتراح عدة أهداف في جوانب مختلفة، وهي كالتالي:

### الجانب الاقتصادي:

أولاً: زيادة الإنتاج في مختلف قطاعات العمل خاصة منها الأعمال المكشوفة (OUT DOOR) بسبب تدني نسبة الحرارة عن المعدل قبل تقديم الوقت وزيادة نسبة الأوكسجين في طبقات الجو. وهذه نظرية مؤكدة، وهي من فضائل صلاة الفجر واكتساب فضائل الأرزاق والبركة عند البواكير، ومن فضائل التربية أن نعود الأبناء على النوم المبكر والاستيقاظ لصلاة الفجر.

ثانياً: تقديم الوقت ساعة واحدة له تأثير لاستهلاك المياه سواء كانت للشرب أو التبريد ((DRINKING OR COOLING ووفر من التبخر ((EVAPORATING والتقليل من استعمال خفض الحرارة في استعمالات الخرسانات (ICZ-IN) خاصة وأن تكلفة المتر المكعب من المياه المحلاة يبلغ سعر اليوم بين (٣٧٥-٤٥٠) فلساً للمتر المكعب، وقضية الوفرة في استهلاك المياه مطلب ملح يجب النظر له من جميع الجوانب لأهميته.

### الجانب الديني والاجتماعي:

إن تقديم ساعة واحدة في اليوم يطبع يوم العمل بطابع التبكير وهو الجانب المحمود والمرغب فيه في شريعتنا الغراء حيث صح عنه قوله صلى الله عليه وسلم ﴿اللهم بارك لأمتي في بكورها﴾ كما ورد عنه قوله: ﴿اغدوا في طلب العلم فإنني سألت ربي أن يبارك لأمتي في بكورها﴾. كما أن هذا التقديم في الوقت يشجع ويساعد على النوم مبكراً، وهو الأمر الذي ندب إليه الشارع الحكيم أيضاً، فقد جاء في السنة النبوية عن أبي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﴿لا سمر بعد العشاء إلا لأحد رجلين مصل ومسافر﴾. وبطبيعة الحال فإن الناس ستستيقظ من النوم في الصباح في وقت مبكر بمقدار ساعة من الوقت الأصلي وسيقل الفارق ما بين صلاة الفجر ومابين وقت





ساعة من اليوم مثل هرمون (الكورتيزون) ومستوى ضغط الدم وضغط العين ودرجة التنبه في الجملة العصبية الإرادية واللاإرادية المتحكمات في عمق النوم والصحو، حيث إنها تبدأ بالتغير والتأثر عند بزوغ الشمس ويسبقها لساعة تقريباً وهو وقت الفجر استعداد الجسم وبنشاط للنهوض وبداية يوم عمل، فمثلاً في شهر يوليو يبرز الفجر ٣:٣٠ صباحاً وتشرق الشمس في الخامسة تقريباً، والدوام الحكومي يبدأ الساعة (٧) وفي أكثر الدوائر الحكومية (٧-٨) فبالرغم من أن النشاط الطبيعي والفسولوجي دب في الجسم منذ بزوغ الفجر إلا أن الاستجابة العملية تتأخر عن ذلك من ٣ - ٤ ساعات ففي التوقيت الحالي في الساعات الأولى للنهار ما زلنا نعتقد أنه لم يحن الوقت للاستيقاظ ولا داعي للنهوض لأن عقارب الساعة ما زالت لم تشير إلى الوقت المناسب متخلين بذلك عن الاستجابة الطبيعية لاستيقاظ أجسامنا ومتمسكين بوهم عقرب الساعة الذي لو قدمناه ساعة واحدة لاتحد عقرب الساعة مع الاستعداد الطبيعي للجسم للنهوض. كما أن في ذلك عامل مهم لابتهاج الحالة النفسية كما أنه يجنبنا لسعة الشمس الحارقة والتي يسبب التعرض لها لساعات طويلة الإصابة بمرض سرطان الجلد والوجه وسرعة حدوث إصابات المياه البيضاء.

وافق مجلس النواب على هذا الاقتراح ورفعته إلى الحكومة الموقرة في الجلسة الثامنة عشرة من دور الانعقاد الأول بالفصل التشريعي الثاني المنعقدة بتاريخ ٢٢ مايو ٢٠٠٧م. وجاء رد الحكومة في رسالة صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر رقم درم/ ٢٣/ ٢١٠٤ بتاريخ ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٨م تقييد بتعذر الأخذ بما ورد في الرغبة المذكورة لعدم مناسبتها أجواء البحرين ومناخها كما أن دول مجلس التعاون الخليجي لم تأخذ بهذا التغيير.

خروج الناس إلى أعمالهم اليومية بمقدار ساعة بدلاً من ساعتين في الوقت الحالي، أي أن خروج الناس للأعمال سيكون قريباً جداً من فترة شروق الشمس. كما إن الناس ستنتهي من أعمالها ووظائفها في وقت مبكر بمقدار ساعة واحدة مما يهيئ لها الفرصة لأخذ القيلولة وأخذ قسط من الراحة ثم أداء صلاة العصر، كذلك يوفر ساعة إضافية قبل غروب الشمس للتسوق أو للاستمتاع بأوقاتها مع عائلاتها وأصدقائها أو للعمل وقتاً إضافياً أو للدراسة والقراءة والبحث.

وإن أسوأ فترات المشي تحت الشمس مباشرة هو من ٢ إلى ٣ ظهراً، حيث تبدأ الأرض خلال هذه الفترة في إشعاع ما تمتصه من حرارة، ولذلك لو قدمنا الوقت ساعة فإن الناس ستخرج من أعمالها (وكذلك الطلبة) في الساعة ١:١٥ دقيقة ظهراً بدلاً من ٢:١٥ دقيقة ظهراً. كما أن أولئك الذين سيذهبون للمدارس مشياً على الأقدام فإنهم سيتوجهون لمدارسهم في ١ أبريل في الساعة السادسة صباحاً بدلاً من السابعة صباحاً (حسب التوقيت المعتاد) وستكون الشمس حينها منخفضة نسبياً وأقل حرارة وإشعاعاً.

كما يمكن الاستفادة من طول فترات الشفق من ١ أبريل إلى ٣١ سبتمبر التي تصل مدتها حوالي ساعة واحدة، والمقصود بفترة الشفق هو عندما تكون الشمس أسفل الأفق ب ٦ درجات، أي يمكن ممارسة الأعمال خلالها دونما حاجة إلى الإضاءة الصناعية.

### الجانب الصحي:

إن تقديم الوقت ساعة واحدة يتلائم مع الوظائف الفسيولوجية للجسم حيث إنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع التغيرات الكيميائية الحيوية لمستويات الهرمونات والموصلات الحيوية والتي تفرز بالجسم والتي تتغير مستوياتها صعوداً وهبوطاً خلال الأربع والعشرين

## فك ارتباط الدينار بالدولار

يقول خليفة بن أحمد الظهيري في المذكرة الإيضاحية لاقتراحه للحكومة بدراسة فك ارتباط الدينار بالدولار أن دولة الكويت الشقيقة قامت بفك ارتباط الدينار الكويتي بالدولار الأمريكي وربطه بسلة عملات. مبيناً أن قرار الكويت جاء بناء على تذبذب أسعار صرف الدولار بالنسبة للعملة الأخرى وهبوطه المستمر جراء عوامل عديدة، وبالتالي انخفضت القدرة الشرائية للدينار الكويتي بالأسواق العالمية، خصوصاً أمام عملات الدول التي تستورد منها الكويت كونها دولة مستوردة لغالبية السلع وتعتمد على تصدير النفط فقط، ومن هذه الدول اليابان (الين)، والصين (سلة عملات يهيمن عليها اليورو)، ألمانيا (اليورو). ويلاحظ أن الدولار تراجع أمام الين واليورو، مما أثر على سعر واردات الكويت من هذه الدول، فقامت مؤخراً بربط عملتها بسلة عملات تعكس نسبة التبادل التجاري الدولي مع هذه الدول.

ولا تختلف مملكة البحرين كثيراً عن دولة الكويت، إذ أن قيمة الدينار البحريني تتراجع بشكل مستمر بالأسواق العالمية وبالتالي تضعف قيمته الشرائية نظراً لضعف الدولار، وليس يخفى أن الولايات المتحدة الأمريكية تستفيد من انخفاض الدولار، حيث تسوق لمنتجاتها بسعر أرخص وبالتالي تزداد صادراتها.

إلا أن مملكة البحرين تعد من الدول المستوردة لغالبية البضائع والسلع، وتعتمد بالدرجة الأولى على تصدير النفط، وبالتالي تحتاج لأن يكون الدينار البحريني بمركز قوي وقدرة شرائية عالية، هذا الفرض الذي لا يتحقق حالياً نظراً لارتباط الدينار بالدولار.

وعلى ذلك يأتي مقترحنا بهدف حث الحكومة الموقرة على دراسة كافة التأثيرات (السلبية والإيجابية) التي قد تنجم عن فك ارتباط الدينار بالدولار، ودراسة ربطه بسلة عملات تعكس حجم التبادل التجاري مع الدول التي تشكل عملاتها هذه السلة، واتخاذ القرار الملائم الذي يعزز قدرة الدينار البحريني الشرائية.

### أهداف الاقتراح ومبرراته:

- دراسة تأثيرات فك الارتباط بين الدولار والدينار، واتخاذ القرار الملائم بعد هذه الدراسة.
- تعزيز قدرة الدينار الشرائية.
- تعزيز موقع الدينار البحريني بين العملات الدولية.
- تخفي الآثار السلبية لانخفاض سعر صرف الدولار مقابل العملات الأخرى.
- القضاء على التضخم وارتفاع الأسعار.

لم تتمكن اللجنة المختصة من الانتهاء من دراسة كافة الجوانب والتأثيرات المتعلقة بهذا الاقتراح، وبالتالي لم ترفع تقريرها لمجلس النواب من أجل البت فيه.

كان الظهيري يستشرف المستقبل بحكمة الكبار وخبرته وثاقب بصيرته حيث يتزايد الآن الحديث عن ضرورة إزالة العديد من أشكال الارتهاق للغرب في استثماراتها وأصول أموالنا وعملاتنا وسنداتها خاصة والعمل على الاستقلالية عن أي صورة يمكن تنال من السيادة.





## زيادة الاحتياطي المائي للطوارئ

تقدّم خليفة بن أحمد الظهراني باقتراح برغبة لزيادة المخزون الاحتياطي المائي للطوارئ في البحرين الذي لا يتجاوز مداه يوم ونصف اليوم، (٣٦) ساعة، وهي مدة قصيرة لا تكفي لمواجهة أي طارئ - لاسمح الله - خاصة في ظل استمرار المخاطر والتهديدات التي تحيط بهذه المنطقة الاستراتيجية الهامة. وأهمية العمل على توفير الإمكانات المادية والتقنية لتحقيق هذه الزيادة لتكون البحرين قادرة على مواجهة الظروف الطارئة التي قد تتعرض لها المنطقة في المخزون المائي الاحتياطي. وقد ذكر في مبررات الاقتراح أن قضية المياه تُصنف ضمن أهم وأخطر التحديات التي تواجه الوطن العربي، ويتوقع أن تتمحور صراعات المستقبل في منطقة الشرق الأوسط حول نقطة المياه حيث تعاني المنطقة من نقص حاد في الموارد المائية يصاحبها زيادة سكانية هائلة.

ويتزايد في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حجم الفجوة بين الموارد المائية المتاحة والطلب على الماء، وذلك بسبب ارتفاع معدلات النمو السكاني وتسارع التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومحدودية الموارد المائية بالإضافة إلى تعريض مصادر المياه الجوفية للتلوث والاستخدام غير الرشيد لها مما أدى إلى استنزاف المخزون.

وأشار خليفة الظهراني إلى أنه في عام ١٩٩٤م حذرت ورقة العمل الرئيسية التي قدمها مركز البحرين للدراسات والبحوث إلى ندوة الوضع المائي في البحرين من أن السماح باستمرار التدهور في نوعية المياه الجوفية للبلاد بنفس المعدلات القائمة خلال العشر سنوات الماضية سيؤدي إلى فقد صلاحية خزان المياه الجوفي الوحيد للاستخدام

كلية بحلول العام ٢٠١٠م على أقصى تقدير. وأكدت الورقة - حينذاك - أن العدّ التنازلي للكارثة المائية قد بدأ، ودعت إلى برنامج لإصلاح الوضع المائي. وقد لجأت البحرين كجيرانها إلى تحلية المياه من محطات إنتاج المياه والكهرباء، كمحطة رأس أبوجرجور ومحطة سترة ومؤخراً محطة الحد لتحلية المياه وإنتاج الكهرباء. وهناك حاجة متزايدة لإنشاء المزيد من هذه المحطات لمواجهة زيادة الطلب ومعدلات التنمية المختلفة.

وأمام كل تلك المخاوف والمخاطر من حلول كارثة مائية محتملة فإن منطقة الخليج العربي قد تعرضت خلال العشرين سنة الماضية إلى ثلاثة حروب طاحنة، بدءاً من الحرب العراقية الإيرانية التي استمرت ما يقارب العشر سنوات ثم احتلال العراق للكويت وأخيراً الغزو الأمريكي للعراق. ورغم ما صاحب تلك الحروب من تهديدات على مجمل أنواع التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية إلا أن الثروة المائية ظلت في معزل عن استعدادات الطوارئ ومواجهة مثل هذا النوع من الكوارث، فالمخزون المائي الاحتياطي في البحرين لا يتجاوز مداه يوم ونصف اليوم (٣٦) ساعة، وهي مدة قصيرة لا تكفي لمواجهة أي طارئ - لاسمح الله - خاصة في ظل استمرار المخاطر والتهديدات التي تحيط بهذه المنطقة الاستراتيجية الهامة.

ونتيجة لكل ذلك، وتحسباً للمستقبل نقترح ضرورة العمل على زيادة المخزون الاحتياطي المائي وتوفير الإمكانات المادية والتقنية لتحقيق هذه الزيادة لتكون البحرين قادرة على مواجهة الظروف الطارئة التي قد تتعرض لها المنطقة.

وافق مجلس النواب على هذا الاقتراح ورفعته إلى

الحكومة الموقرة في الجلسة السادسة والعشرين من دور الانعقاد الثاني بالفصل التشريعي الأول المنعقدة بتاريخ ١١ مايو ٢٠٠٤م وقد ردّت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم/٣٣/٢٥٠ بتاريخ ١٥ مارس ٢٠٠٥م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء

## اقتراح برغبة لتكريم الذين خدموا البحرين وإحياء ذكراهم

واقترح الظهراني أن تقوم الحكومة الموقرة بهذا التكريم وفق عدة وسائل، منها تسمية بعض الشوارع أو المدارس أو المراكز الصحية بأسمائهم أو غيرها من المرافق العامة التي بعضها لا يحمل اسماً معيناً. وكذلك إصدار سجل لتوثيق أعمال وإسهامات رجالات البلد.

كما أشار الظهراني في اقتراحه إلى أهمية النظر أيضاً في أحوال عائلات أولئك الرجال ممن قضاو نحبهم، والعمل على مساعدتهم وعدم تركهم للعوز والحاجة تقديراً لأصحابها ورداً لصنائع معروفهم في مملكتنا الحبيبة.

وافق مجلس النواب على هذا الاقتراح ورفعته إلى الحكومة الموقرة في الجلسة الثامنة من دور الانعقاد الثاني بالفصل التشريعي الثاني المنعقدة بتاريخ ٤ ديسمبر ٢٠٠٧م.

## دعم الأندية الوطنية بكوادر إدارية و فنية

فيما مضى من الزمان أدوار ثقافية واجتماعية بارزة ومؤثرة في المجتمع استطاعت أن تستقطب مختلف فئات الجمهور من مختلف المستويات العمرية والاجتماعية غير أن هذا الدور بات يتقلص في وقتنا الحاضر فهو يكاد أن يكون محصوراً في الناحية الرياضية وأصبحت

تقدّم خليفة بن أحمد الظهراني باقتراح برغبة لتوفير كوادر إدارية وفنية تدعم أداء أندية الوطنية وتسير أنشطتها وبرامجها بحيث يتم تمويل رواتبهم ومكافآتهم من المؤسسة العامة للشباب والرياضة. أشار في مذكرته الإيضاحية إلى أنه كان لأنديتنا الوطنية



صفحة ٩٤ من ٩٤



صفحة ٩٤ من ٩٤

خليفة بن أحمد الظهراني

خليفة بن أحمد الظهراني

## أنشطة ومبادرات الظهراني في التعاون البرلماني أول اجتماع لرؤساء البرلمانات الخليجية

لرؤساء مجالس الشورى والوطني والأمة والنواب بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اعتباراً من عام ٢٠٠٧م في دولة قطر حيث ترأس معاليه الوفد البرلماني لمملكة البحرين في جميع تلك الاجتماعات الدورية. كما ترأس الدورة السادسة لتلك الاجتماعات التي انعقدت في رحاب مملكة البحرين في شهر ديسمبر ٢٠١٢م.

كما اقترح الظهراني إشراك ممثلين عن البرلمانات الخليجية في اجتماعات المجلس الأعلى لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث وافق ملوك وأمراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على مشاركة رؤساء المجالس البرلمانية كممثلين للسلطة التشريعية في اجتماعات المجلس الأعلى لقادة دول المجلس.

دعا خليفة بن أحمد الظهراني إلى اجتماع البرلمانات الخليجية لمناقشة مختلف أوجه التعاون والتنسيق وتفعيل أدوار مشتركة في القرارات التي تخص مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ودعم الجهود الرسمية في التنسيق والتكامل بين الدول الأعضاء.

وتم تنظيم الاجتماع التشاوري لأصحاب المعالي رؤساء مجالس الشورى والوطني والأمة والنواب بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بتاريخ ١٠ أبريل ٢٠٠٤م برئاسته واستضافة من مجلس النواب بمملكة البحرين.

وبعد أن وافق المجلس الأعلى لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية؛ انطلقت الاجتماعات الدورية

المتوقعة أن تغطي مختلف المناطق؛ فإنه اقترح أن تقوم المؤسسة العامة للشباب والرياضة بتوفير عدد ثلاثة أو أربعة موظفين في كل نادي يُنشط بهم مسؤولية إدارة وتنظيم وتفعيل أنشطة ثقافية واجتماعية في النادي. على أن يتبع هؤلاء الموظفين مالياً المؤسسة العامة للشباب والرياضة بينما يشرف عليهم إدارياً مجلس إدارة النادي. وذلك إحياء لدور الأندية في المجتمع وإتاحة الفرصة لجميع فئاته من الانخراط في مناشطها وبرامجها جنباً إلى جنب مع الرياضة.

وافق مجلس النواب على هذا الاقتراح ورفعته إلى الحكومة الموقرة في الجلسة الخامسة عشرة من دور الانعقاد الثاني بالفصل التشريعي الثاني المنعقدة بتاريخ ٥ فبراير ٢٠٠٨م وقد ردت الحكومة الموقرة على هذا الاقتراح حسب الخطاب رقم درم / ١٣٧٥/٢٣ بتاريخ ٢١ يوليو ٢٠٠٨م الذي أرسله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر إلى مجلس النواب بينت فيه موافقتها.

الأندية مسرحاً لحصد البطولات ونيل الكؤوس والجوائز الرياضية حتى صارت مكانة النادي تحدد بطولاته ونصيبه من الدورات والمنافسات الرياضية.

وفي سبيل ذلك تتحمل الأندية الوطنية أعباء مالية كبيرة من أجل اللاعبين والمدربين استدعت منها أن تستنزف أغلب ميزانياتها المدعومة من الدولة في هذا المجال حتى أنه يبدو أن المؤسسة العامة للشباب والرياضة تعتمد في وضع ميزانيات تلك الأندية على الناحية الرياضية.

وقد أثر هذا الاهتمام على الأدوار السابقة والمفترضة لأنديةنا الوطنية، فتراجعت لديها الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية وما شابهها أمام تنامي الاهتمام بالشأن الرياضي الذي استحوذ على الكوادر والميزانيات.

وبناء على ما تقدم، وبالنظر إلى انتشار الأندية الوطنية في محافظات البحرين وحرص الحكومة الرشيدة على إنشاء أندية نموذجية جديدة من



خليفة الظهراني يفتتح أول اجتماع لرؤساء المجالس التشريعية الخليجية عام ٢٠٠٤م



صورة جماعية في ختام دور الانعقاد الرابع من الفصل التشريعي الثالث ٢٠١٤





صاحب السمو الأمير صباح الأحمد الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة في افتتاح الاجتماع السابع لرؤساء المجالس الخليجية في بداية ٢٠١٣م



خليفة الظهراني أثناء زيارته لمجلس العموم البريطاني في عام ٢٠٠٣م

## الاتحاد البرلماني العربي و الدولي

١. كان خليفة الظهراني ضمن وفد المجلس الوطني البحرين في الاجتماع التأسيسي للاتحاد البرلماني العربي المنعقد بتاريخ ٢٠ يونيو ١٩٧٤م في العاصمة السورية دمشق، حيث تم خلال هذا الاجتماع قبول عضوية البحرين.
٢. شارك ضمن وفد المجلس الوطني في اجتماع الاتحاد البرلماني الدولي عام ١٩٧٥م المنعقد في المملكة المتحدة، حيث كان من المقرر مناقشة موضوع انضمام البحرين إلى عضوية الاتحاد آنذاك، غير أنه قد تم حلّ المجلس الوطني في تلك الفترة.
٣. ترأس وفد مملكة البحرين في دورات واجتماعات مجلس الاتحاد البرلماني العربي منذ عام ٢٠٠٣م وحتى العام ٢٠١٤م.
٤. بذل خلال رئاسته لمجلس النواب جهوداً واسعة من خلال اللقاءات والاتصالات
٥. حرص أثناء رئاسته لمجلس النواب أن ينضم المجلس إلى عضوية جميع الهيئات والاتحادات البرلمانية الهامة على مستوى العالم ويشارك في اجتماعاتها بكل فاعلية وينقل صورة عن واقع الحياة الديمقراطية والحريات وحقوق الإنسان في مملكة البحرين وماتشده من تطوّر ورقي وتقدم في مختلف المجالات.



خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه يلتقي مع خليفة الظهراني أثناء زيارته لمجلس الشورى السعودي

عام ٢٠١٠م بحضور معالي الشيخ محمد بن عبد الله آل الشيخ رئيس مجلس الشورى السعودي







## وسام الشيخ عيسى بن سلمان ووسام الكفاءة

تقديراً لعطاء خليفة بن أحمد الظهراني وجهوده في خدمة الوطن والمواطنين من خلال المبادرات التي تولي القيام بها أو من مسؤوليات المناصب التي تقلدها ؛ فقد نال أوسمة التقدير والتكريم التالية:

- مُنح وسام الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة من الدرجة الثانية من قبل صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى في حفل افتتاح دور الانعقاد العادي الثامن لمجلس الشورى في الرابع من شهر أكتوبر عام ١٩٩٩م.
- مُنح وسام الكفاءة من قبل صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى في الاحتفال الذي أقيم بمناسبة العيد الوطني في ١٦ ديسمبر ٢٠١٤م.





خليفة الظهري أثناء استلامه جائزة التميز البرلماني من معالي علي بن فهد الراشد رئيس مجلس الأمة الكويتي رئيس الاتحاد البرلماني العربي في دورته المنعقدة بالكويت بتاريخ ٩ أبريل ٢٠١٣م

## الفوز بجائزة التميز من الاتحاد البرلماني العربي

أعلن الاتحاد البرلماني العربي في مؤتمره التاسع عشر المنعقد بتاريخ ٧-١٠ أبريل ٢٠١٣م بدولة الكويت الشقيقة فوز خليفة بن أحمد الظهري بجائزة التميز البرلماني، فئة رؤساء البرلمانات العربية نظير مسيرته الحافلة من العطاء في المجال البرلماني على الصعيد المحلي والعربي والدولي.

حيث اختارت لجنة التحكيم الظهري لنيل هذه الجائزة ليكون أول شخصية بحرينية تنال هذه الجائزة البرلمانية تقديراً للإسهامات الوطنية والبرلمانية التي قدمها طوال مشوار عمله، ومن خلال مشاركاته في الفعاليات البرلمانية الخليجية والعربية والإسلامية والدولية، وما يتمتع به من علاقات إيجابية وخصال كريمة، وما يحظى به من الاحترام والتقدير الكبير على صعيد العمل الوطني والبرلماني، وللجهود المتميزة في إدارة مجلس النواب بكل حكمة وخبرة ووطنية ساهمت في تعزيز دور المجلس النيابي والسلطة التشريعية في ظل المسيرة الديمقراطية والمشروع الإصلاحي في مملكة البحرين.

وقد تسلم خليفة بن أحمد الظهري الجائزة من معالي علي بن فهد الراشد رئيس مجلس الأمة الكويتي رئيس المؤتمر التاسع عشر للاتحاد البرلماني العربي في حفل أقيم بهذه المناسبة حضره سعادة نور الدين بوشكوج أمين عام الاتحاد البرلماني العربي ومعالي علام الكندري أمين عام مجلس الأمة الكويتي وعدد من المشاركين في أعمال المؤتمر.



## صندوق الرفاع الخيري

كانت مساعدة الآخرين وقضاء حوائجهم والسعي لحل مشكلاتهم بمثابة جوانب أساسية في حياة خليفة الظهراني، بدأها منذ الستينيات أثناء اشتغاله في سوق الرفاع الغربي من خلال مكتبته التي كان يديرها ويتعرف على الناس وأحوالهم، وكذلك من خلال نشاطه الكبير في نادي الرفاع الغربي. حينذاك تداعى مع بعض القادرين لجمع تبرعات شهرية وتخصيصها لعدد من الأسر الفقيرة في منطقتهم لمساعدتهم على مصاعب معيشتهم.

بالفعل استطاع أن يجمع مبالغ معينة - على بساطتها- في ذلك الوقت وتوزيعها على هذه الأسر شهرياً. فكان ذلك كما البذرة الأولى لعمل خيري منظم لم يكن موجوداً آنذاك.

مجالات البر والخير التي حرص عليها الظهراني واستمر فيها حتى أصبح في العام ١٩٩٣م رئيساً فخرياً لصندوق الرفاع الخيري الذي هو الآن أحد أهم المؤسسات الخيرية الفاعلة والنشطة في منطقة الرفاع.

## الزواج الجماعي أكثر وجوه الخير التي حرص الظهراني عليها

لخليفة بن أحمد الظهراني مواقفه في العمل الخيري، سواء باعتبار قيامه بمسؤوليات مناصبه السابقة أو لأنه أحد رجال البر والإحسان الذي كرس جل حياته لأجل البذل والخير والعطاء فيه حتى التصق اسم الظهراني بأحد المشروعات المجتمعية الخيرية الهامة، وهو مشروع الزواج الجماعي الذي بذل فيه من خالص جهده وماله ما مكّنه من (تزوج) ما جاوز عدده خانة الآلاف من الشباب ومساعدتهم على تحمل مسؤولية بناء أسر وذرية صالحة تخدم الوطن العزيز.

بدأ الظهراني مشروعه للزواج الجماعي في الثمانينيات منذ أن كان رئيساً لصندوق الرفاع الخيري واستمر في رعايته وتنظيمه طوال عقود من الزمان حيث أسهمت تلك الأعراس في خفض تكاليف الزواج وأصبحت ضمن الحلول والمبادرات الإيجابية للتشجيع

على إقدام أبناءنا على تحصين أنفسهم والشروع في بناء أسر، خاصة بعدما تعقدت أمور الزواج وتضاعفت تكاليفه، فكان هذا المشروع الخيري من أكثر وجوه الخير التي يحرص عليها خليفة الظهراني لأنه يرى أهمية تكوين الأسرة البحرينية حفظاً لهويتها وانتمائها وكذلك حفظاً للشباب عن طرق الانحراف.

ويشمن الظهراني لدولة الإمارات العربية المتحدة - قيادة وشعباً - دعمها الكبير في إنجاح مشروعه للزواج الجماعي إذ كانت لمساهماتهم، وعلى الأخص مؤسسة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية التي كان لها دور بارز ومشكور في هذا المشروع الخيري الرائد الذي أطلقه خليفة الظهراني في الثمانينات من القرن الماضي وصار اسمه مقروناً به في مجتمع الناس.









خليفة بن زايد آل نهيان

قالوا عنه





## شهادة للتاريخ.. الظهراني إضاءة مشرقة في ذاكرة الوطن

الدكتور ماجد بن علي النعيمي - وزير التربية والتعليم



بسم الله الرحمن الرحيم

عندما يذكر المشروع الإصلاحي لسيدى حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه، يُذكر معه العديد من الإنجازات الحضارية التي أسهمت في تطوير الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية، والتي نعز بها ونفتخر، وهي التي حققت للدولة وللمجتمع قفزات نوعية في كافة المجالات.

ومن تلك الإنجازات النوعية التي تحققت لبلادنا وجاءت بها التحولات الدستورية التي شهدتها مملكة البحرين منذ إقرار الميثاق الوطني وإعلان قيام مملكة البحرين الدستورية البرلمانية والحقوق السياسية التي اكتسبها المواطن البحريني، وكان من ثمارها المهمة التجربة البرلمانية البحرينية، بكل ما تعنيه من دلالات وأهمية كبيرة في التجربة الديمقراطية، ضمن توجهات المشروع الحضاري، ليكون البرلمان أحد أهم مصادر الشراكة الوطنية والاستقرار السياسي والاجتماعي.

وعندما تُذكر هذه التجربة البرلمانية، التي أمنت لها القيادة الحكيمة لسيدى حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى حفظه الله ورعاه، كافة سبل النجاح، يُذكر معها رجال كبار، أسهموا في انجاحها، بل وكانوا جزءاً لا يتجزأ من بداياتها المشرقة. ومن هؤلاء الرجال معالي السيد خليفة بن أحمد الظهراني، أول رئيس لمجلس النواب، والذي فاز في انتخابات للعام ٢٠٠٢م، بمقعد الدائرة التاسعة في المحافظة الوسطى. كما فاز بمنصب رئيس مجلس النواب لثلاث دورات متعاقبة (٢٠٠٢-٢٠٠٦م-٢٠١٠م)، حتى أعلن عن اعتزاله في العام ٢٠١٤م، تاركاً وراءه تاريخاً مشرقاً من العطاء، وتجربة مثمرة من الإنجاز التشريعي والرقابي، وذكرى طيبة من الأفعال الجميلة، سوف تظل تتردد أصدائها عبر الأجيال.

لقد تميز السيد خليفة الظهراني بخصال عديدة، يندر أن تجتمع في شخص واحد، بخصاله الإنسانية والأخلاقية والسياسية التي أهلته ليكون قائداً في عمله، وحكيماً في إدارته لدفة مجلس النواب، متوازناً في ملاحظاته، دقيقاً في قراراته، وفاعلاً ومنتجاً وحازماً في ذات الوقت. كما كان محباً للناس وفاعلاً للخير، متمتعاً بأخلاق عالية، جعلته محل تقدير الجميع ومحبتهم له، حتى وإن اختلف معهم، أو اختلفوا معه في الرأي والموقف.

لقد جمعنا بمعاليه العمل الجاد المخلص، والتعاون المستمر، في كنف توجيهات القيادة الحكيمة، طوال ١٢ سنة مضيئة بالعطاء والشراكة الوطنية، في ظل الاحترام المتبادل، والعمل الجاد من أجل تحقيق المصلحة العامة. فلم نر منه غير التفهم والتعاون. ولم نلمس منه غير التقدير والتوقير. وقد أمكن خلال تلك الفترة إصدار ثلاثة قوانين جديدة وهامة، بفضل هذا التعاون الكبير، وهي قانون التعليم (رقم ٢٧ لسنة ٢٠٠٥)، وقانون التعليم العالي (رقم ٣ لسنة ٢٠٠٥م)، وقانون جمعية المرشحات (رقم ٩ لسنة ٢٠٠٨م). مما أدى إلى استكمال البنية التشريعية للتعليم والتعليم العالي في وقت قياسي. هذا إضافة إلى العديد من الأسئلة البرلمانية والاقتراحات برغبة والاجتماعات العديدة للجان المشتركة التي شهدت نقاشات وحوارات مثمرة، بإدارة قوية وفاعلة من السيد خليفة بن أحمد الظهراني.

أما على الصعيد السياسي فقد كان الظهراني مدركاً لأهمية التطور السياسي الذي يركز على التنمية السياسية المستدامة، وعلى بناء المجتمع الديمقراطي الذي تشكل فيه المشاركة محورا أساسياً. وكان ذلك من بين العناصر التي يَسَّرت المشاركة في تطوير المجتمع السياسي، وتطوّر المجتمع البحريني الذي يتسم بالحركة والتفتّح، ويتزايد فيه إسهام الفرد في الجهد الجماعي. مجتمع أكثر استعداداً لتقبّل البناء الديمقراطي وأشدّ حرصاً على تكريسه ودعمه وحمايته. حيث أسهم معالي رئيس مجلس النواب السابق في تكريس القيم التي جاء بها المشروع الحضاري لجلالة الملك المفدى. وكان من سماته الشخصية والسياسية: الهدوء والتبصر والحكمة، مما أسهم في زيادة حظوظ النّجاح للخطوات المنجزة في بلدنا العزيز في ظل قيادته الحكيمة. أما على الصعيد الاجتماعي فمشهود لمعاليه حبه للخير والعمل التطوعي، كما عرف معاليه بجهوده الكبيرة في دعم الرياضة والفرق الشبابية من خلال عمله في نادي الرفاع ومساندته للحركة الرياضية بوجه عام.

فتحية تقدير ووفاء للأخ العزيز معالي السيد خليفة بن أحمد الظهراني، أطال الله في عمره، وجزاه خير الجزاء..

والله ولي التوفيق





## العصامي الصلب.. خليفة الظهراني

غانم بن فضل البوعينين - وزير مجلسي الشورى والنواب

من أصعب المهام أن تكتب عن أناس لا توفيهم الكلمات حقهم، ويقصر عن بيان فضلهم اليراع.

خاطبني أخي جمال زويد، مستكتباً إياي شيئاً من مزايا وصفات الأخ الكبير معالي السيد خليفة بن أحمد الظهراني.

ويا لها من مهمة سهلة بسيطة لكنها في غاية الصعوبة. سهلة بسيطة لمعرفةتي القوية جداً وعن قرب ب(بو محمد)، وفي غاية الصعوبة لما أسلفت من قصور الكلمات عن إيفاء الرجل حقه.

عرفت (بو محمد) في فترة مبكرة من شبابي وذلك بعد تخرجي من الثانوية العامة في بداية سبعينات القرن العشرين، حيث عملت في شركة كان (بو محمد) شريكاً فيها ويديرها، وحينها بدأت التعرف عن قرب على شخصية هذا الرجل العصامي، صاحب الإرادة الصلبة والعقلية الفذة في التخطيط والإدارة ومتابعة تنفيذ المهام.

فبالرغم من أن (بو محمد) ليس من خريجي معاهد إدارة الأعمال وجامعاتها، إلا أنه إداري متميز بالفطرة، ويمكنه أن يعطي دروساً في الاستغلال الأمثل للوقت والموارد وإدارة الأفراد من أجل إنجاز الأعمال في وقتها وعلى الوجه الأفضل.

تلك كانت بداية معرفتي ب(بو محمد)، وقد كانت فترة خصبة جداً في حياتي العملية، استفدت فيها من عملي المباشر معه، كما أنني أعتبر تلك الفترة بداية تأسيس وتأسيس لشخصيتي العملية حيث إنني كنت حديث التخرج من الدراسة الثانوية، مما انعكس إيجاباً على بناء قدراتي في الإدارة والتخطيط واستغلال الوقت والموارد.

ثم دار الزمن دورته، والتقيته بعد فراق دام عشرين عاماً، من عام ١٩٨٢م وانتهى في عام ٢٠٠٢م، حيث انتخبنا في عام ٢٠٠٢م نحن الاثنان نواباً في مجلس النواب في فصله التشريعي الأول - ٢٠٠٢ / ٢٠٠٦ - ولم يجد النواب أفضل منه رجاحة في العقل وامتلاكاً لقدرات القيادة، بحكم فارق السن عن أغلب الأعضاء وخبرته السابقة في العمل النيابي، لكونه عضواً سابقاً في المجلس الوطني عام ١٩٧٣م.

وكما كان (بو محمد) قيادياً في العمل التجاري، أثبت قدرته أيضاً في قيادة العمل البرلماني، رغم وعورة مسالكه وصعوبة دروبه، فقد كان أخاً وصديقاً لجميع الأعضاء، مهما اختلفت الآراء وتباينت المواقف.

وقد أظهر الكثير من القدرات في رئاسة المجلس ورئاسة مكتبه، وكذلك القدرة الفائقة في إدارة الجلسات في الفصول التشريعية الثلاثة الأولى - ٢٠٠٢ / ٢٠١٤ - رغم الأحداث الجسام التي مرت على وطننا الغالي في فترة من فتراتها.

كانت مطرقته حاسمة حين يتطلب الأمر رفع الجلسة للتشاور والتفاهم وتقريب المواقف بين الأعضاء المختلفين أثناء الجلسة، ثم تعود الجلسة وكأنها لم ترفع، هادئة سلسة.

وكانت أصعب فترات العمل البرلماني التي واجهت مملكتنا الغالية هي فترة الدور الأول من الفصل التشريعي الثالث، وتحديداً عام ٢٠١١م. حيث اختل نصاب المجلس باستقالة (١٨) عضواً منه، وفي انتظار الانتخابات التكميلية، كانت إدارة الرئيس للمجلس بأعضائه الباقين وعددهم (٢٢) عضواً متميزة في توزيع المهام على الأعضاء، والحفاظ على النصاب المطلوب لصحة انعقاد جلسات المجلس، فغياب عضوين فقط من أعضاء المجلس سيكون مؤداه عدم صحة انعقاد جلسة. ورغم ذلك استمرت الجلسات بفضل من الله ثم قيادة الرجل الحكيم الذي أمسك بدفة المجلس بكل حكمة وقدرة، متوجهاً به إلى بر الأمان، إلى حين إجراء الانتخابات التكميلية التي أعادت الأمور إلى نصابها.

وقد غادرت أنا المجلس النيابي في دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي الثالث، عندما شرفني جلالة الملك حفظه الله ورعاه لأكون عضواً في السلطة التنفيذية. ومكث (بو محمد) إلى نهاية الفصل التشريعي الثالث في عام ٢٠١٤م.

ورغم اختلاف طرقنا في الحياة منذ ذلك الحين، إلا أن حبل الود ظل قوياً ويزداد قوة لما يحمله (بو محمد) من صفات لا يمكن لأحد أن يفرط في صاحبها، وكذلك لما يحمله (بو محمد) من صدق ودٍ للآخرين، يظل به متواصلاً معهم.







### شهادة لله ثم للتاريخ

عبدالحليم عبدالله مراد - النائب الثاني لرئيس مجلس النواب  
أمين عام جمعية الأصالة الإسلامية

ونحن شهود على الوالد الفاضل خليفة بن أحمد الظهراني لفصلين تشريعيين قضيناهما معه في المجلس النيابي؛ أقول والكلمات تتفلى مني ويخونني التعبير، إن هذا الرجل من طراز إنساني رفيع جداً، وخلق قويم، ومقام سامق، وشرف رفيع، وقلب كبير، وصدر رحب واسع، وقلب عامر بحب الخير وحب البحرين وأهلها وقيادتها، فلقد قاد المجلس النيابي بأبوة وحكمة مشهودة، وكان يجلس على كرسي الرئاسة فيملؤه هيبة ووقاراً واحتراماً. أسس المجلس وقاده في بدايته، في بحر متلاطمة أمواجه وفي أحلك الظروف، فلم تنزل السفينة ولم تنحرف عن مسارها، وامتلاً المجلس بالتيارات والاتجاهات فلم يتلغم الظهراني في إدارة الجلسات والجمع بين الآراء واحترام الصغير والكبير، حتى فرض حبه واحترامه على الجميع. فالمجلس النيابي بعد خليفة الظهراني صعب أن يقوده أي أحد، لأن الفراغ الذي تركه كبير جداً.

خليفة الظهراني، مكانته محفورة في تاريخ وحاضر البحرين وفي قلوب الناس، الفقير والغني وحتى بسطاء الناس، وأيديه البيضاء وابتسامته العريضة وتواضعه للصغير والكبير وتبسمه ودمائه خلقه وحسن استقباله وخفض جناحه للبسطاء والمساكين. لا يخفى على أحد، هذا الرجل العظيم مسدد في قراراته مبارك في خطواته، بالرغم من كل مشاغله وتواصله مع الناس في كل المناسبات، فهو صاحب عبادة خفية وذكر وتسبيح لله تعالى وأيدي بيضاء، نحسبه والله حسيبه.

الكلمات لا توفي قدرك يا بومحمد، نحبكم في الله، أطال الله في عمرك على الإيمان والطاعة وأبناك للأمة علماً شامخاً ومتعك بالصحة والعافية.



### ترك بصمات مضيئة في سماء الوطن

عبدالعزیز بن محمد الفاضل - وزير شؤون مجلسي الشورى والنواب الأسبق

رجل وطني خدم بلده في أحلك اللحظات الصعبة، وله مسيرة حافلة بالعطاء، يتسم بالصدق والأمانة والصرامة. لا يمكن للكلمات أن تجسد عمق المحبة والوفاء لزميل درب في مرحلة من مراحل خدمة الوطن الغالي بقيادته الرشيدة، والمواطن المخلص لبلده ولقيادته، فشهادتي تكون فيه مجروحة.

إن معالي الأخ خليفة بن أحمد الظهراني رئيس مجلس النواب السابق رجل وطني شارك في جميع المجالس التشريعية في المملكة بدءاً من عضويته في المجلس الوطني سنة ١٩٧٣م، ومروراً بعضويته في مجلس الشورى سنة ١٩٩٢م، وانتهاءً برئاسة المجلس النيابي في ثلاثة فصول بدءاً من الفصل التشريعي الأول في ٢٠٠٢م وحتى نهاية الفصل التشريعي الثالث سنة ٢٠١٤م.

قاد الدبلوماسية البرلمانية باقتدار من خلال مشاركاته الخارجية لمختلف برلمانات العالم، دافع خلالها عن مواقف مملكة البحرين في شتى الموضوعات، وكلف بقيادة حوار التوافق الوطني سنة ٢٠١١م.

استطاع تحقيق الإنجازات الكثيرة للسلطة التشريعية من حيث التشريع والرقابة، ولعل أبرزها مقترحه بقانون الذي صدر بقانون رقم (٢٨) لسنة ٢٠٠٦ بشأن الاحتياطي للأجيال القادمة بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠٠٦م، فلقد شاركته في تعزيز التعاون بين الحكومة ومجلس النواب الموقر مما كان له أطيّب الأثر في الخروج بنتائج إيجابية تخدم الوطن والمواطن فهو رجل مواقف استطاع أن يرأس المجلس بحكمته المعروفة وحنكته.

أثرى العمل التطوعي في مجالات عدة لعل من أهمها رئاسته لمجلس إدارة الأوقاف السنوية ورئاسته لنادي الرفاع الغربي والرئاسة الفخرية لصندوق الرفاع الخيري، وعضوية مجلس إدارة أموال القاصرين.

وأخيراً هنالك شخصيات تزر بها البلد، تركت بصمات مضيئة في سماء الوطن، استطاعت أن تترك أثراً وراءها، منها خليفة بن أحمد الظهراني.





**منح المجلس النيابي هيبته**  
أحمد إبراهيم بهزاد - عضو مجلس الشوري الحالي  
عضو مجلس النواب (٢٠٠٢ - ٢٠٠٦)

إنه لشرف رفيع أن أدعى للكتابة عن شخصية من شخصيات مملكة البحرين الهامة والبارزة في عهدها الحديث مثل الأخ معالي الشيخ خليفة بن أحمد الظهراني رئيس مجلس النواب لثلاثة فصول تشريعية كانت عنواناً رئيسياً من عناوين المشروع الاصلاحى لصاحب الجلالة ملك البلاد المفدى حفظه الله ورعاه

نعم لقد كتب الأخ خليفة الظهراني اسمه بأحرف من نور في لوح ذاكرة الوطن، فعل ذلك بجدارة واقتدار حيث منح التجربة الوليدة برئاسته للمجلس ودعم الإخوة النواب زملائنا أعضاء الفصل التشريعي الأول هذا الزخم الذي نعيشه جميعاً بعد أربعة فصول تشريعية، وأكسبها الاعتمادية المحلية والدولية ماجعلها بمثابة الإيفاء بالعهد من قبل القيادة تجاه الشعب.

من لايعرف خليفة الظهراني عليه أن يقترب قليلاً من بدايات المجلس النيابي عام ٢٠٠٢م ليعرف بأن هذا الشخص تحمل عبئاً سيعجز عن تحمله كثيرون، تحمله بصبر وحكمة ووطنية أصبحت بمثابة الدرس الذي سينهل منه نواب الحاضر والمستقبل وسيتعلم من حكمته رؤساء المجلس الذين سيتعاقبون على مسك مطرقة التشريع، تلك المسؤولية الوطنية التي ينظر لها الشعب البحريني باعتبارها المسؤولة عن نهضته ورفاهيته والدرع الحامي لمكتسبات ومنجزات الوطن.

وبما أنني كنت بمثابة الرفيق القريب للظهراني في صنع البدايات للسلطة التشريعية في مملكة البحرين في عهدها الحديث، وتشاركنا الأحداث الأولى لهذا العرس الحضاري، هذا أتاح لي فرصة التعرف عن قرب بهذه الشخصية البحرينية الأصيلة التي تتمتع بأخلاق البحريني الكريم.

لذا فإنه لا يفوتني في هذه الفرصة أن أذكر كيف تعامل الظهراني مع مشروع انتخابه كأول رئيس لمجلس النواب بعد استئناف السلطة التشريعية عملها عام ٢٠٠٢، حيث كنّا بعد عبورنا مرحلة الانتخابات التي شهد على نجاحها العالم، ننظر لعملية اختيارنا للرئيس باعتبارها المنجز الذي سيبرهن جدارتنا بالمهمة التي وثق بنا شعب البحرين وكلفنا بها.

خلال هذه المهمة الاولى لنا كنواب برز الأخ الفاضل خليفة الظهراني حيث بدت عليه ملامح الموهبة الفطرية في القيادة وكانت أولى تلك الصفات إتاحتها الفرصة أمام الجميع لترشيح أنفسهم لمنصب الرئاسة رغم رغبته في المنصب، ألا أن الإيثار لديه غلب الاستئثار وهذه هي شيمة القائد.

كنّا نعقد اجتماعات موسعة ومطولة والأخ الظهراني لا يحضر هذه الاجتماعات التي ستحدد توافقاتها مصير أهم منصب في السلطة التشريعية، وقد تساءل الجميع عن غيابه، فبادرت بالاتصال به وأنا كنت قد علمت برغبته بترشيح نفسه للمنصب، فسألته عن سبب غيابه وعبرت له عن أهمية حضوره لاجتماعاتنا فرد علي بهدوء وكرم قائلًا (لا أريد بحضوري اجتماعاتكم وإبداء رغبتي في الترشح لمنصب الرئاسة أن أسبب حرجاً لأي نائب يطمح لترشيح نفسه).

بهذا الزهد ورفعة الأخلاق تعامل الظهراني مع السباق على أعلى منصب في سلطة التشريع، فكيف لنا لا نختاره رئيساً، عرفنا من تلك اللحظة أن هذا هو الشخص القادر على أن يكون نقطة اتفاق الجميع والجدير بتحمل المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق رئيس السلطة الجديدة التي ستحفر مكانها بين أعمدة الدولة. وقد نجح بامتياز.

تمكن معالي الرئيس من منح المجلس النيابي شخصية لها هيبه ويحسب لها ألف حساب في كل محفل يشارك فيه سواء محلياً أو دولياً بسبب الكاريزما الأبوية والراقية التي يتمتع بها ويفرض وجودها أينما حل.

ونحن كل من موقعه ندعم جهوده المباركة ونقوي من عزمته إيماناً منا جميعاً بقدرة معالي الرئيس الظهراني على قيادة السفينة النيابية بوعي وإدراك لمختلف الظروف التي مرت بها مملكة البحرين، وانه يتمتع بعقلية وحكمة تؤهلانه لترسيخ تجربة البحرين النيابية بين التجارب العريقة في المنطقة، وقد كان لنا ذلك.

خليفة بن أحمد الظهراني بعد ثلاثة فصول تشريعية وهو يمسك بمطرقة الرئاسة بالتأكيد لن يطاله غبار النسيان بل سيذكره تاريخ البحرين دائماً باعتباره قامة من قامات الدولة وأبنائها المخلصين الذين ساهموا بكل جد ونشاط في النهضة الحديثة وكان أحد ملبي دعوة الإصلاح التي وجهها جلالة ملك البلاد المفدى دون تردد أو تأخير، وسيبقى درساً ينهل منه الأبناء كلما مر جيل على وطننا الواعد.





## الظهراني ومحطات من عمله السياسي والاجتماعي

أحمد حسين إبراهيم - عضو مجلس النواب (٢٠٠٢ - ٢٠٠٦)



تعتبر البحرين سباقاً قبل غيرها من بعض دول الجوار بالأخذ بصناديق الاقتراع السري، ففي العام ١٩٢٤م أجريت انتخابات بلدية. كما تعتبر أيضاً سباقاً في تطبيق الحكم الدستوري عندما أمر سمو الأمير الراحل في العشرين من شهر يوليو ١٩٧٢م بعد الاستقلال بتشكيل مجلس تأسيسي منتخب، وكان برئاسة إبراهيم عبدالحسين العريض مهمته وضع دستور للبلاد. وقد صادق الأمير الراحل في السادس من شهر ديسمبر من العام نفسه على الدستور.

وفي شهر ديسمبر ١٩٧٣م بدأت أول انتخابات تشريعية في البلاد إيذاناً بتحقيق رغبة المواطنين في المشاركة الشعبية في صنع القرار. فاز فيها معالي خليفة بن أحمد الظهراني عن الدائرة الانتخابية العشرين. وظلّ يمارس عمله التشريعي حتى ٢٦ من شهر شباط من عام ١٩٧٣م عندما أصدر الأمير الراحل أمراً بحلّ البرلمان.

ومما لا شك فيه أن هذه الحقبة التي عاشها خليفة الظهراني والتي شهدت الكثير من التطورات والأحداث العالمية والإقليمية أكسبته الكثير من الخبرات في مجال العمل السياسي والاجتماعي ومعرفة الناس. كما أكسبته شعبية نال من خلالها صداقة الكثير من المحبين، وقد واصل عمله في الجانب التشريعي عندما حاز على الثقة الأميرية بتعيينه عضواً في مجلس الشورى الذي أنشأته الحكومة لمعاونتها بالرأي والمشورة. أي من عام ١٩٩٢م إلى ٢٠٠٢م. ونظراً لما أكسبته من خبرة في مجال العمل السياسي ومكانة اجتماعية مرموقة، وبعد إعداد ميثاق العمل الوطني وإقراره؛ فقد أجريت انتخابات نيابية في ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٢م حيث أفرزت صناديق الاقتراع السري فوز خليفة بن أحمد الظهراني عن دائرته في المحافظة الوسطى في الفصل التشريعي الأول، وفوزه أيضاً في الفصلين التشريعيين التاليين من عمر البرلمان الحالي. أي في الفترة التي امتدت من عام ٢٠٠٢ - ٢٠١٤م حيث شهدت هذه الفترة أوج عطائه، فقاد سفينة التجربة البرلمانية إلى برّ الأمان بنجاح. وأدار جلسات البرلمان باقتدار. وأعتقد بأنه كان يستحضر الأسباب التي أدت إلى حلّ برلمان ١٩٧٣م فتمكن بعون الله من قيادة التجربة البرلمانية الجديدة والمحافظة عليها واستمرارها وتطويرها بحنكة وهدوء وتروٍّ في خضم أوضاع سياسية داخلية وإقليمية ودولية حساسة للغاية. وكان يحرص على تجنب التشنجات والخلافات بحنكته وقدرته السياسية حفاظاً منه على استمرار عملية المشاركة الشعبية في صنع القرار، وعندما اختارت الحكومة

الحوار الوطني كحل وطني للخروج من الأزمة السياسية التي عاشتها البلاد في تلك الفترة، تم اختيار معالي خليفة بن أحمد الظهراني لإدارة حوار التوافق الوطني، فقاد جلسات الحوار الوطني بكفاءة واقتدار ليضمن نجاحه.

وكان خليفة الظهراني يمتاز بنشاط وحيوية، تحدى أثناءها الإرهاق وحتى ما انتابه من وعكات صحية وكان همه الحفاظ على تطلعات المواطنين بالمزيد من المشاركة الشعبية في صنع القرار وضمان استمرار العمل التشريعي في صياغة ومواءمة التشريعات في مملكة البحرين. وكأن حال معالي الظهراني يقول: إنني حُملت أمانة وعليّ المحافظة على الأمانة التي حُملتُها، وقد حاز ثقة زملائه النواب لرئاسة الغرفة المنتخبة من المجلس الوطني - البرلمان - في فصول تشريعية ثلاثة، نال خلالها أيضاً احترام وثقة البرلمان والمجالس العربية والغربية والدولية، واستمر على هذا المنوال في عطائه الكبير حتى قراره اعتزال العمل السياسي في عام ٢٠١٤م ولم يرض لنفسه أن يغضب أحداً من زملائه أثناء ترؤسه لجلسات مجلس النواب عندما يحتم النقاش، وغالباً ما كان يثري جلسات المجلس بنقاشه وبما يطرحه من آراء، وبما يقدمه من مقترحات محتواها حبه لوطنه ونابغة من تحسسه لاحتياجات المواطنين، وخير دليل على ذلك مقترحه الذي قدمه في الفصل التشريعي الأول - مشروع إنشاء صندوق الأجيال - الذي حاز على موافقة الأغلبية البرلمانية ونال رضى وثقة الحكومة، وهذا المقترح نابع من نظرته المستقبلية بأهمية حماية الأجيال وحفظ حقوقهم في ثروات وطنهم الطبيعية، وسبقه هذا المشروع علامة بارزة في صفحات هذا الإنسان.

هذا في الجانب السياسي، وهناك جوانب أخرى مضيئة في حياة خليفة بن أحمد الظهراني الذي جُبلت نفسه على حب الخير والعطاء ودعمه المادي والمعنوي للأعمال الاجتماعية والإنسانية وهي جديرة بالتدوين، فقد عرفه المقربون منه رجلاً فاضلاً حنوناً عرف قيمة للعمر فاغتنم عمره الثمين واستغل الفرص خصوصاً في الجوانب التي تقربه من الله كالأعمال الصالحة، والإنفاق في وجوه الخير وخدمة الناس، كما اتصف بالسجيا الكريمة والأخلاق الفاضلة.

أحمد الله أني كسبت مودة رجل فاضل من خلال عملي معه في الفصل التشريعي الأول من عمر البرلمان الحالي، ولن أنساه فقد عرفته فاضلاً متواضعاً أباً حانياً عطوفاً ليس مع أبنائه بل مع كل من عاشرهم ولازلت أتذكر بإعزاز اهتمامه بزملائه ممن يرافقونه في سفراته الخارجية وكذلك في حَضْرِهِ، يتفقدهم شخصياً ويسأل عنهم ويرعاهم كما يرعي نفسه وأبنائه.

أخيراً سيبقى صاحب المعالي خليفة بن أحمد الظهراني بما أعطى لوطنه وللمواطنين وبأخلاقه العالية ونفسه الرفيعة وبأعماله الإنسانية والاجتماعية وإنفاقه في الجوانب الخيرية مثلاً يُحتذى وستبقى أعماله وأفعاله علامات مضيئة في ذاكرة تاريخ الوطن الغالي نال بها ثقة ومحبة الناس في الداخل والخارج.



## أبدى خليفة بن أحمد الظهراني اهتماماً كبيراً بالعلماء والأئمة والخطباء تقديراً لمكانتهم ودورهم في خدمة ديننا الإسلامي الحنيف



مع سماحة الشيخ أحمد خلف العصفور رحمه الله



مع فضيلة الشيخ عدنان القطان



مع فضيلة الشيخ عبدالرحيم آل محمود



مع فضيلة الشيخ نظام يعقوبي



مع فضيلة الشيخ هشام الرميثي



مع فضيلة الشيخ شوقي المناعي وفضيلة الشيخ حميد المخوضر



### عرفته إنساناً اجتماعياً واصلًا

راشد بن محمد فطيس الهاجري - رئيس مجلس إدارة الأوقاف السنية

إن من أجمل اللحظات تلك التي يتاح لك فيها فرصة الحديث عن من تحمل له في نفسك المحبة والتقدير. بيد أن الأمر يصعب إذا كان الحديث عن قامة شامخة من قامات المجتمع ورمز من رموزه، بل يزداد الأمر صعوبة إذا كان الحديث يتناول شخصية الأخ العزيز الوجيه خليفة بن أحمد الظهراني؛ هذا الإنسان الذي عرفته من سنين بعيدة وكان لي شرف مصاحبته في ميادين كثيرة من ميادين الحياة. فقد عرفته عابدا يخفي عن الناس ما استطاع من عبادته ملازماً لصيام الأثنين والخميس محافظاً على صلاة الجماعة في المسجد، حريصاً جداً على مساعدة المحتاجين والوقوف معهم وبذل الصدقات، عرفته رب أسرة قدير يدير بيوته بكل حب وحنان. فكم مرة التقيته في العيادة وهو يحضر أولاده الصغار بنفسه وقد انعكس هذا على أولاده فهم يعاملونه بكل حب واحترام، عرفته إنساناً خلوفاً جداً لا يحب أن يؤذي أحداً. بل يحرص جداً على جبر خواطر الآخرين، فقد سافرت معه أكثر من مرة إلى الحج ورأيت كيف يضغط على نفسه ويجهد لها ليقابل ويجلس مع كل من يأتيه بكل حفاوة وترحيب مع علمي الأكيد أن هذا يتعبه جداً ويأخذ من صحته ولكنه يأبى أن يرد أحداً يأتيه، عرفته إنساناً اجتماعياً واصلًا وأعجب من قدرة أبي محمد على القيام بواجب الجميع سواء داخل مملكة البحرين أو خارجها مع كثرة مسؤولياته. فكم مرة أحاول أن أسبقه في واجب من الواجبات الاجتماعية إلا أنني أخسر في كل مرة. عرفته إنساناً محباً لعمل الخير فقد تشرفت بالعمل معه في حضور ورعاية الكثير منها وفي مقدمتها مشروع الزواج الجماعي الذي كان يوليه عناية خاصة، أسأل الله أن يمد في عمره على الخير والطاعة وأن يسبغ عليه العافية والسلامة.







## ارتبط ملف مرضى السكر بالظهراني زكريا إبراهيم الكاظم - رئيس جمعية البحرين لرعاية مرضى السكر

لقد كنت في حيرة من أمري حينما بدأنا جمعية البحرين لرعاية مرضى السكر لحظة إشهارها في عام ٢٠٠٦م في من يشاركني هذه المسؤولية الجسيمة وحياة (١٨٠٠٠) مريض سكر بمملكة البحرين.

لقد سمعت عن شيخ وقور وعن داره المفتوحة للناس يتقلد منصب رئيس مجلس النواب بمملكة البحرين فقصدته شأن بقية الناس فرحب بي وأجلسني بقربه إكراماً وليقيني حرج السؤال وليؤكد عن عدم استماع الآخرين لحاجتي، أحطته علماً بجمعيتنا الحديثة وعن مرضى السكر باختصار شديد وعددت له بعض التحديات اليومية التي يواجهها المرضى الصحية والمعيشية وهو يستمع بصبر واسع وبابتسامة لم تفارق وجهه الكريم، وأبديت له رغبتنا أن يمنحنا شرف أن يكون رئيساً فخرياً للجمعية، لم أتوقع أن تأتيني الموافقة في الفور دون تردد وقد وصل إلى مسامعي في وقت سابق أنه قد اعتذر من جمعيات أهلية كثيرة لكثرة ارتباطات ومشاكل معاليه، لم يسعني المجلس من فرحتي وشعوري بالاعتزاز والفخر وأنا أرجع إلى زملائي بالخبر السعيد.

في نفس الأسبوع تلقيت دعوة من مكتب معاليه للقاء بجمعني مع معاليه، وقد تفاجأت كثيراً باتساع معرفته بالقضية وإحاطته بهذا الملف الحساس، كان لقاء عمل بامتياز حدد فيه أطر العمل وقال لي لا تعتبروني رئيس مجلس نواب أو رئيساً لجمعيتكم بل اعتبروني فرداً في الفريق، ومنذ ذاك وقد اقترن اسمي المتواضع باسم ذاك الشيخ الوقور، وارتبط ملف السكر بالظهراني وعلم أهل البحرين أن الملف له اعتبارات شخصية لدى صاحب المعالي رئيس المجلس.

أن تشعر أنك عزيز في وطنك وأن هناك رجل بهذا الحجم يفكر معك في مسؤولية حياة (١٨٠٠٠) أسرة

في مملكة البحرين لا يربطه بهم شيئاً سوى أنه يستشعر بالأمهم ويحمل همّ تحدياتهم. وهكذا وجدت في التفاصيل التي لم يغفلها وقد اختصر لنا معاليه المسافات وفتح لنا الأبواب المغلقة، كنا نتحرك بين الوزارات المختلفة ونحن نحمل اسماً عزيزاً على الوطن، فالجميع يقدّر هذا الإنسان ويعرف إنسانيته ونبله، توحد الجميع حولنا داعمين ومنحونا ثقتهم لثقتهم بمعاليه.

عمل على صناعة تشريعات مهمة تصبّ في مصلحة المريض وسعى إلى إيصالها للقيادة الرشيدة فكان المتحدث عنّا والموجه لنا وبفضل جهود معاليه صدر قرار من لدن صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء الموقر بزيادة رصيد الإجازات المرضية لمريض السكر بمقدار (٣٠) يوماً واحتساب (٤٠٪) كحد أدنى تقاعد المريض، وعده في بحرنة الوظائف عن شخصين، ثم عمل على إصدار مشروع إنشاء مركز أمراض الدم الوراثية والذي كان لمعاليه الفضل الأول في إنشائه وتخصيص الأرض والميزانية اللازمة له. وقد تكلم كل ذلك بنجاح فاق التصورات في فترة قياسية بوضع حجر الأساس من قبل معاليه في عام ٢٠١٠م وافتتاحه في الشهر الثاني من عام ٢٠١٤م.

لا زالت مساهمات الشيخ الوقور جليلة واضحة شاخصة أمام عيني، فقد حمل الملف إلى صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء وقد حظينا بشرف ثقة سموه الذي أصر على لقائنا كل أسبوع في مجلسه الموقر جاعلاً ملف السكر في برنامج عمل الحكومة الموقرة.

لا أعلم كيف اختصر سيرة وعطاء وجميل صنع يديه وكيف أوفي حقه من الشكر أو الثناء، ولكن يكفيني أنني شاركتكم سيرة عمل رجل لم تكن تربطني به علاقة سوى نبله وإنسانيته وحبّه للبحرين وأهلها، لا تلوموني على حبّ رجل لم يبخل من وقته وصحته وماله أن يعير حياة أناس لم يلتقهم سوى أنهم أبناء البحرين، لذلك أدعوكم أن تشاركونني وأن تعينوني أن نقدم الشكر الجزيل وعظيم الامتنان لكل ما قدّمه ويقدمه لمرضى السكر في البحرين.





### فريد في وسط السياسة المتقلّبة

عادل بن عبد الرحمن المعاودة - عضو مجلس الشورى الحالي

عضو مجلس النواب (٢٠٠٢ - ٢٠١٤م)

إن الله جلّ وعلا قد جمع لأخينا الكبير بومحمد ، الشيخ خليفة الظهراني الخصال التي لم تزل العرب هي محل فخرها . فقد حباه الله عزّ وجل بالكرم والجود والتواضع والحكمة والشدة في الحق ولين الجانب للآخرين.

بومحمد ، يصدق عليه قول القائل « يُتعب من بعده » . أجزم ولا أشكّ ذرة أن طوال رئاسته لمجلس النواب في ثلاثة فصوله الأولى ؛ لم يبذل أحد بالمجلسين بذله أو يعطي عطائه أو يصبر صبره.

لقد كان حقاً دعامة أساسية في المشروع الإصلاحي لجلالة الملك المفدى . وكالعادة يختار الله للبحرين وملكها خير الأمور . مايميز بومحمد كثير ، ولكن من أكبرها : العقل والقلب الكبيران واللذان زانهما الدين وطيب الأصل وحسن السجايا حتى بدى وكأنه فريد في وسط السياسة المتقلّبة .

لم أجده يوماً يتعامل مع الآخرين على غير ميزان العدل في الحقوق والواجبات ، ولم يكن قطّ مخالفه أقلّ حظاً برعايته وعنايته وعدله من محبّيه ومؤيديه .

اتفقت مع بومحمد كثيراً وخالفته أيضاً كثيراً ، ولكن حتى أثناء خلا في له كنت أشكك في نفسي خشية خطئي لأنني أعلم جيداً أن بومحمد ماكان يتخذ موقفاً إلاّ بعلم وقناعة تامّة ومراعياً المصلحة العامة على كل اعتبار آخر . والأهم من ذلك كلّ أنه مهما اختلفت معه لم يكن ذلك الخلاف يصل إلى قلبه ، وإن وصل وتألم منه لكنه لا يؤثر في تعامله وإنصافه مع مخالفه أبداً . فاكتمت بثاقب بصيرته وحكمته وكريم معاملته احتراماً كبيراً من النواب وجميع من يتعامل معه - ربما - يُحسد على هذا الاحترام الذي يظهره الناس له .

لايفوتني أن أذكر أيضاً أن التواصل مع عموم الناس سمة بارزة في طبيعة حياة بومحمد ، هو موجود في

مجالسهم وأفراحهم وتعازيهم وشتى المناسبات بحيث يصعب التطرّق إلى الذين يتواصلون مع الناس دون أن يكون الظهراني من أوائلهم .

بومحمد باختصار ؛ قد جمع الله له كريم الخصال الجبليّة والمكتسبة ، فهنئاً له بنفسه وهنيئاً لمحبيه به وهنيئاً لبحريننا الغالية به وبأمثاله .

أسأل الله تعالى أن يبارك فيه ويطيل في عمره في صحة وعافية وعمل صالح .

كما نسأل بومحمد أن يسامحنا ويعفوا عنّا إن سبّبنا له ضيقاً خلال عملنا معه ، وعذرنا في ذلك أن هدفنا كان هدفه ، وهو نصره الدين ونفع البلاد والعباد . وكما قال الأولين « بومحمد وبين ما شقيته حاشية » أي أنه في كل شيء أحسن ما يكون.

والله حسبنا وحسيبه . والحمد لله رب العالمين







## دوره في الحفاظ على التجربة البرلمانية

الدكتور عبد اللطيف أحمد الشيخ - رئيس جمعية الإصلاح

عضو مجلس النواب (٢٠٠٢-٢٠١٠)

حينما طلب مني مؤلف هذا الكتاب أن أسطر كلمة عن شخصية الكتاب الذي هو بصدد إعداده ؛ لم أتردد للحظة في الاستجابة لذلك. فبدأت أبحث في قاموس فكري وعقلي ولساني وقلمي لعليّ أجد كلمات أسطر بها هذه الكلمات أفي بها حق هذا الرجل الذي عاصرته وتعايشت معه طيلة الثمان سنوات في مجلس النواب باعتباره رئيساً للمجلس، فضلاً عن معرفتي السابقة به.

ولو كتبنا عشرات الصفحات قد لا نستطيع أن نعطي الرجل حقه، في وصف شخصية اتسمت بالعديد من الأمور في الكثير من المجالات. لذلك أحببت في هذه السطور أن أختصر هذه الشخصية في ثلاث نقاط:

### أولاً: خليفة الإنسان؛

تجلت هذه الإنسانية من خلال خلق هذا الرجل في تعامله مع الناس، الصغير والكبير، المرأة والرجل، صاحب المنصب المسؤول والموظف البسيط.

فها نحن وجدناه - ولا نزكي على الله أحداً - مقبولاً ومحبوباً بين الناس، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث القدسي: «إذا أحب الله العبد نادى جبريل إن الله يحب فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلاناً فأحبه، فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض».

عرفناه متواضعاً هيناً ليناً، بساماً بشوشاً ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله أوصى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد.» (رواه مسلم)، وقال صلى الله عليه وسلم «ألا أخبركم بمن يحرم على النار، وبمن تحرم النار عليه؟ على كل هينٍ لبنٍ قريب سهل».

عرفناه مخلصاً في عمله، ينشد الإتقان فيه بقدر الاستطاعة، وتجلّى ذلك من خلال حرصه على التواجد والحضور رغم مرضه في ذلك الوقت - متعه الله بالصحة والعافية - كما تجلّى ذلك من خلال ما كان يطرحه من موضوعات تمس المواطن والوطن بشكل مباشر سواء أكان منها ما يتعلق باقتراحات القوانين أو اقتراحات برغبة أو غير ذلك، ومن أفضل القوانين التي طرحها خليفة الظهراني وطبقت هوقانون (صندوق احتياطي الأجيال القادمة).

### ثانياً: خليفة القائد؛

تجلّت هذه القيادة من خلال رئاسته لمجلس النواب طيلة الاثنتي عشرة سنة منذ عام ٢٠٠٢م إلى عام ٢٠١٤م. فقد

كانت لتجربته الطويلة في ميدان العمل النيابي والتشريعي السابقة دور في الحفاظ على التجربة البرلمانية في البحرين منذ انطلاقتها مع المشروع الاصلاحى لجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين حفظه الله. فقد كانت شخصية خليفة الظهراني هي الشخصية الجامعة التي يتفق الجميع على احترامها و النزول عند رأيها.

وكان له دور فعال في حل الخلافات التي تحدث بين أعضاء المجلس وكتله المتنوعة طيلة رئاسته، فكم مررنا بوجهات نظر مختلفة للعديد من القضايا التي كانت تطرح بالمجلس، وصراعات كانت تعصف بالمجلس عصفاً، ولكن حكمة هذا الرجل وحسن تصرفه وقيادته الحكيمة كان لها الأثر البالغ في حل هذه الخلافات والخروج بتوافقات يرضى بها الجميع.

كما تجلت قيادة هذه الشخصية في إدارة الخلاف والصراع واختلاف وجهات النظر التي تحدث بين السلطة التشريعية والتنفيذية في مختلف القضايا سواء أكانت المتعلقة بتشريع القوانين أو الاقتراحات برغبة أو الأسئلة أو غيرها من الوسائل التي كفلها الدستور، حيث كان يحاول التوفيق بين جميع الآراء التي تطرح للوصول إلى صيغة مناسبة بما يحقق المصلحة العامة التي ينشدها الوطن والمواطن.

تجلت هذه القيادة عند هذه الشخصية بعدالته مع الجميع وإعطاء كل ذي حق حقه بقدر الاستطاعة وخدمة الناس جميعاً. وهذا ما لمسناه من تواصل لأهل البحرين معه لحل مشاكلهم وقضاياهم و السعي في تذليل الصعوبات التي تواجههم.

### ثالثاً: خليفة الأمين؛

الأمانة والحرص على المال العام والحفاظ عليه، وعدم استغلال المنصب، كل ذلك تجلّى في هذه الشخصية والله تعالى يقول: «إن خير من استأجرت القوي الأمين»، وقد لمست ذلك في هذه الشخصية في الكثير من المواقف سواء أكان داخل المجلس النيابي أم خارجه.

واستسمح (أبا محمد) أن أذكر موقفاً واحداً، ولعله لا يريد أن أتحدث فيه، ولكن لتكن شهادة مني أحاسب عليها يوم لا ينفع مال ولا بنون في نزاهة هذه الشخصية وأمانتها.

حينما توليت مسؤولية رئيس اللجنة التشريعية بالمجلس النيابي في أحد الفصول التشريعية، وباعتبار هذا المنصب كنت عضواً بمكتب المجلس، ومن المعلوم أن مكتب المجلس له دور كبير في إدارة كل ما يتعلق بالمجلس، فإذا بي أرى خليفة الظهراني في أحد الاجتماعات يرفض ويأصرار استلام الهدايا التي تعطى له شخصياً من قبل الشخصيات المختلفة التي يلتقي معها بحكم منصبه، ويطلب تشكيل لجنة لتقوم بتمثيين هذه الهدايا ثم بيعها، وبالفعل تم ذلك، وإيراد المبلغ في ميزانية المجلس. هذا موقف واحد من المواقف العديدة التي تثبت أمانة هذا الرجل واخلاصه.

ختاماً شخصية أبو محمد شخصية لها تاريخ حافل على مستوى مملكة البحرين في الميدان التشريعي والخدمي والاجتماعي والخيري، شخصية جامعة بين الإنسانية والخلق الرفيع والقيادة والعزة والأمانة والصدق والنزاهة.

فجزاه الله عنا خير الجزاء ووفقه لما يحبه ويرضاه، وأطال الله في عمره وبارك له في ذريته.





**مواقف جمعتني مع خليفة بن أحمد الظهراني**  
الدكتور عبد الله يوسف المطوع - وكيل وزارة التربية والتعليم السابق

#### البداية :

عندما يفكر المرء أن يكتب عن شخصية تربطه علاقات قوية بها سوف يشير إلى مفاصل الشخصية وبنائها التعليمي والمهني والاجتماعي، والثقال في ليبرزها للعيان ليتعرفوا ويعرفوا هذه الشخصية، لكن ما بالنا من شخصية معروفة من البحرين ومن خارج الحدود السياسية للبحرين. وللابتعاد عن التكرار في سرد المعلومات التي قد يعرفها الناس من خلال الوسائل الاعلامية المكتوبة والمقروءة والمرئية، كون هذه الشخصية برزت اجتماعياً من بداية سبعينيات القرن الماضي في العمل الاجتماعي والسياسي والخيري فأليت أن أسلك سلوكاً في العرض أتناول فيه محطات أو مواقف جمعتني مع هذه الشخصية طابعها العمل التطوعي والخيري.

كانت هناك عادة مستحبة تمارس عند أهل الزلاق وفي البحرين قاطبة وإن خفت أو ربما انحسرت تماماً من القرية على الأقل بل ما تزال هذه العادة تمارس عند الآخرين. أي بقيت كما كانت ولم تنحسر، هذه العادة هي قراءة القرآن على الميت إذ يجتمع القراء والحفظة في بيت المتوفى ويبدأون بقراءة القرآن ويختمونه في ليلتهم ويقرأون دعاء ختم القرآن ثم يتناولون شيئاً من الطعام، بعدها ينفذ الجمع، وأحياناً تمارس هذه العادة في اليوم الثالث من الوفاة.

وقد صادف في أحد أيام الصيف من ستينيات القرن الماضي أن توفيت إحدى بنات القرية غرقاً، ودعي القراء والحفظة إلى قراءة القرآن على المتوفاة وكنت أنا أحد المشاركين كوني قد ختمت القرآن مبكراً، وقد لفت نظري بمشاركة شخص لأول مرة أراه هادئ يشع النور من وجهه وقور حشيم الهيئة، يفرض احترام الآخرين له ولم يكن من أهل الزلاق، وقد دارت في مخيلتي تساؤلات حول هذا الشخص، من هذا الشخص؟ ومن اين أتى؟ وما علاقته بالمتوفاة؟

هذه التساؤلات حصلت على إجابتها في اليوم الثاني من أحد الأصدقاء الذين كنت أمشي معهم وأرافقهم في القرية وهو الأخ عيسى بن محمد مسعود الدوسري الذي أخبرني عن هذه الشخصية وأنه نسيبهم من جهة والدته ومتزوج بنت خال والدته، وهي أكبر بنات أحد رجال الزلاق علي بن يهام الزعبي، وهو من أهل الرفاع الغربي ويعمل في بابكو،

ولديه مكتبه وبيتهم بالقرب من بيت الشيخ خليفة، وأن اسم هذا الشخص خليفة، وأن حضوره مع القراء كون المتوفية بنت عم زوجته.

#### بوادر العلاقة :

بعد استقلال البحرين في الرابع عشر من أغسطس من عام ١٩٧١، اتجهت دولة البحرين إلى التحديث والتطوير، فشكلت إدارات الدولة، وافتتحت السفارات، وقبلت البحرين كعضو في الأمم المتحدة، وجامعة الدول العربية، وكتب دستور للدولة ونوقش واعتمد في المجلس التأسيسي للبلاد. هذا المجلس الذي افتتحه المغفور له بإذن الله تعالى صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في السادس عشر من ديسمبر عام ١٩٧٢م.

لقد لمع اسم الأخ خليفة بن أحمد الظهراني في ترشحه للمجلس الوطني عن المنطقة الجنوبية حيث جاء اسم خليفة من مجموعة من المترشحين وهم :-

محمد جناحي، محمد بن حسن الفاضل، ابراهيم آل خليفة، أحمد بوبشيت، ناصر الفاضل. وكوني أمين سر نادي الزلاق جاءت بوادر المعرفة بالأخ خليفة عندما اجتمع بنا في النادي كبادرة لعرض موضوع الترشح وأهميته المطلوب من المجلس الوطني تجاه المواطنين، وأهمية دعم المرشح المطلوب والموثوق به وغيرها من الأمور، على أن تقوم إدارة النادي بتحديد موعد لاجتماع يحضره المترشحون، وبالفعل حددت إدارة النادي الموعد ومكان اللقاء حيث كان مجلس راشد بن حماد الدوسري هو المكان الذي حدد فيه اللقاء.

وفي ذات ليلة حضر الأخ خليفة وبصحبه محمد الفاضل وتحدثوا أمام الحضور عن المجلس وعن أهمية المشاركة مع ضرب أمثلة تناولت الاسعار والبطالة ومساعدة الفقراء وغيرها من الامور، هنا بدأت العلاقة بيني وبين الأخ خليفة في التأسيس، حيث فاز الأخ خليفة بن أحمد الظهراني في الانتخابات ليكون عضوا في المجلس الوطني، رغم أن غياب الوعي المفهومي للمجلس وأهميته أضعف المشاركة والذهاب للإدلاء بأصواتهم (معتبرين المجلس ضد الدولة)، ومع كل هذه الأمور سارت الانتخابات في الزلاق وكانت مدرسة الزلاق الابتدائية للبنات مقراً للانتخابات للمجلس الوطني. وهنا توطدت العلاقة بين الأخ خليفة وأهل القرية بوجه عام ونادي الزلاق على وجه الخصوص ومعه شخصياً بشكل أوسع وأقرب.





## تقارب العلاقة :

في العام الدراسي ١٩٧٢/٧١م عينت معلماً في مدرسة الزلاق الابتدائية للبنين، وبعدها بشهر نقلت إلى مدرسة الرفاع الغربي الابتدائية الإعدادية للبنين، وقد شاءت الصدف أن يكون أبناء الأخ خليفة لدي في الصفوف التي أقوم بتدريسها مادتي العلوم والرياضيات، وبحسب تكليفي من قبل إدارة المدرسة بمهمة الإشراف الإداري، ازداد قربي من أولياء أمور الطلبة بما فيهم الأخ خليفة بن أحمد الظهراني الذي دائماً من المتابعين لأبنائه من حيث التحصيل والسلوك، وبالتالي تقاربت العلاقة وتعمقت بل زادت عمقاً.

## في الديوان الأميري :

كان عمل الخير والمشاريع الخيرية لاتبارح فكر الأخ خليفة الظهراني، فقد تلقيت دعوة من الأخ خليفة منه شخصياً في بداية السبعينيات من القرن الماضي لحضور اجتماع في ديوان ولي العهد صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ويكون الاجتماع برئاسة معالي الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة رئيس ديوان ولي العهد آنذاك. وكان الاجتماع يضم عدداً من الشخصيات من الرفاعين والزلاق وعسكر والدور وجو، ومن الزلاق أنا والأخ عيسى خميس جمعة وكان من ضمن الحضور الأخ خليفة الظهراني المكلف من قبل الديوان لتشكيل هذا الفريق الذي ترأسه في البداية معالي الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة حيث بين الهدف من الاجتماع وهو تكوين جمعية باسم جمعية البر بالرفاع تقوم بالأعمال الخيرية لاهالي المنطقة واقترح أن يتولى رئاسة هذه الجمعية المغفور له سمو الشيخ راشد بن عيسى آل خليفة. وقد توالى الاجتماعات التمهيدية برئاسة الاخ خليفة الظهراني لوضع نظام للجمعية، يرفع لاحقاً لرئيس الديوان الأميري. وقد أنيطت إلي أمانة السر للجمعية المقترحة. وقد بذل الأعضاء جهوداً مضنية، من أجل تسيير أمور الاجتماعات، إلا أن هذه الاجتماعات لم تدم لاعتذار الشيخ راشد بن عيسى آل خليفة رحمه الله عن رئاسة الجمعية، وبالتالي ضاعت فكرة موضوع بذل فيه الأخ خليفة الظهراني كل ما أتي من قوة في إبرازه على أرض الواقع لكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.

## في نادي الرفاع الغربي :

كانت الأعمال الخيرية وحب الناس ومساعدتهم قدر المستطاع صفة تميز بها الأخ خليفة الظهراني قبل أن يصل لرئاسة مجلس النواب، ولايتواني في ذلك، وقد يوافقني الكثير من أهل المنطقة وأهل البحرين قاطبة.

ويندرج تحت هذا المنحى نقطة مهمة وهي سعيه إلى تكريم رواد المنطقة الجنوبية من خلال نادي الرفاع الغربي، إذ سعى إلى دعوة شخصيات معروفة في الرفاعين والزلاق وعسكر والدور وجو من أجل الاجتماع به لعرض فكرة التكريم، حيث ترأس الاجتماع وكلفني بأن أكون مقررراً لاجتماع هذه اللجنة. وقد سارت الاجتماعات في وضع معايير التكريم وتحديد آلياته. وبالفعل تم ذلك حيث تم ترشيح شخصيات ليتم تكريمها من المنطقة، وتم شراء الدروع وعمل الشهادات إلا أن الموضوع قد جمّد إلى إشعار آخر، حيث طال هذا الإشعار ولم يتم التكريم، ومع ذلك نسجل ذلك العمل في السجل التاريخي للأخ خليفة الظهراني.

## المجلس العامر :

إن فتح المجالس من العادات التي ورثت من الأجداد إلى الأبناء، وقد مرّ مجلس الأخ خليفة بالتطوير والتحديث، ومجلس الاخ خليفة من المجالس التي يؤمها الناس قبل أن يكون رئيساً لمجلس النواب، وقد جرت العادة أن توجه لي الدعوة شخصياً لحضور المجلس وخاصةً عندما يقوم سيدي صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء بزيارة مجلس خليفة الظهراني في شهر رمضان، والمناسبات الأخرى وخاصةً عندما يحل عليه ضيوف من داخل البحرين وخارجها، الأمر الذي يعكس محافظته واهتمامه باخوانه و توقيرهم وتوجيههم وأنا منهم.

فكل تلك الأمور وطدت العلاقة الأخوية بيني وبين الأخ خليفة، وهنا لابد أن أسجل للتاريخ أن الأخ خليفة هو أول المباركين لي مع ابنه أحمد عند حصولي على الدكتوراه حيث زارني في البيت للتهنئة.

فهذه هي أهم المواقف التي جمعتني مع الأخ خليفة بن أحمد الظهراني.





### حظي بثقة الجميع خلال مسيرته المهنية والسياسية

الدكتور علي أحمد عبد الله - أمين عام جمعية المنبر الوطني الإسلامي  
عضو مجلس النواب (٢٠٠٢-٢٠١٤م)

عرفته صاحب القلب الكبير والسير الطيبة، نظيف اليد عفيف اللسان، هادئ الطبع، تزين بالحكمة والتواضع، اكتسب محبة واحترام الجميع بمواقفه الوطنية والإنسانية، لا يخيب من يقصده ولا يوصد بابه في وجه قاصده، حانياً على الفقراء والمساكين.

هو صاحب الخبرة الطويلة في السياسة والبرلمان والعمل المجتمعي والخيري والوطني، حظي بثقة الجميع خلال مسيرته المهنية والسياسية والتي من الوارد أن تختلف معه حول بعض قضاياها وتفصيلاتها لكن لا تختلف عليه وعلى مواقفه واسهاماته الوطنية والإنسانية المتعددة والمشهود، وانحيازه الدائم لصالح الوطن ومصلحه العليا.

#### المتقاعدون:

كنت شاهداً على أدائه السياسي والبرلماني في الفترة من (٢٠٠٢-٢٠١٤م) من خلال عضويتي بمجلس النواب حيث كان حريصاً على دعم أي مشروع من شأنه صالح الناس وبخاصة أصحاب الدخل المحدود والحالات الإنسانية، ولعل من أبرز القضايا التي لقيت منه دعماً كبيراً هي قضية المتقاعدين والتي كنت بصفتي رئيساً للجنة المتقاعدين النيابية المؤقتة شاهداً عن قرب على مدى اهتمامه وحرصه على دعم المتقاعدين، وأذكر أنه وبعد إصدار توصيات اللجنة طلب طباعتها في كتيب وحرص على زيارة صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر لعرض التقرير عليه وبالفعل تمت الزيارة وعُرضت التوصيات على سمو رئيس الوزراء الذي وعد خيراً.

كما يتمتع بإنسانية رائعة في تواصله مع الناس ومشاركته لهم في أفراحهم وأتراحهم ما أكسبه حب الناس واحترامهم، ويحضرني الآن اتصالاته التي لم تنقطع بي وسؤاله الدائم للاطمئنان على نجلي أحمد الذي تعرض لحادث أليم نجاه الله عز وجل بفضلله وكرمه منه .

#### السياسة الرفيقة:

عرفته منتماً إلى مدرسة السياسة الرفيقة المستوعبة للآخر، فقد ترأس مجلس النواب (٢٠٠٢-٢٠١٤م) وكان يضم كتلاً قوية ومتنوعة الاتجاهات وقد واجهت المجلس حينذاك تحديات سياسية ونيابية كبيرة وبرغم سخونة الأحداث

والتصعيد الذي وصل إلى مداه بل خرج فيه البعض في بعض الأحيان عن الأعراف والتقاليد البرلمانية وحتى البحرينية إلا أنه قاد سفينة المجلس بحكمة واقتدار، وحرص على نجاح التجربة البرلمانية باعتبارها ثمرة من ثمار المشروع الإصلاحي لجلالة الملك المفدى واعتمد الرفق والاستيعاب بعيداً عن السياسة الخشنة كحلاً أساسياً لمعالجة مثل هذه التحديات والأزمات وهو ما أهله بالإضافة إلى خبراته الطويلة في المجلس الوطني والشورى إلى إدارة حوار التوافق الوطني في العام ٢٠١١.

ويبقى مقترحه إنشاء صندوق الأجيال والذي أصبح حيز التنفيذ هو من أهم الإنجازات البرلمانية والأعمال الوطنية التي ستظل شاهدة على عمق رؤيته ونظراته الثاقبة للمستقبل وحرصه على الأجيال القادمة.

#### القضية الفلسطينية:

هو رجل دولة محترف لم تلوثه السياسة ولم يغيره المنصب يؤدي عمله باقتدار ويشهد له محليا وخليجيا وعربيا وله مواقفه المشرفة والمشهودة تجاه القضايا العربية والإسلامية ولعل من أبرز مواقفه دعم القضية الفلسطينية فهو من تعاون مع مقترحنا بتشكيل لجنة مناصرة الشعب الفلسطيني في البرلمان، وهو من تبرع نقدياً من مجلس النواب بمبلغ كبير للجنة البحرينية الوطنية لمناصرة الشعب الفلسطيني في غزة، وذلك بغرض تجهيز وحدة العناية القصوى في مركز مملكة البحرين الصحي في غزة، وهو من القلائل من رؤساء البرلمانات الذين زاروا غزة تضامناً مع أهلها المحاصرين وداعماً لها في مواجهة الكيان الصهيوني .

إن الكلمات تقف عاجزة عن التعبير عن كل ما يجيش في الصدور تجاه هذه القيمة والقامة ووصف مكانة ومسيرة هذا القائد الوطني الإنسان كما ينبغي لكن عزاًؤنا أن بصماته الوطنية والإنسانية ستظل شاهدة على ما قدم خلال مسيرته المهنية والوطنية.

إنه بحق أحد نبلاء و حكماء هذا الوطن، ونحن في أمس الحاجة لأن نقتفي أثره ونعرف من معينه وطنياً وإنسانياً.

حفظك الله بومحمد وسدد على طريق الحق والخير خطاك.





## يقف على مسافة واحدة من الجميع محمد عبد الله آل عباس - عضو مجلس النواب (٢٠٠٢-٢٠٠٦)



يفرض بوجوده العفوية والهيبة والوقار، وتتجسد معه أرقى معاني المحبة والمشاعر الصادقة والوفاء. فمن الصعوبة بمكان التحدث عن من يتحلى بمثل هذه الصفات، أو عن شخصية وطنية رفيعة بمقام معالي الأخ العزيز السيد خليفة بن أحمد الظهراني رئيس مجلس النواب السابق. فإن الحديث عنه يسحب الموضوع إلى هامة البحرين وقيادتها الرشيدة في ظل العهد الزاهر لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه. إذ إن نهضة البحرين المعاصرة تجددت منذ إقرار مبادئ ميثاق العمل الوطني مروراً بإقرار دستور البلاد ووصولاً للحياة النيابية والبرلمانية التي بدأت فعلياً مع ترأس الأخ أبو محمد للمجلس. هذه الحقيقة البارزة التي لا يختلف عليها أحد، كانت حدثاً فريداً من نوعه حيث كانت أول حكومة برئاسة صاحب السمو الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة حفظه الله ورعاه، تتعامل مع أول مجلس نواب منتخب انتخاباً حراً مباشراً، فلا أحد كان يتخيل أو يتوقع أو يتنبأ بالذي سيحدث وكيف ستبدأ الأمور وما هي النتائج المحتملة، من هنا بدأ الرئيس، فلا شك أنها كانت بداية وطنية جريئة من خلال تجربة وطنية جديدة من نوعها في المنطقة. فكان ذلك حدثاً بارزاً ساهم في رفع ورقى مكانة ومنزلة مملكة البحرين الدولية، ووضعها في مصاف الدول ذات الديمقراطية العريقة. ولا شك كان ذلك موضع فخر واعتزاز لكل بحريني. هذه المشاعر بالفخر والاعتزاز لا يمكن أن تنفصل أو تتباعد عن شخص وشخصية ومكانة رئيس المجلس النيابي الذي كان يتمتع بخصال وشمائل جليلة جعلت منه أباً للجميع سواء كان في المجلس النيابي أم في مجلسه الخاص فهو شخص يقف على مسافة واحدة من الجميع سواء كانت جمعيات سياسية أم شخصيات وطنية أو رسمية أو شعبية. ويمكن القول وبكل وضوح أن السيد خليفة الظهراني كانت له أدوار عظيمة ورائدة ومتنوعة سواء كانت على صعيد العمل الوطني أو على صعيد الملامح البسيطة لحياة أي شخص محب ومخلص لهذا الوطن. فهذا كل ما تحتاج أن تعرفه عنه، إنه بسيط وواضح وملهم، ولكني وللتوضيح سأسرد بعض المواقف التي كنت أقدرها عالياً وأجلها تماماً لشخص الرئيس وأورد بعضاً منها فيما يلي.

### أولاً: على صعيد العمل معه في مجلس النواب:

هو عضو نشط وفعال بجانب مسؤولياته الكبيرة في المجلس كان يمارس دوره التشريعي والرقابي كعضو، فقد كان يتقدم بمقترحات القوانين والمقترحات برغبة وكذلك طرح الأسئلة الرقابية على الوزراء كل فيما يخصه. وكان شديد الاهتمام بالموضوعات الاقتصادية ودعم المستثمرين وتحسين جودة المعيشة للمواطن البحريني.

فهو يناقش ويدافع عن مقترحاته وبهذا كان يجسد مهام عمله كمشرع وعضو في السلطة التشريعية في البلاد. ناهيك عن دوره الرائد والكبير في إدارة الجلسة العامة وخبرته وحنكته في فهم خبايا وثغرات اللائحة الداخلية لمجلس النواب. في الحقيقة إن شخص الرئيس ظاهرة مؤثرة مرت على البحرين كالتسليم الليل الذي يهب على الإنسان ويلهمه المعرفة والحكمة والدراية والدوق الرفيع.

### ثانياً: على صعيد تواصله مع الجهات الرسمية العليا في البلاد.

نجح الظهراني في حل العديد من المواقف التي كانت تمثل تحدياً كبيراً لجهة علاقة المجلس النيابي مع الحكومة، فكان هو بمثابة صمام الأمان الحقيقي للتجربة البرلمانية الوليدة. فكثيراً ما طرح رؤاه المتوازنة والصادقة على القيادة والمسؤولين.

وكانت في معظم الأحيان تتكلل محاولاته بالترحيب والقبول وبالنجاح. وربما كان يعمل ما هو أفضل مما كان ينبغي، ويكون ذلك بالتفاهم والتعاون مع كافة الأطراف في الحكومة، وهذا ما يمكن أن أطلق عليه تجليات تفعيل المادة الدستورية رقم (٣٢/أ) المتعلقة باهمية تفعيل مبدأ الفصل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية مع تعاونها. هذا التجسيد لهذه المادة الدستورية المفصلية كانت تدار بكفاءة ورصانة واقتدار من قبل رئيس المجلس.

### ثالثاً: على صعيد التواصل الشعبي والوطني بين كافة فئات ومكونات المجتمع البحريني.

في هذا الجانب لا يمكن لأحد أن يتصور معضلة أو مبادرة أو فعالية اجتماعية إلا ويكون لصاحب المعالي رئيس المجلس يد فيها سواء بدعمه أو بحضوره ومشاركته فهو يشجع الجميع وهذا نابع من حب هذا الرجل ذي المكانة السامقة إلى بلده، ومعدنه الأصيل وروحه الطيبة وحبه لعمل الخير، ويكون ذلك واضحاً عندما تزوره في مكتبه أو مجلسه بالرفاع. فتري مختلف شرائح المجتمع الذي يهتم بهم ويقدرهم ويتقبل آراءهم برحابة صدر وطيب خاطر. فهو صاحب خلق رفيع، ليس فقط محلياً بل حتى على مستوى دول الخليج بشكل خاص، أو الدول الأخرى بشكل عام، وهذا ينم عن كونه شخصية وطنية بارزة وملهمة تستحق الدراسة والتنقيب من قبل الباحثين والمهتمين وطلبة الدراسات العليا الذين يجرون دراساتهم العليا برصد مآقام به أو التحديات التي كانت تواجهه أو مدى تطور الحياة الديمقراطية في البحرين وتأثيرها على مستوى الوعي التشريعي في تلك الفترة.

ومن جانب آخر. وعندما ترافقه في السفر خارج البحرين تجده حريص وبكل دقة ووضوح في حديثه عن البحرين وما تتميز به عن سائر البلدان، ومدى تقدم المملكة في مختلف المجالات. يتحدث بلباقة شديدة لدرجة أنك تشعر بأنه يرفق بالمستمع والحاضرين، لكي لا يطيل عليهم، وفي نفس الوقت يترك لهم بصمة إعجاب وانطباعات مشوقة عن البحرين وشعبها في أذهانهم تولد معها السمعة الطيبة للبلاد في المحافل الخارجية.



وكذلك عندما تكون مدعواً في اجتماع هام وبحضور رئيس المجلس، عندها فقط يجب عليك أن تكون مستعداً ومهيئاً فأنت مع شخص خبير - ربما لن يتكرر- ويجب عليك أن تنتهز هذه الفرصة لكي تتعلم منه كيف يبدأ الحديث وكيف يحاور ويناطر ويقدم وجهات نظر الأعضاء بصدق وشفافية وهدوء حتى وإن كان ذلك في أصعب الموضوعات وأعمقها تعقيداً.

ففي أول اجتماع لنا كأعضاء في لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الوطني، مع القيادة العامة لقوة دفاع البحرين برئاسة معالي المشير الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة القائد العام لقوة دفاع البحرين. فقد كان الرئيس يقدم الوفد المرافق لمعالي القائد العام، والملفت للنظر كان معرفته لأدق تفاصيل الأعضاء كخلفياتهم العلمية ومؤهلاتهم وأعمالهم ووظائفهم السابقة، لدرجة أنك تشعر معه بأنك تعرفه منذ سنوات طوال. والحقيقة أن ذلك كان في أول اجتماع بعد تشكيل اللجان في المجلس. مما جعل معالي القائد العام ملاطفاً الوفد بقوله «هل كنتم تعرفون بعضكم قبل الانتخابات؟» ما يدل على أن الرئيس كان يحضر ويعد لكل اجتماعاته مسبقاً، سواءً كان على مستوى المجلس أو لجانه أو هيئة المكتب. ولا يدع مجالاً للصدفة أو الارتجالية غير المطلوبة.

في لقاء آخر جمعتني مع رئيس المجلس ورئيس مجلس النواب في جمهورية الهند وكان ذلك في جولة ميدانية برفقة معالي الرئيس، وما أن عبرنا بالسيارة، حيث كان أبو محمد يحدث رئيس البرلمان الهندي عن معالم البحرين في المناطق المختلفة، ومن ضمن ما لفت نظري عندما مررنا بالقرب من مساكن مدينة حمد، قال للضيف هذه مساكن تبنيها الحكومة لذوي الدخل المحدود، واصفاً المنازل والجوامع والساحات والحدائق في المدينة. قد سميت باسم صاحب الجلالة عندما كان ولياً للعهد، عندها استغرب الضيف وكان منبهراً بالخدمات الإسكانية التي تقدمها الحكومة للمواطن. هذا ما يحرص عليه الرئيس دائماً مع كبار الضيوف والشخصيات الرفيعة عند زيارتهم للبرلمان البحريني.

أبو محمد شخص صادق ومنتج ومتفائل وإيجابي جمعني به لحظات لا يمكن أن أنساها، فعندما زرته في لندن اثناء فترة علاج كانت مقرر له، فكان رغم مرضه يغمرني بالحنان والحب والاخوة الحانية، ويشعرك بأنك في رعايته وفي كنفه، ويبذل جهوداً مضنية -ربما- دون أن تعلم، فقط من أجلك ولشخصك، تعبيراً منه عن احترامه وتقديره ومحبته لك فقط، دون أي اعتبار آخر.

ومن المواقف التي لا تنسى كذلك، في أول جلسة لمجلس النواب كان أبو محمد هو رئيس السن، وكنت أنا النائب الأول في السن حيث كنت من بين أصغر الأعضاء سناً فقد كانت لحظات فريدة من نوعها، في التعامل مع الرئيس مباشرة في أول جلسة لمجلس النواب في ذلك الوقت.

الخلاصة بأن معالي الرئيس هو رمز وطني كبير يفخر أي إنسان بأنه عمل معه أو تعامل معه، هو مثال كبير يحتذى به في كل المحافل، ولا شك بأن ذلك يبعث على الفخر والمجد لهذه الشخصية الوطنية الرفيعة.

والله الموفق



## ملحق الصور





مجلس خليفة بن أحمد الظهراني

أحد أقدم المجالس الأهلية في مملكة البحرين



خليفة الظهراني مع بعض أفراد قبيلته يتوسطهم الشيخ نايف بن خالد العريعر

8

local@bahrainnews.net

أخبار البحرين

سهرة في مجلس البرلمان البحريني الأول

أهم ما يميز به خليفة الظهراني أنه بعد ترك البرلمان لا يزال الرجل الأكثر مهابة

خليفة الظهراني يشارك في سهرة في مجلس البرلمان البحريني الأول

خليفة الظهراني يشارك في سهرة في مجلس البرلمان البحريني الأول



## التواصل المجتمعي



مع رئيس وأعضاء جمعية حماية المستهلك



أثناء زيارته شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات



مع الوجيه عبد الله ناس رحمه الله



مع الوجيه مبارك كاتو رحمه الله



مع المؤرخ البحريني خليل المريخي



تدشينه برنامج زيارات طلبة المدارس لجلسات مجلس النواب عام ٢٠٠٦ م



حضوره فعاليات الاحتفال بإسبوع المروءة بخيمة المجلس البلدي ٢٤ مارس ٢٠٠٤ م



زيارته لأحد رجال الشرطة المصابين



مع السيد سعيد السمك وأعضاء مجلس إدارة جمعية الحكمة للمقاعدين



مع الشيخ عبد اللطيف آل محمود رئيس جمعية تجمع الوحدة الوطنية



أحد اجتماعاته مع رئيس وأعضاء غرفة تجارة وصناعة البحرين



مع رئيس وأعضاء مجلس إدارة جمعية الصحفيين البحرينية



مع رئيس وأعضاء جمعية رعاية المصحف الشريف





أثناء زيارة وفد مجلس النواب لفخامة الرئيس التركي عبدالله غول عام ٢٠٠٨م



رئيس الوزراء المؤقت يجتمع مع معالي عبدالله الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني رحمه الله بحضور خليفة الظهراني عام ٢٠٠٣م



كانت تربطه علاقة أخوية قوية مع معالي جاسم الخرايفي رئيس مجلس الأمة الكويتي رحمه الله



مع السيد نبيل العربي أمين عام جامعة الدول العربية عام ٢٠١٢م



مع السفير الأمريكي لدى مملكة البحرين



مع السفير الروسي لدى مملكة البحرين



مع السفير البريطاني لدى مملكة البحرين

## العلاقات والزيارات والمؤتمرات الخارجية



في حفل افتتاح اجتماع رؤساء البرلمانات الخليجية برعاية صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة ٢٠١٢



مع معالي محمد أحمد المر رئيس المجلس الوطني الإماراتي



مع معالي محمد بن عبد الله آل شيخ رئيس مجلس الشورى السعودي بحضور سمو الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة رحمه الله



أثناء زيارته قطاع غزة ٢٠١٣م



أثناء زيارته مجلس النواب اليمني عام ٢٠١٠م





أثناء رعايته بطولة مجلس النواب لكرة القدم



أثناء إفتتاحه ندوة التخطيط الاستراتيجي لموظفي الأمانة العامة



تكريم متواصل للمبدعين والمتميزين من موظفي الأمانة العامة



أثناء افتتاحه معرض الصور البرلمانية ٢٠١٢م



أثناء استقباله الوفود الخليجية المشاركة في دورة القيادة والإبداع الإداري في العمل البرلماني عام ٢٠٠٥ م

## مع موظفي الأمانة العامة لمجلس النواب

أحاط الموظفين برعاية أبوية وساهم في تطوير أدائهم وقدراتهم من خلال عدد من المشاريع البناءة



أثناء توقيعه مع الدكتور محمد جاسم الفتم رئيس مركز البحرين للدراسات والبحوث إتفاقية تعاون مع مجلس النواب ٢٠٠٤م



أثناء تدشينه الموقع الإلكتروني لمجلس النواب عام ٢٠١٤م



أثناء إقامته غبطة رمضانية لموظفي الأمانة العامة ٢٠٠٤م



## الظهراني.. كفت ووفيت

جمال زويد

منشور في جريدة أخبار الخليج ٢١ أكتوبر ٢٠١٤م

يزخر وطننا العزيز بالكثير من الشخصيات المخلصة التي تعمل ليل نهار من أجل رفعة والمحافظة على مكتسباته، مثل تلك الشخصيات لاتحرص على الظهور ولا يههما تسليط الأضواء عليها، ولايزيدها أو ينقص من قدرها إن ذكرها جمال زويد أو غيره في أعمدتهم الصحفية أم لم يذكروها لأن إخلاص تلك الشخصيات في أعمالهم أكبر من ذلك بكثير. ولقد حرصت دائماً أن تكون كتاباتي عن أي من الشخصيات مبرأة من أية أغراض قد يفهمها البعض من باب النفاق والتزلف. واعتماداً على هذا الحرص، وخوفاً من سوء التفسير؛ فقد أثرت في كثير من المواقف عدم الكتابة عن شخصية كبيرة لها هامة عالية في الوطن ومكانة غالية في النفس لطالما تمنيت أن يكون لأعمالها وإنجازاتها والثناء عليها، بل والدفاع عنها أمام إساءات عدّة، النصيب الأوفر في عمودي المتواضع. أما وأنه قد قرّر الخروج من المشهد النبائي؛ فقد أن لقلمي أن يسيل تعبيراً عن حبنا له وتقديراً لدوره ووفاء لعلاقة ربطتني معه تقارب الـ (٢٢) عاماً كانت كما بين الأب وابنه، وليست بين موظف ورئيسه.

كان أول معرفتي ولقائي مع الوالد الفاضل خليفة بن أحمد الظهراني يرجع إلى العام ١٩٩٢م عندما كنت مراقباً للجان في مجلس الشورى وأميناً لسر لجنة الشؤون التشريعية والقانونية التي كان (بومحمد) أحد أعضائها وأعمدتها، وبالنظر إلى روحه الطيبة وسماحة أخلاقه وسموها والتزامه وحرصه وحيويته فقد نشأت بينه وبين سائر الموظفين علاقة قائمة على الود والاحترام لايساورني الشك - إطلاقاً - في أنها السمّة الغالبة التي يشعر بها الجميع إزاء (بومحمد) الذي أحسب أن لا أحد يملك مثل جهده وطاقته في التواصل مع الناس، في أفراحهم وتعازيهم ومرضهم، ولا أحد مثله يفتح مكتبه ومجلسه للمواطنين، صغيرهم وكبيرهم.

تشرفت قبل بضعة أعوام بحضور لقاء جمع الوالد الفاضل خليفة بن أحمد الظهراني مع مجموعة من الطلبة الجامعيين الذين جاؤوا إليه يريدون الاستماع إلى تجربته ويستفيدون من خبرته مايمكنهم أن يستعينوا بها في رسم مستقبل القادم من حياتهم. لقاءهم كان ضمن برنامج - حسبما أذكر - قد أعدوه لزيارة عدد من الشخصيات ذات المناصب العامة في البلد بغرض تعظيم الاستفادة والاستزادة لهم، وهم في مقبيل أعمارهم.

وأمام هذا الرجل الذي اعتاد من يتعامل معه أو يقترب منه أن يسمّيه بـ (الرجل الحكيم)؛ كانوا يتربّون منه كلاماً عن ذكريات الدراسة أو المناصب التي تقلّدها أو الأعمال التي شغلها أو تجارب سفره وتقلّلاته. كانوا ينتظرون منه حديثاً عن إنجازات - وربما بطولات - أو ما شابه ذلك مما يحرص الكثيرون في العادة على بيانها أمام الآخرين عن حياتهم وخبراتهم. لكنهم لم يتوقعوا من هذا الرجل الذي يقترب من العقد السبعين من عمره المديد إن شاء الله؛

أن يسلب ألبابهم ويثير إعجابهم ويلقنهم درساً بالغ الأهمية في المثابرة والجدية ويعرّفهم العصامية حينما بادهم بافتخاره بأنه في بداية حياته كان موظفاً عادياً في شركة بابكو التي يسمونها آنذاك (الفائري) مؤكداً لهم أن أفضل الأعمال هو أن يكسب الإنسان بيده ومن عرق جبينه. شرح لهم أول يوم عمل له في هذا المكان (الفائري) وبين لهم أنه حينما عاد إلى البيت وهو يلبس (البرسوت) جثا على ركبة والده رحمه الله، وقبّل يده عرفاناً بفضلته وتربيته له، كان يذكر هذا الموقف أمام الطلبة وهو يغالب دموعه مخلصاً لهم النصيحة بالبرّ للوالدين.

بعض الحمقى ومفرّغي ما في النفس من ضغائن وأحقاد، وضمن حملاتهم على رموزنا الوطنية، شتماً وتطاولاً، وكذباً وتدليساً اختاروا بعض المرات تلك المهنة للإساءة للظهراني (ضمن إساءات أخرى له ولعائلته) وتعييره بها واعتبارهم لها - بحسب فهمهم القاصر - سبّة ومنغصة دون أن يعرفوا أن الظهراني يعتبرها مفخرة، لا يخفيها ولا يتردّد عن ذكرها. ويعتبرها الأسوياء من الناس قصة كفاح ونجاح ونموذج فذ للعصاميّة يحدثون به أبنائهم ويقولون لهم اعتمدوا على أنفسكم وانخرطوا في كل الأعمال ولا تعيبوا أي مهنة شريفة أو تستصغروا من شأنها.

مواضع كثيرة وأثيرة لا يستطيع (بومحمد) أن يغالب دموعه إزاءها، أحسب أنني أعرفها وأتوقعها في عدد من المواقف، منها عند ذكر والديه رحمهما الله تعالى مثلما أسلفت في لقاءه بالطلبة، ومنها عند ذكره حبه لوطنه مثلما لم يتمالك دموعه في كلمته بالجلسة الأخيرة من الفصل التشريعي الثالث عندما قال: « لقد سعت من مكاني هذا على الدوام أن أكون خادماً للوطن والمواطنين، بذلت وسعي وجهدي، ويشهد الله أن مرضاته سبحانه وتعالى ثم مصلحة البحرين، كانت وستظل هي الهدف لي».

حب الناس وعشق الوطن عند الوالد الفاضل خليفة بن أحمد الظهراني هي حياته اليومية التي أخلص لها من أعماقه وأعطاه كل شيء، وأحبها وأحبّ التضحية لأجلها. فكانت النتيجة هذا السجل الحافل من العطاءات والإنجازات المتواصلة، التي أفنى لأجلها ريعان شبابه وبذل لجمعها سني حياته المديدة إن شاء الله.

في بداية السبعينيات اكتسب الظهراني شرف عضوية أول مجلس منتخب في البلد حينما كان أحد الفائزين بتمثيل منطقته في المجلس الوطني عام ١٩٧٣م. وفي التسعينيات أنشأت القيادة الحكيمة للبلد مجلساً للشورى يضم رجالات البلد وأخيارها وحكماءها والمخلصين لها، وكان الظهراني محل الثقة والتقدير والاختيار المتكرر لثلاث دورات متتالية، هي عمر مجلس الشورى منذ تأسيسه وحتى العام ٢٠٠٢م.

ثم انتخبه الناس لتمثيلهم في ثلاث دورات انتخابية متتالية منذ العام ٢٠٠٢م لعضوية مجلس النواب، وبسبب مكانته واحترام الناس له؛ يتنازل الكثيرون من ذوي المكانة والكفاءة في دائرته الانتخابية ويحجمون عن ترشيح أنفسهم معه، سواء من الجمعيات أو المستقلين، بل من رشّح نفسه هذه المرّة استأذنوا من (بومحمد) بعدما تأكد لهم نيّته عدم الترشيح.





وانتخبه النواب لرئاسة مجلسهم النيابي لذات الدورات البرلمانية ذاتها على مدار اثنتي عشر سنة. وكانت له مواقف بارزة وحاسمة وقدّم مقترحات وأعمال نوعية من أهمها اقتراحه تأسيس صندوق لاحتياطي الأجيال القادمة حيث يؤخذ دولار واحد من سعر كل برميل بترول لصالح هذا الصندوق الذي تم الموافقة على إنشائه وفقاً لاقتراح (بومحمد) وتجاوز ماتم تحصيله فيه (٤١٢) مليون دولار حتى الآن، هي لصالح الأجيال القادمة. ولولم يكن للظهراني من أعماله البرلمانية إلا هذا الإنجاز لكفاه فخراً.

وإبان الأحداث المؤسفة التي مرّت بالبلاد وقرر جلالة الملك المفدى تدشين حوار التوافق الوطني نال الظهراني ثقة جلالته وأسند إليه رئاسة وإدارة هذا الحوار الهام الذي يعدّه المراقبون أنه أحد أهم الخطوات الملكية السامية التي حفظت مملكتنا الغالية من الانزلاق في أتون المجهول.

ولأن عمل البرلمانات لا يقتصر على الداخل فقط - رغم أنه الجزء الأكبر - وإنما يمتد لتمثيل البحرين في الخارج وتنسيق السياسات والمواقف فيما يشبه ما يُسمى الدبلوماسية البرلمانية؛ فإنه يُحسب لـ (بومحمد) إنجازان في هذا الإطار، أولهما: أنه سعى منذ استلامه رئاسة مجلس النواب في العام ٢٠٠٢م لأن ينال هذا المجلس عضوية أكبر منظمة برلمانية دولية، وهي الاتحاد البرلماني الدولي حيث بذل الكثير من الجهد والاتصالات مع عدد من رؤساء البرلمانات من مختلف دول العالم تم تتويجها بقبول عضوية البحرين في هذا الاتحاد الهام. وثانيهما: دعوته لأول اجتماع لأصحاب المعالي رؤساء مجالس الشورى والوطني والأمة والنواب بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية انطلاقاً من حرصه على التواصل في الكيان الخليجي وزيادة أواصر العلاقات المشتركة بين برلماناتها، وبالفعل انعقد الاجتماع في رحاب مملكة البحرين بتاريخ ١٠ أبريل ٢٠٠٤م. وبعد أن وافق المجلس الأعلى لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية؛ انطلقت الاجتماعات الدورية لرؤساء مجالس الشورى والوطني والأمة والنواب بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اعتباراً من عام ٢٠٠٧م.

الظهراني نال مكانة ومنزلة مرموقة محلياً وإقليمياً حتى أنه لما تقدّم لنيل جائزة التميز البرلماني على مستوى الاتحاد البرلماني العربي الذي يضم جميع الدول العربية؛ تنازل وانسحب المرشحون الآخرون لصالحه تقديراً وتكريماً له ففاز بها بالتركية.

للوالد الفاضل خليفة بن أحمد الظهراني صنائع معروف وأياد بيضاء على مجاميع كثيرة من الناس؛ هو صار يشرف بنفسه ولا يزال يساهم من ماله الخاص مع عدد من فاعلي الخير على مشروع للزواج الجماعي مستمر منذ عدة سنوات، تجاوز عدد المستفيدين منه خانة الآلاف من الشباب. وأذكر أيضاً أنه عند لقائه بموظفي الأمانة العامة لمجلس النواب بداية استلامه رئاسة المجلس عام ٢٠٠٢م قرر بعده تأسيس صندوق للقرض الحسن لموظفي المجلس،

أودع فيه مايقارب (٢٠) ألف دينار من ماله الخاص قبل أن يتأسس في المجلس بعد سنوات نظام للقرض الحسن أسوة بوزارات ومؤسسات أخرى. أشياء وأشياء أخرى كثيرة عن أعماله ومساعداته الخيرية أعرف أن البوح بها قد لايرضيه وربما تثير حفيظته لكنني أعرف يقيناً أن راتبه الشهري لم يكن يملكه.

شريط الذكريات لايتوقف، سعت لأن أتعلّم منه الكثير وأردت أن آخذ من خصاله ونبله حتى أن سعادة النائب عبد الله بن حويل قال لي ذات مرّة: أنت (تطبّعت) من بومحمد في أخلاقك وتعاملك.. رددت عليه سريعاً: الفرق بيني وبينه كما هو بين الثرى والثريا.

### سانحة:

الرفق والأناة والحلم، صفات يسهل على الكثيرين حتّ الآخرين على التحلي بها ودعوتهم نحو الالتزام بها. لكن قلّة من الناس من يستطيع أن يتصف بها أو أن تكون ملامح بارزة في شخصيته، أو أن تكون بصماتها مطبوعة على سائر أعماله ونشاطه كما خليفة الظهراني. لذلك كان يدعو النواب دائماً بقوله: «زريعتكم غضة، داروا عليها، ليشتدّ عودها وتجنوا خيرها». بومحمد.. كفيت ووفيت.



صورة لمؤلف الكتاب جمال زويد عندما كان مراقباً للجان في مجلس الشورى مع معالي خليفة بن أحمد الظهراني ١٩٩٢م



## السيرة الذاتية للمؤلف : جمال جاسم حسن زويد

- مواليد المحرق ١٩٦٥.
- حاصل على ماجستير إدارة أعمال من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا بجمهورية مصر العربية ٢٠٠٥ - ٢٠٠٧م.
- حاصل على بكالوريوس إعلام (صحافة وعلاقات عامة) من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض (المملكة العربية السعودية) ١٩٨٣م - ١٩٨٧م.
- القائم بأعمال أمين عام مجلس النواب ٢٠١١ - ٢٠١٤م.
- الأمين العام المساعد للجان والجلسات والبحوث بمجلس النواب ٢٠٠٣ - ٢٠١٧م.
- رئيس اللجنة التنظيمية في حوار التوافق الوطني ٢٠١١م.
- مراقب اللجان في مجلس الشورى ١٩٩٢ - ٢٠٠٢م.
- المؤلفات السابقة:
- كتاب (التجربة البرلمانية الثانية في البحرين .. مجلس الشورى من عام ١٩٩٢ - ٢٠٠٢م).
- كتاب (من حصاد الفصلين ٢٠٠٢ - ٢٠١٠م).

